الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

فرع: دراسات لغوية تخصص: لسانيات الخطاب

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة:

دراسة تقويمية لمعجم "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب -دراسة معجمية-" لـ: نعمان بوقرة

إعداد الطالبتين: إشراف الدكتورة:

– أحلام غول. – سعاد ميس.

– خديجة لحمر.

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ. د. فاطمة بوهنوش	أستاذة التعليم العالي	رئيسا
أ. د. سعاد ميس	أستاذة التعليم العالي	مشرفا مقررا
د. أمال عياد	أستاذ محاضر –ب–	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

1444– 1445هـ /2023– 2024م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الحمد على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه

ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم.

بعد شكر الله تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى من أشرفت على مذكرتنا

الدكتورة "ميس سعاد" التي لن تكفي حروف هذه المذكرة

لإيفائها حقها بصبرها الكبير علينا ولتوجيهاتها العلمية التي لا تقدر

بثمن والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام واستكمال هذا العمل.

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير

إلى لجنة المناقشة على رأسها الدكتورة "بوهنوش فاطمة"

والدكتورة "عياد أمال" لقبولهما مناقشة مذكرتنا.

وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

إهـــداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له أماله

إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى

إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة

إلى الذي سهر على تعليمي بالتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم

إلى مدرستي الأولى في الحياة "أبي" الغالي على قلبي أطال الله في عمره.

إلى التي وهبت فلذة كبدها بالعطاء والحنان إلى التي صبرت على كل شيء والتي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد وكانت دعواها لي بالتوفيق وتتبعتني خطوة بخطوة في عملي "أمي" أعز ملاك على القلب والعين جزاها الله خير جزاء في الدارين.

وإلى أخي: "ياسين" وإلى أختاي: "حورية، آية" وإلى "زوجة أخي"، وابن أختي "إياد"

إليهم أهدي هذا العمل المتواضع لكي أدخل على قلبيهم شيئا من السعادة

كما أهدي ثمرة جهدي للأستاذة الكريمة الدكتورة "ميس سعاد" التي كلما تظلمت الطريق أمامي لجئت إليها فأنارتها لي، وكلما دب اليأس في نفسي زرعت فيّ الأمل لأسير قدما وكلما سئلت عن المعرفة زودتني بها.

ولا أنسى رفقاء الروح الذي شاركوني خطوات هذه الطريق

إلى من شجعوني على المثابرة وإكمال هذه المسيرة

إلى رفقاء السنين ممثلة لكم جميعا.

ولا أنسى صديقتي في المذكرة "خديجة"

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل.

أحلام

إهـــداء

اللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا

لأنك وفقتني على إتمام هذا النجاح وتحقيق حلمي، وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي:

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله فخري واعتزازي "أبي" الغالي

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي ونجاحي جنتي "أمي" الغالية

إلى روح "جدتي" وفقيدي الغالي "خالي" وفقيدتي صديقتي "صفية" رحمهم الله وأسكنهم فسيح جنانه.

إلى من ساندوني بكل حب عند ضعفي وأزاحوا عن طريقي المتاعب ممهدين لي الطريق

إخوتي: "أحمد، مخطار، عبد القادر" وأخي "طه وزوجته وأولاده"

وأخواتي: "أمينة وزوجها وبناتها"، و"آسيا وزوجها وأبنائها"، "مريم وزوجها"، "فاطمة، ابتسام، زينب ".

إلى ملائكة رزقني الله بهن لأعرف طعم الحياة، اللاتي غيرن مفاهيم الحب والصداقة والسند في حياتي: "حميدة، مايا، بشرى، فاطمة، زينب، ريهام، أمال، بشرى، أشواق، جمانة".

وإلى كل عائلة: "لحمر"، وعائلة "بوشيخي"

كما أهدي ثمرة جهدي للأستاذة الكريمة الدكتورة "ميس سعاد" التي ساعدتنا كثيرا فشكرا جزيلا.

إلى كل ما ساعدني في إنجاز هذه المذكرة وخاصة ق. م

ولا أنسى صديقتي في المذكرة "أحلام"

والأخت "فوزية" التي ساعدتنا كثيرا في كتابة وطبع هذه المذكرة فشكرا جزيلا، وبارك الله فيك، ووفقك.

«من قال أنا لها نالها»

خديجة

مقدمة

مقدمة:

تشكل اللسانيات النصية وتحليل الخطاب مجالاً مثيرًا للاهتمام والبحث، ونافذة لفهم عميق في كيفية بناء النصوص وتأثيراتها على المفكرين، ويعتبر التحليل اللساني للخطاب أداة قوية تسلط الضوء على الهياكل اللغوية والدلالية في النصوص وتكشف عن الخلفيات الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على الاتصال اللغوي، وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تطبيقات اللسانيات النصية وتحليل الخطاب في سياقات مختلفة مع التركيز على المفاهيم والمصطلحات أساسية في مجال لسانيات النص وتحليل الخطاب، كون اللسانيات بمختلف فروعها واختصاصاتها من العلوم الإنسانية الحديثة التي اكتسبت مكانة مرموقة في الأوساط العلمية العربية، وهذا الازدهار أدى إلى تراكم هائل من المصطلحات والمفاهيم التي تتطلب ترجمة دقيقة لفهمها واستعابها مما أدى إلى ظهور تأليف معاجم متخصصة توضح دلالات تلك المصطلحات ومن بين تلك المعاجم معجم نعمان بوقرة "**المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب – دراسة معجمية–**" باعتباره معجما مهما بالنسبة لطالب قسم اللغة والأدب العربي والباحث الجامعي وكونه يهتم بأشهر وأهم المصطلحات اللسانية خاصة ما تعلق بلسانيات النص.

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا العنوان: أولا كون المؤلف جزائريا وله جهود معتبرة في مجال اللسانيات وتحليل الخطاب، والموضوع يتناسب مع تخصصنا، كما أنه مفيد لنا بصفتنا طلبة لإدراك مفاهيم مصطلحية تخدم البحث اللساني ورغبتنا في تسليط الضوء على هذا المعجم وتبيين قيمته العلمية والمعرفية من خلال التعريف به.

وقد سعى هذا البحث للإجابة عن الإشكالية التي مفادها:

– ما هو المنهج المتبع في تصنيف المصطلحات اللسانية في المعجم؟

– كيف استطاع نعمان بوقرة أن يعطي مفهوما واضحا وبسيطا للمصطلح اللساني النصي رغم التقارب المفاهيمي لهذه المصطلحات أو الاختلاف في تعريفها بين العلماء؟

للموضوع قيمة علمية كونه يبسط ويعرف المصطلح اللساني الذي كان ولا يزال معيقا للطالب الجامعي نظرا للاتساع المفهومي والاختلاف في التناول بين العلماء في هذه المصطلحات.

وقد جاء البحث في مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة ومجموعة من الفهارس، فالمدخل تناول إشكالية المصطلح من خلال تعريف المصطلح والتطرق لمشكلات المصطلح اللساني وجهود العلماء في هذا المجال، فالفصل الأول يحمل عنوان: "إسهامات نعمان بوقرة في مجال لسانيات النص وتحليل الخطاب" واندرج تحته ثلاثة مباحث: المبحث الأول: بعنوان "مفهوم لسانيات النص" تطرقنا فيه لتعريف النص في اللغة والاصطلاح وذكرنا فيه أنواع النصوص وأنماط لسانيات النص، ثم تطرقنا إلى أهمية لسانيات النص، والمبحث الثاني حمل عنوان "مفهوم تحليل الخطاب" وتطرقنا فيه لتعريف التحليل في اللغة والاصطلاح والخطاب في لغة والاصطلاح، ثم تطرقنا إلى مفهوم تحليل الخطاب وأهميته ونشأته، وأخيرا المبحث الثالث يحمل عنوان: "التعريف بمعجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية لنعمان بوقرة"، وتناولنا فيه التعريف بالمؤلِف والمؤلَف ومنهجية الجمع والوضع في المعجم المتخصص لنعمان بوقرة، مع ذكر سبب التأليف وأهمية المعجم للباحث اللساني.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان "نماذج لمصطلحات لسانية نصية وتحليل الخطاب من معجم نعمان بوقرة " واندرج تحته ثلاثة مباحث، المبحث الأول حمل عنوان: "شرح بعض المصطلحات اللسانية ومقارنتها بمعاجم أخرى (التناص، التداولية، الاتساق، الانسجام)"، أما المبحث الثاني فعنوناه بـ: "شرح بعض المصطلحات اللسانية ومقارنتها بمعاجم أخرى (الاستبدال، الحذف، المدونة)، والمبحث الثالث جاء بعنوان: "شرح بعض المصطلحات اللسانية ومقارنتها بمعاجم أخرى (التأويل، المفهوم، الجملة، البناء، الإحالة، المشترك اللفظي، الأسلوب).

وخلصنا في الخاتمة لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال جميع مراحل البحث، وقد دعت طبيعة هذا البحث أن نتبع المنهج الوصفي والمنهج المقارن لكونه المناسب لمثل هذه الدراسات.

واعتمدنا على بعض المصادر والمراجع ومنها: "معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب -دراسة معجمية-" لـ: نعمان بوقرة، و"لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب" لـ: محمد خطابي، و"مصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب" لـ: دومنيك مانغنو، وكتاب "أصول تحليل الخطاب" لـ محمد شاوش، و"علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق" لـ صبحي إبراهيم الفقي، معجم اللغة العربية لأحمد مختار عمر، ومعجم المصطلحات اللسانية لمبارك مبارك، قاموس اللسانيات مع مقدمة علم المصطلح والمصطلحية لعبد السلام المسدي وعلم المصطلح وأسسه وتطبيقاته لعلي القاسمي، ومعجم الموحد للمصطلحات اللسانية، وقاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي، والمصطلح اللساني وتأسيس المفهوم لخليفة المساوي، ومن الدراسات أيضا استراتيجية المنهج في كتاب المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وهي مذكرة الماستر بجامعة تموشنت 2020، ورسائل في الدكتوراه: المعاجم اللسانية المتخصصة عند العرب المحدثين دكتوراه بجامعة وهران 2012، الجهود اللغوية للمجامع العربية في توحيد المصطلح العلمي، ماجستير جامعة بسكرة، 2015.

وعموما صادفت هذه الدراسة كغيرها من الدراسات مجموعة من الصعوبات لعل أبرزها قلة المعاجم العربية المتخصصة في مصطلحات لسانيات النص وتحليل الخطاب وعدم القدرة إلى الوصول إليها، وكذا عامل الوقت المحدد علما أن أي بحث يحتاج وقتا أطول لإنجازه ليخرج على هذه الصورة.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نشكر الدكتورة الكريمة "ميس سعاد" على قبولها الإشراف علينا، وعلى توجيهاتها ودعمها وتقويم مسار هذا البحث لينال هذه الصورة.

كما يسرنا أن نتقدم إلى لجنة المناقشة بجزيل الشكر والتقدير عرفانا منا بفضلكم العظيم وجهودكم في مناقشة هذه المذكرة.

وأخيرا نسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والسداد.

الطالبتان: – أحلام غول.

– خديجة لحمر.

جامعة ابن خلدون– تيارت.

يوم: 03 جوان 2024م.

مدخل:

المصطلح اللساني

1- مفهوم المصطلح.

2- علم المصطلح اللساني.

3- واقع المصطلح اللساني العربي.

4- مشكلات المصطلح اللساني.

5- دواعي توحيد المصطلح اللساني في البحث العلمي الحديث.

6- علاقة المصطلحات باللسانيات.

7- المؤلفات اللسانية وتحليل الخطاب.

تمهيد: تعد اللغة ظاهرة اجتماعية اصطلاحية متفق عليها بين أفراد المجتمع حيث يتواضعون على استخدام مجموعة محددة من الكلمات والقواعد للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، ويظهر هذا الاتفاق بشكل أوضح في المصطلحات العلمية حيث يتفق أهل الاختصاص في مختلف المجالات المعرفية والثقافية على استخدام مصطلحات محددة لوصف المفاهيم والأفكار إذن: ما هو المصطلح؟.

1- مفهوم المصطلح:

أ- لغة: جاء في لسان العرب تحت مادة (صلح): «صلح: الصلاح ضد الفساد صلح يصلح، أصلاحا وصلوحا والاستطلاع نقيض الاستفساء...والصلح" تصالح القوم فيما بينهم، والصلح السلم وقد اصطلحوا، وصالحوا وأصلحوا وتصالحوا وأصّالحوا...بمعنى واحد»[1]، أما في المعجم الوسيط فنجده «صلح، صلاحا، وصلوحا: زال عنه الفساد، اصطلح القوم: زال بينهما من خلاف وعلى الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا»[2]، وقال الأزهري في التهذيب: «الصّلح: تصالح القوم بينهم، والصلاح نقيض الفساد، والاصطلاح نقيض الاستفساء...، وتصالح القوم ولصالحوا بمعنى واحد».[3]

وحسب ما ورد في التعريفات نستنتج أن المصطلح يستخدم في سياقات مختلفة للدلالة على إزالة الفساد والاختلاف والنزاع وإحلال الصلح والسلم.

ب- اصطلاحا: عرفه الشريف الجرجاني بقوله: «هو عبارة عن اتفاق تقوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضوع الأول وإخراج اللفظ منه وقيل المصطلح اتفاق طائفة

1 – ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، سنة: 2005م، ط4، مادة (ص، ر، ج)، ج8، ص: 267.

2 – مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، سنة: 2004م، ط4، مادة (صلح)، ص: 520.

3 – أبو منصور محمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري، تهذيب اللغة، تح: عبد الكريم لعزباوي، ط1، مادة صلح، ج 4، ص: 243.

على وضع اللفظ بإيزاء المعنى، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي البيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين».[1]

وجاء في تعريف المصطلح في المعجم الأدبي على أنه: «لفظ موضوعي يؤدي معنى معينا بوضوح ودقة، بحيث لا يقع أي لبس في ذهن القارئ أو السامع»[2]، فلكل علم من العلوم، أو فن من الفنون، أو حرف من الحروف وألفاظ أمور معنية يطلق على مجموعها اسم المصطلح.

ورغم كثرة التعريفات للمصطلح فقد أجمع علماء اللسان على تعريف فهمي الحجازي في قوله: «الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفردة أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها، وحدّد في وضوح هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرى دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري».[3]

يتضح من ذلك أن المصطلحات هي الكلمات التي اتفق عليها أصحاب التخصص الواحد، لكي يعبروا بها عن المفاهيم العلمية.

2- علم المصطلح اللساني:

يعتبر المصطلح اللساني علما خاصا بدراسة مصطلحات علم اللسانيات باعتبار أن «لكل علم اصطلاحا خاصا به إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارح فيه إلى الاهتداء سبيلا ولا إلى فهمه دليلا»[4]، واللسانيات كسائر العلوم شهدت تطورا مستمرا أدى إلى تراكم هائل من المصطلحات المتخصصة وتنوعت هذه المصطلحات وتباينت تعاريفها، مما دفع العديد من

1 – علي بن محمد بن علي الشريف الحسني الجرجاني، التعريفات، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة: 2003م ، ط2، ص: 32.

2 – جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، سنة: 1979م، ط1، ص: 252.

3 – محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية –لعلم المصطلح–، دار غريب للطباعة، بيروت، سنة: 1979م، د.ط، ص: 252.

4 – علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، سنة: 2019م، ط2، ص: 266.

علماء اللسانيات إلى وضع معاجم لسانية تسعى إلى توجيهها وتسهيل التواصل بين الباحثين في هذا المجال.

أ- مفهوم المصطلح اللساني: فالمصطلح اللساني هو اللفظ الذي يستعمله أهل الاختصاص للتعبير عن المفاهيم اللسانية ويعرف بأنه: «تلك المفردات الخاصة بقطاع البحث اللساني التي اصطلحها أهل الاختصاص والبحث في ميادين اللسانيات للتعبير عن المفاهيم والنظريات التي يشتغلون عليها بحيث تكون مصطلحات كل مدرسة أو نظرية حبقة متكاملة يكون مفهوم كل مصطلح مضبوطا بالدقة عندما يتواجد ضمن النظام الجامع له مع بقية المصطلحات النظرية»[1] وهذا يعني أن المصطلح اللساني الذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكار ومعاني لسانية متفق عليها من قبل جماعة لسانية معينة.

ويوضح سمير الشريف استيتية بقوله: «إن المصطلح اللساني وكان يشير إلى هوية المصطلح باعتباره تقييدا له كونه لسانيا يمكن أن يكون مظلة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية لا في المصطلح عامة[2]، والمقصود بذلك المصطلح اللساني وإن كان مقيدا بكونه لسانيا فمن الممكن أن يكون مجالا يختص بدراسة المصطلحات اللسانية على وجه الخصوص لا المصطلح في عمومه لأن مجالاته مختلفة، وعليه يخرج عموم علم المصطلح إلى خصوصيته اللسانية.

إذا فالمصطلح اللساني، هو المصطلح الذي يتناوله اللسانيون للتعبير عن معاني وأفكار لسانية، فهم يتسم بالموضوعة والعلمة، فهو كغيره من المصطلحات العلمية الأخرى.

1 - بلال لعفيون، المصطلح اللساني في المعجم العربي بين تعدد التسمية والمفهوم، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، العدد 11، سنة: 2017م، ص: 244- 245.

2 - سمير الشريف استيتية، اللسانيات (المجال، الوظيفة، المنهج)، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، سنة: 2005م، ط1، ص: 341.

3- واقع المصطلح اللساني العربي:

إن واقع المصطلح اللساني العربي -اليوم- يميل إلى نحو التعقيد والتعريب بدلا من تطوير وتوليد مصطلحات من صميم اللغة العربية وذلك بالاعتماد على آليات ووسائل الوضع المختلفة، هذا ما أدى إلى ضبابية المصطلح أو اضطرابه وعدم استقراره في المصطلحات اللغوية، فضلا عن عدم التماسك بسبب غياب منهجية عمل موحدة وهذا يفقد المصطلح أهم السمات التي تجعل من المصطلح مصطلحا بمعناه الدقيق، وهو ضرورة مبنية على الاتفاق والتوحيد وعدم التعدد وأن يمتاز بالدقة والوضوح وعدم اللبس والغموض، وذلك بالرغم من كل الجهود التي بذلتها المؤسسات اللغوية في العالم العربي، كالمجامع اللغوية ومكتب تنسيق التعريب والمتمثلة في الابتعاد عن العفوية بوضع أصول ضابطة وقرارات علمية مطبقة في صوغ المصطلح وتوحيده.[1]

كما يعود سبب قصور المصطلح اللساني وتذبذبه، إلى أن اللسانيات الحديثة بكل مناهجها ومستوياتها أصلها غربي، ومعنى ذلك أن المصطلح في اللسانيات العربية له سمة التعدد والاختلاف باختلاف المنابع الفكرية لكل باحث، لذلك تسعى معظم الدراسات اللغوية العربية إلى نقل هذه المعرفة اللسانية بكل مفاهيمها ومصطلحاتها، «وما دمنا مستهلكين للعلم لا منتجين له، ومادام أفقنا المعرفي مازال محدودا ولا يرقى إلى مجاراة كل جديد على ساحة البحث يظل كأنه تلك المفاهيم غامضة ويشوبه الكثير من الغموض المفضي إلى التعقيد، وما لم نفهم المعنى فهما صائبا، فلن نقوى على نقله إلى لغتنا، وتسميته بمصطلحات عربية دقيقة وتنحصر كنتيجة منطقية لهذا الوضع المهزوز دائرة الموضوعية لتفسح المجال- واسعا- أمام الذاتية والتخمين والتصورات الخاصة للكل بما توفر لديه من مرجع فكري، وأدوات معرفية تناسب التخصص الذي ينتمي إليه كل باحث ساهم في تفاقم إشكالية تعدد المصطلحات

1 - ينظر: بن ناصر داية، المصطلح اللساني الغربي الحديث، من مشكلة التعدد إلى دواعي التوحيد، مجلة الصوتيات، الحولية الأكاديمية الدولية، جامعة البليدة 2 لونيسي علي، الجزائر، العدد 19، ص: 140.

الدالة على المفهوم نفسه أو بالمقابل استعمال مصطلح واحد للدلالة على أكثر من مفهوم».[1]

فوضعية المصطلح اللساني في الوطن العربي جد معقدة، وذلك يعود إلى طبيعة العلم في حد ذاته وحداثة اللسانيات بمفاهيمها الجديدة التي تختلف على النحو العربي القديم أو فقه اللغة العربية كما أن اختلاف الاتجاهات الفكرية يتطلب من كل باحث معرفة وجهد في ترجمته للمصطلح اللساني المنقول ودراية دقيقة باللغة الأصل.

4- مشكلات المصطلح اللساني:

يعود هذا الاختلاف في مفاهيم المصطلح اللساني وتسمياته إلى طبيعة هذا العلم واختلافه عن العلوم الطبيعية الأخرى، وهذا لا يتعلق فقط بالثقافة العربية بل وحتى في الثقافة الغربية؛ لأنه علم حديث، والحق «أن اللسانيات تشترك والعلوم المقترضة في عصرنا الراهن في الكثير من المسائل كسبل التلقي وأشكال التوظيف وطرق التعامل، ورأينا أيضا أن اللسانيات تمتاز من هذه العلوم بجملة من الخصائص التي تبرز انفرادها بمشكلات معينة»[2] ويعني ذلك أن اللسانيات -اليوم- تعاني أساسا ما تعانيه العلوم المقترضة من مشكلات تتصل بوضع ثمرات الدرس الأجنبي في متناول الباحثين العرب من حيث اللغة والأسلوب والطرق المنهجية وبمتابعة التطور العلمي السريع حتى بقى الاتصال بين الدرسين العربي والأجنبي مستمرا دون انقطاع وبابتداع المصطلحات الموافقة للعلم من جهة والمستمدة من اللغة من جهة أخرى، وبما أن المصطلحات هي مفتاح العلوم ويرتبط تطورها واكتمالها وإبداعها ووضوحها ارتباطا جوهريا صعبا على البحث العلمي في اللسانيات يجب أن يتطور إذا لم يسبق تحديد دلالاتها، ويمكن النظر إلى مشكلات المصطلح اللساني في اتجاهين اتجاه عام واتجاه خاص.

---

1 - وفاء صبح، إشكالية توليد المصطلح العلمي العربي وتوحيد استعماله، كتاب الملتقى الدولي الأول المصطلح والمصطلحية في العلوم الإنسانية بين التراث والحداثة 14- 16 مارس، جامعة دحلب البليدة، سنة 2014م، ص: 31-32.

2 - أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر العربي، سوريا- دمشق، سنة: 2001م، ط1، ص: 23.

أ- الاتجاه العام: وتجلى ذلك في كثرة المصطلحات المستخدمة في الكتب والمجالات والمؤسسات اللغوية وتداخلها مما يعيق عمل الباحثين العرب في اختيار المصطلحات المناسبة التي تتوافق مع المفاهيم المراد نقلها، وإغفال التراث العلمي العربي، لأن كلمة "التراث" كثيرا ما تستخدم مقابل مفهوم جديد يختلف عن مفهومها في التراث ويترك القارئ في حيرة في فهم المصطلح بين الدلالة القديمة والدلالة الجديدة، وفي هذه الحالة يوصى بالاحتفاظ بالمصطلحات التقليدية للمفاهيم القديمة، وإعطاء المفاهيم الجديدة المصطلحات المناسبة بناء على الموضوع الذي توفره اللغة العربية من أشياء مختلفة مثل الاشتقاق والاستعارة والمجاز والتعريب والنعت وغيرها، حتى لا يكون هناك غموض مفاهيمي وارتباك لدى القراء العرب وكذا تحكم الوضع الفردي مما أدى ذلك إلى عدم الاتفاق على المناهج المحددة في صياغة المصطلح، مما أدى إلى التنوع والتباين، فهناك نقص في التنسيق بين المؤسسات العلمية ومجامع اللغات في مختلف دول الوطن العربي فضلا عن عدم الالتزام بخطة واستراتيجية واحدة في وضع المصطلحات وهذا ما أدى إلى عدم الاتساق والتنوع في المصطلحات. [1]

ب- الاتجاه الخاص: يختص بالمصطلح اللساني ويتمثل فيما يلي:

1- التعدد: ويعتبر من أكبر المسائل التي تسبب الكثير من الالتباس والغموض والارتباط في المصطلحات التي تعاني منها الساحة العربية «فهو ظاهرة غير صحيحة ظهرت بمحاولة هدم مصطلحات حديثة مستقرة، ما لم تكن ثمة ضرورة لإعادة النظر في هذه المصطلحات الأساسية التي كانت استقرت عند الباحثين»[2]. وهذا يعني أن التعدد في المصطلحات يؤدي إلى الالتباس والغموض ويعيق التواصل الفعال بين الباحثين والدارسين، «وإن أوضح مثال على الفوضى التي تعصف بالمصطلح اللساني هو عنوان هذا العلم أي اللسانيات، فقد بلغت المصطلحات المعربة والمترجمة لهذا المصطلح ثلاثة وعشرين مصطلحا منها علم اللغة، علم اللسان، واللغويات، علم اللغة العام والألسنية، واللسانيات والدراسات

1 - ينظر: بن ناصر داية، المصطلح اللساني العربي الحديث من مشكلة التعدد إلى دواعي التوحيد، ص: 141.

2 - محمد فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، د. ت، د.ط، ص: 228.

اللغوية الحديثة وغيرها»[1]، ومع أن الريادة أخذها مصطلح اللسانيات لما يتميز به من خصائص ومميزات، والتعدد يمكن أن يظهر على نوعين:

– تعدد للمفهوم الواحد: كثيرا ما نجد «للمفهوم الواحد أكثر من مقابل، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى اختلاف وتباين المنهجيات المتبعة في وضع المصطلحات في الوطن العربي، ومن ذلك المناهج المعتمدة من قبل المجامع اللغوية والاتجاهات العلمية العربية، فبعضها يرجع إلى التراث الأصيل والاشتقاق، وبعضها الآخر يفضل الاقتراض إلى التراث الأصيل أو الاشتقاق وبعضها الآخر بفضل الاقتراض أو النحت»[2]، ويطالب البعض بالعودة إلى التقليد من أجل البحث عن الأصالة في البحث عن التراث العربي، وذلك بالعودة إلى التراث العربي والاعتماد على الاشتقاق في تطوير المصطلحات، وطريق آخر يدعو إلى التعريب وهو مصطلح يشير إلى المراجع اللفظية والحرفية، ومن أمثلة تعدد المصطلحات في العربية الدالة على مفهوم واحد، هو تعدد المصطلحات الدالة على (Linguistique) والتي أحصاها عبد السلام المسدي ثلاثة وعشرون (23) مصطلحا «اللانغويستيك– فقه اللغة– علم اللغة– علم اللغة الحديث– علم اللغة العام– علم اللغة العام الحديث– علم فقه اللغة– علم اللغات– علم اللغات العام– علوم اللغة– علم البيان– علم البيان البشري– علم اللسانية– الدراسات اللغوية الحديثة، الدراسات اللغوية المعاصرة، النظر اللغوي الحديث، علم اللغويات الجديدة، اللغويات الألسنية، الألسنيات، اللسانيات»[3]، كما تم إعطاء البحث الصوتي مصطلحات عدة، كعلم الأصوات، علم الصوت، الصوتيات...وغيرها وعلى البحث المعجمي، علم المعاجم، معجميات المعجمية وغيرها، ونجد مفهوما واحد عبّر عنه بأكثر من مصطلح وهذا ما

1 – عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، سنة: 2012م، ص: 72.

2 – لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل للطباعة والنشر، والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، سنة: 2012م، ص: 145.

3 – عبد السلام المسدي، المرجع السابق، ص: 145.

يعرقل عمل الباحث أو القارئ العربي ويجعل العمل المصطلحي العربي يشوبه النقص والغموض.

– تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد: إذا كان تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد يعتبر من مسائل البحث في المصطلحات العربية فإن تعدد المفاهيم لذلك المصطلح يعتبر واحدة من المشكلات التي تقلل من الوضوح وتؤدي إلى العديد من الارتباك والغموض ومن المتفق عليه أنه يمكن مقاربة مفاهيم متعددة بعدة مصطلحات مختلفة وأنه من غير الصحيح استخدام مصطلح واحد لتمثيل مفاهيم متعددة ولتوضيح هذا نقدم مثالا على ذلك «استخدام مصطلح (سياق) حيث قابله بعض اللغويون بمصطلح (Associative) أي (اقتراني) وتقابل أيضا بمصطلح (Syntagnatir) أي (تركيبي)، وتقابل أيضا بمصطلح (Contextual) وهذا هو الصحيح».[1]

ويعني ذلك أن استخدام المصطلحات الدقيقة المناسبة لكل مفهوم هو ضروري لتحقيق الوضوح والدقة في التعبير وأنه لا يمكن استخدام مصطلح واحد لتمثيل مفاهيم متعددة.

ج– ضعف دلالة المصطلح ونقص العلمية: إن دراسة معاني المصطلحات هي من أهم انتقالات الباحثين، ولذلك يجب أن تكون محدودة ومراقبة بعناية؛ لأنها تخضع لشروط ترسيخ المصطلحات بالدقة والوضوح التي تتمز بها المصطلحات الأجنبية «فيلجأ إلى التعبير عن المصطلح بجملة أو أكثر بدل أن يضع له كلمة واحدة أو تركيبا إضافيا أو وصفيا أو نحو ذلك، والنتيجة التي يفضى إليها هذا المسلك هي الإبقاء على وجود المصطلح أساسا وترسيخه بدل الاستغناء عنه باللفظ العربي أو المعرب، ومن أمثلة العبارات الشارحة التي تفسر دلالة المصطلح الأجنبي، ولا تهتم بوضع المقابل العربي ذي الدلالة والمحددة في نطاق اللغة والعلم ما وضع بإيراد المصطلحات التالية وهي (Synchrony) دراسة اللغة في حالة استقرار (Diachrony) دراسة اللغة في حالة تطور (Acoustic) دراسات الموجات اللغوية

1 – محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص: 29.

الصوتية»[1]، فالصراع والتداخل الدلالي بين هذه المصطلحات يعني طريق التعلم والاكتساب نظرا لافتقارها إلى الدقة والوضوح يجد المتعلمون أنفسهم أمام جمل لغوية غير واضحة يصعب فهمها مما يستلزم استخدام المصطلحات بدقة ووضوح لتجنب الالتباس والغموض، وفي الأخير إن تعدد المصطلحات اللسانية يعود إلى أسباب نذكر منها:

- تعدد المؤسسات التي تضطلع بوضع المصطلحات العربية كالمجامع اللغوية والعلمية والجامعات ولجان الترجمة والتعريب.
- الاختلاف في منهجيات وضع المصطلحات أي وسائل توليد المصطلحات.
- اختلاف ترجمة المصطلحات باختلاف لغة المصدر كالإنجليزية والفرنسية.
- غياب وسائل النشر المصطلحي الفعالة.
- غياب التنسيق العربي الفعال في مجال المصطلحات.
- غياب الالتزام الصارم والدقيق من قبل المؤلفين والمترجمين.

5- دواعي توحيد المصطلح اللساني في البحث العلمي الحديث:

نعني بتوحيد المصطلحات اتفاق الخبراء في وضع مصطلح محددا مفهوم معين في مجال محدد ضمن لغة واحدة، وتكمن أسباب التوحيد المصطلحي في تعدد المصطلحات أو وجود أكثر من مصطلح لمفهوم واحد، أو مفاهيم متعددة بمصطلح واحد، وترجع هذه المعضلة إلى كثرة المصطلحات الأجنبية وترجمتها إلى اللغة العربية من مختلف العلوم، وتعدد الجهات التي تتولى ترجمتها سواء أكانت منفردة أو جماعية كما حاولت العديد من المجامع اللغوية والبيئات والمؤسسات العلمية توحيد المصطلحات ولكن كانت هذه المحاولات بطيئة مقارنة بالوتيرة السريعة للتقدم التكنولوجي والكم الهائل من المصطلحات الواردة من العديد من اللغات الأدبية والعلوم المختلفة إلى اللغة العربية.

1 - أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، ص: 31.

فلقد كان لمكتب التنسيق والتعريب الذي أنشئ في الرباط سنة 1969م، الدور الأساسي في تنسيق المصطلح العربي وتوجيه وفي وضع خطة واضحة المعالم في إعداد المعاجم الموحدة.

- الخطة الأولى (1969- 1983) وهي مرحلة التصور والخطة الثانية (1984- 1989) مرحلة إعداد معاجم في موضوعات التعليم العام والتقني والمهني والجامعي والعالي والخطة الثالثة (1990- 2000)، مرحلة إعداد معاجم في الموضوعات إعداد معاجم في المصطلحات العلمة الأساسية لجمل المعارف الإنسانية.[1]

- ومن المؤتمرات التي انعقدت في سبيل توحيد منهجيات البحث المصطلحي، نجد مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة 1971م، وكان موضوعه «توحيد المصطلحات العلمية العربية، وتتلخص هذه المبادئ في:

1- توحيد مصطلحات كل تخصص علمي وتقني علمي على حدة.

2- تحديد المصطلحات المراد نقلها إلى العربية كي لا يتم النقل عشوائيا.

3- جمع المقابلات العربية للألفاظ الأجنبية المستخدمة في البلاد العربية المختلفة».[2]

إن مشكلة المصطلحات ليست بمشكلة سهلة وهي ناجمة عن بطئ حركة المجالس اللغوية وعدم توحيد المصطلحات بحيث يتطلب توحيد المصطلحات تطبيق بعض المبادئ المتفق عليها من طرف اللجان المختصة على المستوى الوطني أو على المستوى القومي لتضمن وحدة المنهجية، هذا ما دفع بالأفراد إلى الشروع في هذه التجربة فقد اعتمد الباحث محمد راشد الحمزاوي على خمسة طرق أساسية في توحيد المصطلح والمتمثلة كالآتي:

- «اعتماد المصادر والمراجع الأساسية المتعلقة بالموضوع المطروق.

1 - ينظر: موقع مكتب تنسيق التعريب: http://www.Arbisation.org.ma/mchaa.asp. اطلع عليه يوم: 20 أفريل 2024 على الساعة: 17:00.

2 - محمود فهمي الحجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، ص: 76.

– الاعتراف والوعي بمبدأ الترجمة وأن ترجمة المصطلح الواحد لمترادفات أمر وارد لابد من تسجيله والاقتناع به.

– جرد واستقراء المترجمات المتعلقة بميدان معين من ميادين العلوم والتكنولوجيا، وهذا لا يقتضي تقصي شامل وعميق لجميع المفاهيم الناشئة عن مفهوم الأصلي والمحيط به.

– استخراج المصطلحات المترادفة التي لها صلة بالمفهوم الأصلي وذلك بالاعتماد على الجذاذات.

– اخضاع المصطلحات المترادفة المنتقاة إن وجدت مع مصدرها ومراجعة المضبوطة لمبادئ التنميط ومقاييسه».[1]

في حين أكد عبد الرحمن الحاج صالح على أن توحيد المصطلحات العربية يتم بتوحيد منهجيات البحث والوضع بل كذلك بكيفية استعمال تلك اللغة التي تخضع لقوانين وكيفيات خاصة: «فاللغوي الذي لا يهتم بذلك فمثله مثل الصانع يضع للناس أدوات دون أن يراعي اهتماماته وحاجاته الحقيقية ودون أن يلتفت إلى ما يناسبهم من تلك الأدوات وما يميل إليه طباعهم ويستخفونه ويستحسنونه»[2]، ويمكن التغلب على مشكلة التوحيد في حالة استعمال المصطلحات وتداولها وتعليمها في البحث العلمي الجامعي وأن لا تبقى رهينة رفوف المكاتب.

وفي الأخير تعد مشكلات المصطلح اللساني من أهم التحديات التي تواجهها اللغة العربية المعاصرة، خاصة مع التطورات المشاركة في مختلف المجالات العلوم والمعرفة وتؤثر هذه المشكلات بشكل سلبي على دقة التعبير ووضوح المعنى ولحل مشكلات المصطلح اللساني يتطلب ذلك جهدا متضافرا من جميع الجهات المعينة، مثل المؤسسات اللغوية والجامعات والباحثين والعلماء.

1 – محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوجيهها، تنظمها، دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة: 1986م، ط1، ص: 59-60.

2 – عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، سنة: 2017م، د، ط، ص: 384، ج1.

6- علاقة المصطلحات باللسانيات:

تبرز العلاقة الوثيقة بين "المصطلحية" و"اللسانية" في الارتباط القائم بين اللغات التقنية واللغة العامة، ولقد ظلت "المصطلحية" لعقود محددة تحسب في بعض الأحيان جنينا فرعيا للسانيات التطبيقية سواء من بعض اللسانيين أو من قبل بعض المصطلحيين وبالرغم من الدعوة إلى ضرورة الفصل بينهما، لا ننكر فضل الدراسات اللسانية في ازدهار المصطلحية والرقي بها إلى مصاف العلوم الدقيقة، وكذا يمكن للمصطلحات أن تلتحق بركب التطور الفكري والحضاري دون اقترانها بمجموعة لغوية دون أخرى.

والمتمعن في المصطلحيات واللسانيات، يجد أن هناك علاقة مكملة بينهما لأنهما يتقاسمان نفس المهمة في البحث والدرس، فالمصطلحي عندما يدرس طبيعة المصطلح فهو يكمل «عمل اللساني الذي يعمل بدوره على الإحاطة بموضوع المصطلح وفهمه وتمثله من نواحي مختلفة وبذلك يحقق الهوية اللسانية للمصطلح؛ لأن المصطلح عبارة عن استعمال لغوي في مقام تبليغي محدد يرتبط بمعرفة معينة مخصوصة»[1]، ولعل تسليم انبثاق علم المصطلحية عن علم اللساني يستوجب اتفاقهما في المنهاج والمنظمات والأهداف، غير أننا نجد بين العلمين، اختلافات عدة نكتفي بسرد البعض منها وأجدرها بالذكر:

1- انطلاق المصطلحية من المفاهيم لوضع المصطلحات (التسميات) في حين انطلقت اللسانيات من البنيات اللغوية لدراستها في مستوياتها المتعددة.

2- تقوم المصطلحية بجرد المصطلحات بصيغتها الصرفية المختلفة (كلمات، مركبات...) وتعمل على دراستها بينما تشمل الدراسة اللسانية إضافة إلى كلمات الجمل والأصوات (فونيمات...ألفونات) وتنكب على دراسة الخطاب في مجمله.

1 - بشير إبرير، عام المصطلح وأثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث، مجلة نصف نسوية محكمة تعني بقضايا اللسانيات واللغة العربية والتراث، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة عنابة، ع7، مارس، سنة: 2011م، ص: 94.

3- ظهرت اللسانيات الحديثة لتدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها حسب التعبير السوسيري، ونجد مقابل ذلك أن المصطلحية تستهدف بالدرجة الأولى تكوين المصطلحات وتنسيقها وتوحدها وتوثيق مظالها.

4- تلجأ المصطلحية إلى المعيارية إضافة إلى الوصفية عند إرادة التقنيين الاستعمال المصطلحي وترفض اللسانيات المعاصرة النهج المعياري (باستثناء الأنحاء القديمة التي تنحو هذا المنحى في تصنيف متون اللغات الحية).

5- تهتم المصطلحية بالأشكال المكتوبة سواء أكانت مصطلحات أو رسومات بينما تناول اللسانيات المكتوب والمنطوق.

6- تهدف المصطلحية إلى تطوير مصطلحيات العلوم والفنون والتقنيات وتكتفي اللسانيات بوصف الواقع اللغوي وتقنينه.

7- علاقة المصطلحية بالعلوم المحايثة (المنطق، علم الوجود، علم المعلومات)، إضافة إلى مختلف التخصصات العلمية التي تكون الرصيد الاصطلاحي (أشمل من علاقة اللسانيات بالعلوم المؤثرة في بنايتها المعرفية إلى "علم النفس" و"علم الاجتماع" و"التشريح"[1]. فمن خلال هذه الاختلافات فإن المصطلحية واللسانيات علمان متكاملان لكل منهما أهدافه ومجالاته ومنهجيته الخاصة.

بالرغم من وجود بعض المسائل التي تختلف عنها المصطلحات عن اللسانيات إلى أن المصطلح في نهاية المطاف وفي جزئه الكبير الإحاطة بدراسة كثير من جوانبه وبطريقة أدق[2]. إذن تعد دراسة المصطلحات جزءا هاما من علم اللسانيات وذلك لأهمية المصطلحات في بناء

1 - ينظر: خالد اليعبودي، المصطلحية: واقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، دارما بعد الحداثة، فاس، سنة: 2004م، ط1، ص: 58-59.

2 - ينظر: يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم، مدخل نظري إلى المصطلحات، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – سوريا، سنة:2007م، ط1، ص: 101.

المعنى وتبادل المعلومات وتطوير اللغة العربية، ويهتم علاقة المصطلحات باللسانيات يمكننا تحسين مهارتنا اللغوية وتعزيز التواصل الفعال والمساهمة في تطوير اللغة العربية بشكل عام.

7- المؤلفات اللسانية وتحليل الخطاب:

تنوعت المؤلفات اللسانية وتحليل الخطاب لتشمل مختلف مجالات علم اللسانيات وفروعها، وتحليل الخطاب وسنتطرق لبعض منها فيما يلي:

أ- المؤلفات اللسانية: تعد المؤلفات اللسانية من الكتب النظرية العامة التي تقدم مدخلا شاملا لعلم اللغة والكتب التطبيقية التي تركز على مجالات محددة مثل تعليم اللغة وترجمة اللغات وصولا إلى الدراسات المتخصصة في فروع اللسانيات المختلفة مثل علم الأصوات والصرف والدلالة، وهناك مؤلفات لسانية غربية وعربية أهمها:

- بعض المؤلفات اللسانية النصية الغربية:

- اللسانية الاجتماعية للدكتور جولييت غارمادي، ترجمة خليل أحمد خليل.
- كتاب النقد اللساني، روجر فاولر، ترجمة عطاف البطانية.
- المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، للدكتورة ماري نوال غاري بريود، ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني.
- علم المصطلح مبادئ وتقنيات لماري كلود لوم، ترجمة ريما بركة.

- بعض المؤلفات اللسانية النصية العربية:

- المصطلح اللساني المترجم، مدخل نظري إلى المصطلحات للدكتور يوسف مقران.
- المصطلح اللساني العربي في كتابة المستشرقين الألمان، دراسة تحليلية، للدكتور أشرف عبد البديع عبد الكريم.
- المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، للدكتورة خليفة الميساوي.
- المصطلح اللساني وإشكالاته، للدكتور مومني بوزيد.

ب– مؤلفات تحليل الخطاب: يعد تحليل الخطاب مجالا أكاديميا ينظر إلى اللغة كشكل من أشكال الممارسة الاجتماعية ويهدف إلى فهم كيفية استخدام اللغة لإنتاج المعنى وإحداث التأثيرات وتعتبر مؤلفات تحليل الخطاب ضرورية لفهم هذا المجال المعقد ومتعدد الأوجه، فهي توفر لنا إطارات نظرية لمقاربة النصوص الخطابية وتساعدنا على تحليل العناصر المختلفة للخطاب.

أ– بعض مؤلفات تحليل الخطاب الغربية:

- بارتيك شارديو ودومنيك مانغونو معجم تحليل الخطاب.
- سارة مليز، الخطاب.
- توين فان ديك، الخطاب والسلطة.
- غونتر كريس، البنى الإيديولوجية في الخطاب.
- فوكوميشال، إرادة المعرفة.

ب– بعض مؤلفات تحليل الخطاب العربية:

- رابح بوحوش، الأسلوبيات وتحليل الخطاب.
- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير).
- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص.
- محمد الشاوش، أصول الخطاب في النظرية النحوية.
- نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب، مباحث في التأسيس والإجراء.

الفصل الأول:

إسهامات معجم نعمان بوقرة في مجال لسانيات النص وتحليل الخطاب

1- مفهوم لسانيات النص.

2- مفهوم تحليل الخطاب.

3- التعريف بمعجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب - دراسة معجمية - نعمان بوقرة.

المبحث الأول: مفهوم لسانيات النص

تمهيد: منذ فجر الحضارة العربية حظي النص باهتمام كبير من قبل العلماء بمختلف مدارسهم الفكرية، فبدأ الأمر باهتمام علماء التراث العربي أمثال سيبويه وابن قتيبة، بدراسة النصوص اللغوية وفهمها ثم تطور الأمر ليشمل المفكرين الغربيين الذين تناولوا النص من منظور فلسفي وفهم عميق لبنية الدلالة ومع مرور الوقت ازداد نطاق اهتمام علماء اللغة والفكر بالنص ليشمل مختلف -التيارات الفكرية المعاصرة- العربية منها والغربية، ولقد تجلى هذا الاهتمام في تخصيص علم بذاته لدراسة النص، سمي علم النص، ولهذا أصبح النص موضوعا هاما يُعنى بدراسة بنيته ومعناه ودلالته وتأثيره على المتلقي.

1- تعريف النص:

أ- تعريف النص لغة: إنّ المتتبع لكلمة "النص" في المعاجم العربية يلاحظ كثرة الدلالات التي ترتبط بها فقد جاء في كتاب العين «نصصت الحديث إلى فلان نصّا أي رفعته، قال: ونصّ الحديث إلى أهله فإن الوثيقة في نصه ونص كل شيء منتهاه».[1]

وجاء في لسان العرب «النص: نص الشيء رفعه وأظهره، وفلان رضا أي استقصى مسألته عن الشيء حتى استخرج ما عنده، ونص الحديث ينصه نصًا إذا رفعه ونص كل شيء منتهاه».[2]

والنص مصدر وأصله أقصى الشيء الدال على غايته أو الفرع والظهور «ونص المتاع: جعل بعضه فوق بعض»[3]، وهو صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف.

ومن الملاحظ أن المعنى يدور في كل ما سبق حول الرفع والإظهار وضم الشيء وأقصى الشيء منتهاه، وما يمكن قوله على هذه الملاحظة إن الرفع بالإظهار يعنيان أن

1 - الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، العراق، سنة: 1980م، د.ط، ص: 86، ج7.

2 - ابن منظور، لسان العرب، ص: 42- 44، ج7.

3 - أحمد رضا، معجم متن اللغة، منشورات دار الحكمة، الحياة، بيروت- لبنان، سنة: 1380هـ- 1960م، ص: 472، ج7.

المتحدث أو الكاتب لابد من رفع نصه وإظهاره حتى يفهمه المتلقي أما ضم الشيء فمعنى اتساق والترابط الحاصل بين الجمل وأقصى الشيء منتهاه، فذلك لكونه أكبر وحدة لغوية يمكن الوصول إليه.[1]

ب- تعريف النص اصطلاحا: يعد مصطلح النص من أهم مفاهيم علم اللسانيات لما له دور أساسي في نقل المعرفة والتعبير عن الأفكار، وقد حظي هذا المصطلح باهتمام كبير من مختلف العلوم والمجالات، بدءا من الأدب واللغة، مرورًا بالفلسفة وصولا إلى القانون، وفي الثقافة العربية، توسع استخدام مصطلح "النص" ليشمل مجالات أوسع -بكثير مما كان عليه التراث القديم- وأصبح يشير إلى وحدة لغوية متكاملة، وتعددت تعريفات النص باختلاف التوجهات المعرفية والنظرية للباحثين واختلاف مقارباتهم في دراسة النص.

ج- مفهوم النص عند العرب: يختلف معنى النص حسب مجال الدراسة ففي اصطلاح الأصوليين يدل النص على «ما زاد وضوحا على الظاهر المعني للمتكلم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى...والنص ما لا يحتمل إلى معنى واحد وقيل مالا يحتمل الكلام لأجل ذلك المعنى»[2]، وفي تعريف آخر «هو ما دل على معنى سيق الكلام لأجله دلالة تحتمل التأويل والتخصيص أو النسخ».[3]

والنص عند أهل الحديث فقد جاء بمعنى الإسناد والتعيين والتجديد فيقولون نص عليه في كذا ونجده عند الفقهاء وبمعنى الدليل الشرعي والقرآن والسنة ومنه قولهم: «النص قد يطلق

1 - يمينة جدرة، الاتساق النصي في الخطاب الأدبي (قصة الطائر الذي نسى ريشه) للقاص زياد علي الليبي (عينة)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات نصية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة: 2013م- 2014م، ص: 07.

2 - الجرجاني، تعريفات، دار الكتاب اللبناني المصري، القاهرة، سنة: 1991م، ط1، ص: 251.

3 - محمود توفيق محمد سعد، دلالة الألفاظ عند الأصوليين، مطبعة الأمانة، مصر، القاهرة، سنة: 1407هـ- 1987م، ط1، ص: 367.

على كلام مفهوم المعنى سواء كان ظاهرا أو نصا مفسرا اعتبار منه للغالب؛ لأنّ عامة ما ورد من صاحب الشريعة نصوص، والنص إذا لم يدرك مناطه لزم الانحصار على المورد».[1]

ويعرفه طه عبد الرحمان على أنه: «بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات وقد تربط هذه العلاقات بين جملتين أو أكثر من جملتين».[2]

ويعرفه سعيد يقطين بأنه: «دراسة دلالية تنتجها ذات فردية أو جماعية، ضمن بنية نصية منسجمة وفي إطار بنيات ثقافية واجتماعية محددة».[3]

د- مفهوم النص عند الغرب: تعرفه جوليا كريستيفا: «هو العملية نفسها التي تقوم -عبر اللسان- بإدماج العمل الذي يكون العلم مطالب به ظاهريا، وتحجبه الحمولة التمثيلية والتواصلية للكلام»[4]، وجاء في تعرفيها على أن النص أساس النظام اللغوي أساس نظرية التواصل.

ونجده عند فان دايك (Van diik) «يعرفه بأنه عبارة عن ممارسة نصية»[5]، أي يصفه بأنه نتاج وأساس لأفعال وعمليات التلقي من جهة وهو استعمال داخل نظام التواصل والتفاعل من جهة ثانية.

فإن النص هو بنية لسانية غنية بالمعنى والتواصل فهو ليس مجرد مجموعة من الكلمات المرتبة عشوائيا، بل هو مزيد متناغم من العناصر اللغوية التي تشكل وحدة متكاملة.

1 - أيوب بن موسى الحسني الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ناشرون مؤسس الرسالة، بيروت، لبنان، سنة: 1419 هـ - 1998م، ط2، ص: 908، (فصل النون، مادة النص).

2 - طه عبد الرحمن، في أصول الجدار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، سنة: 2000م، ط2، ص: 35.

3 - سعيد سقطين، انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، سنة: 2001م، ط2، ص: 32.

4 - جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال، المغرب، سنة: 1997م، ط2، ص: 12.

5 - فان دايك، النص بنياته ووظائفه، مدخل أولي إلى علم النص، ترجمة: محمد العمري، إفريقيا، الشروق، الدار البيضاء، سنة: 1996م، د.ط، ص: 54.

2- أنواع النصوص وأنماطها:

أ- أنواع النصوص: «إن عملية تصنيف النصوص عملية صعبة للغاية، وذلك راجع لسببين رئيسيين: أولهما العدد الهائل للنصوص المتداولة في المجتمع والذي لا يكاد يخضع لحصر، والسبب الثاني يكمن في أن النص الواحد مهما كان النوع أو الصنف الذي ينتمي إليه، غالبا ما يشتمل على السرد والوصف والشرح، هذا ما جعل النصوص تتميز بعدم التجانس مما يعيق عملية تصنيفها تحت نمط معين أو نوع معين بشكل دقيق».[1]

ويعني ذلك أن تصنيف النصوص عملية ليست بسهلة مما يجعل النصوص تتميز بعدم التجانس مع تطور أنواع النصوص وتغير السياق الذي تستخدم فيه فيجب أن تكون عملية تصنيف النصوص عملية مرنة ومفتوحة.

«غير أن هذا لا يمنع من الإقرار بأن انتماء النصوص إلى أنواع متمايزة أمر لاشك فيه، ولا أدل على ذلك أن أي قارئ عادي يستطيع فرز وتصنيف مجموعة من النصوص المختلفة، وإن يكن اعتماده على مؤشرات بسيطة كان يعرف أن الأمر متعلق بحكاية من خلال الطريقة التي يبدأ بها النص (في يوم من الأيام)...».[2]

لذلك تصنف اللغة العربية مختلف أنواع النصوص تحت مصطلح "**أنماط النصوص**" وذلك وفقا للنمط الغالب على النص، والنمط أو النوع حسب ما جاء في الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية «هو الطريقة المستخدمة في إعداد النص لغاية يريد الكاتب تحقيقها»[3]، والغاية من تحديد نوع النص أو نمطه تكمن في تمكين الكاتب من إيصال الفكرة الأساسية للنص بوضوح وفعالية إلى القارئ، وذلك من خلال الاستفادة من المؤشرات الأسلوبية والتركيبية التي تميز كل نمط.

1 - نجيري سعيد حسن، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط 1997، ص: 112.

2 - محمد الأخضر الصبحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، سنة: 1429هـ- 2008م، ط1، ص: 105.

3 - اللجنة الوطنية لمناهج مرحلة العليم الابتدائي، الوثيقة المرافقة منهاج اللغة العربية، سنة: 2016م، ص: 06.

ب- أنماط النصوص: تتمثل أنماط النصوص في:

- النمط الوصفي.
- النمط التفسيري.
- النمط السردي.
- النمط الحواري.
- النمط الحجاجي.
- النمط الأمري.
- النمط الإخباري أو الإعلامي.

3- علم لسانيات النص:

علم اللسانيات هو علم على الرغم من حداثته النسبية حيث يرجع ظهوره إلى مطلع القرن العشرين، فقد حقق علم اللسانيات (Linguistique) نجاحا هائلا ورسخ مكانته المرموقة بين علوم الإنسان ويعرف هذا العلم أيضا باسم علم اللغة والألسنة ويولي هذا العلم أهمية بالغة للغة المنطوقة باعتبارها مادة خام تساعد على التحقق من فعالية أدوات البحث اللساني المعاصر «ويهدف هذا العلم، أساسا إلى وصف وتفسير أبنية هذه اللغات واستخراج القواعد العامة والمشتركة بينها والقواعد الخاصة التي تضبط العلاقات بين العناصر المؤلفة لكل لغة على حدة».[1]

وقد تنوعت تسميات علم اللسانيات بين العرب فمنها: اللسانيات واللسنيات، الألسنة، وعلم اللغة، وفقه اللغة فكل هذه الألفاظ مترادفة، ويختلف علم اللسانيات من حيث الهدف فاللسانيات حسب العالم اللساني دي سوسير هدفها هو «دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها».[2]

1 - حليلي عبد العزيز ، اللسانيات العامة، واللسانيات العربية تعاريف أصوات، منشورات الدراسات سال، سنة: 1991م، ط1، ص: 11.

2 - المرجع نفسه، ص: 12.

وهـذه المقولـة الشـهيرة لـ فرديناند دي سوسـير (Ferdinand de saussure) هـي الـتي كانـت وراء اسـتقلالية علـم اللسـان وتأسيسـه كعلـم مسـتقل بذاتـه، يتميـز عـن بـاقي العلـوم اللغويـة مثـل علـم البلاغيـة والصـرف والنحـو والفنولوجيـا وغيرهـا مـن العلـوم الـتي تـدرس قضـايا اللغة.

«يعـد علـم اللغـة النصـي مـن أحـدث فـروع علـم اللغـة (Linguistique) ومـن البداهـة أن مفهـوم هـدا العلـم لـه ارتبـاط وثيـق بـالنص فهـو ينطلـق منـه بدراسـته دراسـة لسـانية تقـوم علـى وصـفه وتحليليـة بمـنهج خـاص»[1]، فـإن علـم اللغـة النصـي مـرتبط بـالنص، وقـد عرفهـا أحمـد مـداس «هـي فـرع مـن فـروع اللسـانيات يعـني بدراسـة مميـزات الـنص مـن حيـث حـده وتماسـكه ومحتـواه الإبلاغـي»[2]، وهـذا يعـني أن اللسـانيات النصـية تخـتص بدراسـة خصـائص الـنص مـن حيـث حـده وتماسـكه وانسـجام أجزائـه ومـن خـلال المضـمون الـذي يحتويـه ويعرفهـا صـبحي إبـراهيم الفقـي قـائلا: «ذلـك الفـرع مـن فـروع علـم اللغـة الـذي يهـتم بدراسـة الـنص، باعتبـاره الوحـدة اللغويـة الكـبرى، وذلـك بدراسـة جوانـب عديـدة، أهمهـا الـترابط، أو التماسـك ووسـائله، وأنواعـه والإحالـة أو المرجعيـة وأنواعهـا والسـياق النصـي ودور المشـاركين في الـنص المرسـل والمسـتقبل وهـذه الدراسـة تضمنت النص المنطوق والمكتوب على حد سواء».[3]

كمـا يعرفهـا الأزهـر زنـاد بقولـه: «لسـانيات الـنص أو نحـو النصـوص تـدرس الـنص مـن حيـث هـو بنيـة مجـردة تتولـد بهـا جميـع مـا نسـمعه ونطلـق عليـه لفـظ "نـص" ويكـون ذلـك برصـد العناصـر القـارة في جميـع النصـوص المنجـزة مهمـا كانـت مقاماتهـا وتواريخهـا ومضـامينها وهـي في

1 – جمعان عبد الكريم، إشكاليات النص، دراسة لسانية نصية المركز الثقافي العربي، النادي الأدبي، سنة: 2009م، ص: 19.

2 – أحمد مداس، لسانيات النص، نحو منهج للتحرير الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، سنة: 2007م، ص: 02.

3 – صـبحي إبـراهيم الفقـي، علـم لغـة الـنص بـين النظـري والتطبيقـي، دار قبـاء للطباعـة والنشـر، القـاهرة، سـنة: 1421هـ/2000م، ص: 36.

هذا تتقاطع في موضوعها مع جميع العلوم المتعلقة بدراسة النص وتجمعها فتتجاوز لأنها أقصاها تجريدا فيما تقيمه فلا تهتم بالمضمون وإنما تبحث في ما يكون به الملفوظ نصا».[1]

وبناءً على ما سبق يمكن استنتاج أن علم لغة النص هو علم حديث يُعنى بدراسة البنية الداخلية للنصوص التي تميز النص عن غيره من أشكال اللغة، كما أنه يركز على العناصر الثانية في النصوص، بغض النظر عن الاختلافات السطحية وله أهمية كبيرة في فهم النصوص والتواصل.

4- أهمية اللسانيات النصية:

تعد لسانيات النص علما هاما له العديد من التطبيقات العلمية فهي تساعد على فهم اللغة في كيفية تكوين النصوص بدقة وفهم سياقاتها، مما يساعد على ترجمتها بشكل أفضل إلى اللغات الأخرى وتحسين مهارات التواصل والكتابة والقراءة وتحليل الخطاب وتطوير تقنيات معالجة اللغة العربية، ولقد كانت الحاجة إليها ضرورة ملحة لتجاوز بعض الصعوبات التي واجهت اللسانيات الجملية وذلك لتغير الكثير من المفاهيم النقدية الحديثة، وتغير النظرة إلى اللسانية إلى مفهوم اللغة ووظيفتها، ونجمل أهمية اللسانيات النصية فيما يلي:

ضمت اللسانيات النصية عناصر لم تكن في لسانيات الجملة عناصر بناء قواعد جديدة منطقية ودلالية وتركيبية لتقديم شكل جديد من أشكال التحليل لبنية النص، وتصور معايير التماسك ويتضح هذا في قول اللغوي الألماني روك إذ يقول «أخذت اللسانيات النصية بصفتها العلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية، وكيفية جرياتها في الاستعمال شيئا فشيئا مكانة هامة في النقاش العلمي للسنوات الأخيرة. لا يمكن اليوم أن نعدها مكملا ضروريا للأوصاف اللغوية التي اعتادت أن تقف عند الجملة معتبرة إياها أكبر حد للتحليل، بل تحاول اللسانيات النصية أن تعيد تأسيس الدراسة اللسانية على قاعدة أخرى هي النص ليس غير، لكن هذا لا يعني أننا نعتمد على المعنى المتداول بين الناس (نص مكتوب عادة ما يأخذ

1 - الأزهر زناد، نسيج النص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، سنة: 1993م، ط1، ص: 18.

شكل منتوج مطبوع) بل ينبغي أن ندرج بمفهومنا للنص كل أنواع الأفعال التبليغية التي تتم اللغة وسيلة لها»[1]، وتسعى لسانيات النص إلى تحليل البنى النصية التي تتجلى في إحصاء الأدوات والروابط التي تساهم في التحليل والتماسك النصي، كما تسعى إلى تحقيق هدف يتجاوز قواعد إنتاج الجملة إلى قواعد إنتاج النص.

ويرى صبحي إبراهيم الفقي أنه «من أسباب اللجوء إلى الدراسة النصية هو أن أوجه الترابط التي أفرزتها التحليلات من مستوى الجملة لم تعد كافية لتغطية مستوى النص وإيجاد العلاقة بين فقرة وفقرة ونص ونص وهكذا يبرز عند النظر إلى السور القرآنية فلا يمكنه إدراك هذه الصلة والترابط من خلال نحو الجملة، بل النظرة النصية، كما هي بمفهومها الواسع»[2]، كما تسعى لسانيات النص إلى تحليل البنى النصية واستكشاف العلاقات النسقية المفضية على اتساق النصوص وانسجامها والكشف عن أغراضها المتداولة، إذ يرى صبحي إبراهيم الفقي أن «مهام لسانيات النص تتجلى في إحصاء الأدوات والروابط التي تسهم في التحليل ويتحقق هذا الأخير بإبراز دور تلك الروابط في تحقيق التماسك النصي مع الاهتمام بالسياق وأنظمة التواصل المختلفة».[3]

ويرى دو بوجراند أن «العمل الأهم للسانيات النص هو دراسة لمفهوم النصية من حيث هو عامل ناتج عن الإجراءات الاتصالية المتخذة من أجل استعمال النص».[4]

5- نشأة لسانيات النص:

يمكننا تتبع جذور النصوص إلى القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وتحديدا مع العالم (زيمينع هاريس (harisz) فقد نشر هاريس دراسة بعنوان "تحليل الخطاب" (Discours analyses) عام 1452م، وقدم هاريس في هذه الدراسة أول تطبيق منهجي لتحليل النصوص، مستخدما آليات من علم الاجتماع الوصفي، ركز تحليله على نقطتين رئيسيتين:

[1]- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة، الجزائر، سنة: 2000م، ص: 167- 168.

[2]- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النص، سلسلة عالم المعرفة الكويت، العدد 164، سنة: 1992، ص: 52.

[3]- المرجع نفسه، ص: 56، ج1.

[4]- دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسين، عالم الكتب القاهرة، سنة: 1944م، ط1، ص: 67.

« 1- العلاقات التوزيعية بين الجمل.

2- الربط بين اللغة والموقف الاجتماعي».[1]

«قد تعرض هاريس منذ 1952 إلى مسألتين أولهما الوقوف بالدراسة النحوية عند الجملة والثانية علاقة اللغة بالسلوك والثقافة».[2]

وعلى الرغم من أن زيمنيغ هاريس يعتبر من رواد تحليل الخطاب إلا أن هناك مساهمة سابقة له سبقت أعماله وفي هذا السياق نذكر مساهمة الباحثة الأمريكية إيفا سي(Ivey-I) التي قدمت في أطروحتها للدكتوراه عام 1912 تحليلا واضحا لعمليات النص، كما نذكر مساهمة هاويل (Weil.H) الذي ركز على تتابع الأفكار في النصوص وقدم مجموعة من المعايير الوظيفية لتحليلها أضفنا إلى ذلك مجهودات هارتمان (Hartiman) وما قدمه في محاضراته: «النصوص موضوع لغوي التي عد فيها النص وحدة لسانية قابلة للوصف مؤكدا ضرورة الانطلاق من الوحدات الأصغر الأدنى من جهة إلى التدرج إلى الوحدات الأكبر الأعلى».[3]

أما المؤسس الحقيقي لعلم النص الذي أجمع عليه الدارسون فهو الهولندي فان دايك الذي سعى إلى «إقامة تصور متكامل حول نحو النص والسياق سنة 1977م أما في كتابته الأخيرة فقد أخذ يحلل الخطاب والنص تحليلا ليكون لساني المرابط الدلالة والتداولية».[4]

ولذلك فقد احتل فان دايك الريادة في مجال علم النص، حيث وضع تصورا كاملا لنحو النص منذ بداية التسعينات متجاوزا الآراء التي كانت سائدة آنذاك محاولا (إقامة أنحاء في كتابه) بعض مظاهر نحو النص.

1 - جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية والسانية النصية مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص: 65-66.

2 - محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تأسيس نحو النص، المجلد 14، جامعة منوبة تونس، سنة: 2001م، ط 01، ص: 38، ج01.

3 - محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تأسيس نحو النص، ص: 57.

4 - يقطين سعيد، انفتاح النص الروائي، النص والسياق، الدار البيضاء، والمركز الثقافي العربي، بيروت، ص: 14.

Some aspects of texte grammar

«قد توالت الدراسات والأبحاث بعد ذلك وظهر أعلام بارزون في هذا العلم من بينهم جليسون (Gleason) وهارفيغ (harweg) ودريسلر (Dressler) وفايتريش (H. Weinrich) وكلاوس برينكو (Klaus brinker) وروبرت دي بوجراند (Robert de beaugrand) وغيرهم...». (1)

وتشير الدراسات إلى أن «عدد الأعمال التي صنفت تحت عنوان Linguistique de texte، Analyse du discours والتي نشرت بين (1978) و(1990) يتراوح بين (94) و(298) عملا». (2)

وفي ضوء ما سبق يمكن استنتاج أن لسانيات النص هو علم حديث نشأة أواخر القرن العشرين، وذلك كرد فعل على النظريات اللغوية التي كانت تهتم بدراسة الجملة كأصغر وحدة لغوية، وقد ساهمت العديد من العوامل في نشأة هذا العلم، أهمها ظهور النظريات اللغوية والبنيوية والوظيفية والتطور التكنولوجي.

ويشهد علم لسانيات النص تطورا مستمرا حيث تطرح فيه نظريات ونماذج جديدة بشكل دائم.

1 – جمعان كريم، إشكالات النص، دراسة لسانية نصية، ص: 20.

2 – محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تأسيس نحو النص، ص: 76– 77.

المبحث الثاني: مفهوم تحليل الخطاب

تمهيد: يعد تحليل الخطاب من الموضوعات المعقدة التي يصعب تعريفها بدقة، وذلك لارتباطه بمفهوم الخطاب الذي يتسم بالغموض والتعددية، ولتفكيك هذه الإشكالية لابد من تحليل البنية التركيبية لمصطلح "تحليل الخطاب" وفك رموز مفردتين رئيسيتين "تحليل" و"الخطاب".

1- مفهوم التحليل:

أ- مفهوم التحليل لغة: «العقدة: حلّها والشيء رجَعَه إلى عناصر، يقال: حلّلَ الدم، وحلَّلَ البول ويقال، حلّل نفسية فلان درسّها لكشف خباياها».[1]

تشير كلمة التحليل إلى عمليات مادية ملموسة تشمل التجزئة التفكيك والتقسيم فضلا عن عمليات معنوية مجردة تتضمن الكشف والمعاينة لسلوك الشخص وأفعاله.

ب- مفهوم التحليل اصطلاحا: جاءت تعريفات كثيرة ترتبط بالتصور البنيوي والسيميائي لمصطلح التحليل فنعني بها نوعا من الدراسة: «نقف بها على كشف خبايا الرسالة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة أو مرئية، كما نقف على جزئياتها وعناصرها الأولية، ووظيفة كل منها بالشرح والتفسير والتأويل دون مبالغة في ذلك وإخلال فيه»[2]، وهذا ما نجده في التصور البنيوي، أما في التصور السيميائي فقد حل به: ويستعمل تحليل الدلالة على «مجموعة من الإجراءات المستعملة قصد وصف الموضوع السيميائي وتتمثل خصوصيته في اعتبار الموضوع محتوى ودلالة شاملة ترمي إلى إقامة علاقات بين الأجزاء والموضوع من جهة، وبين الأجزاء والكل من جهة أخرى إلى أن يستفيد الموضوع أي متى يتم تسجيل الوحدات الصغرى غير القابلة للتحليل».[3]

---

1 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص: 194. (مادة حلل).

2 - لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، سنة: 2002م، ط1، ص: 44.

3 - رشيد بن ملك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي، انجليزي، فرنسي)، دار الحكمة، الجزائر، سنة: 2000م، ص: 20.

وحسب ما جاء في التعريفات السابقة نستنتج أن المقاربتان البنيوية والسيميائية تتشاركان في منهجية التحليل، حيث تعملان على تفكيك النص وإعادة بنائه بهدف استكشاف خصائصه الداخلية وقواعده ورصد التغيرات التي قد تطرأ عليه كما تعتبر السيميائية امتدادا للتحليل البنيوي حيث تركز على المعاني الرمزية والعلاماتية للنص.

2- مفهوم الخطاب:

أ- مفهوم الخطاب لغة: تشير لفظة الخطاب في معاجم اللغة العربية إلى عدة معان، منها ما جاء في لسان العرب في مادة (خ، ط، ب) قوله: «خَطَبَ، الخَطْبُ: الشأن أو الأمر، صغر أو عظم، وقيل هو سبب الأمر...، والخَطاب الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال والخِطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابًا وهما يتخاطبان»[1]، فيمكن القول إن الخطاب فن للتواصل والتأثير في الآخرين من خلال الكلام المقنع.

وجاء في القاموس المحيط عند الفيروز الأبادي في مادة خَطب قوله: «الكلام المنثور المسجع ونحوه، ورجل خطب، حسن الخطبة»[2]، وأما ما ورد عن الزمخشري في أساس البلاغة قوله: «خطب: خاطبه أحسن الخطاب، وهو المواجهة بالكلام...».[3]

إذن الخطاب هو مفهوم مركزي في مجال اللغة يرتبط بشكل وثيق بالتواصل والتفاعل والاجتماع.

ب- مفهوم الخطاب اصطلاحا: يعد الخطاب ممارسة اجتماعية تشمل الكلام المكتوب والمنطوق فاختلفت تعريفاته عند علماء الغرب، والعرب القدامى، والمحدثين على النحو التالي:

1 - ابن منظور، لسان العرب، مادة خطبَ، مكتبة دار المعارف، القاهرة، مصر سنة: 1979م، د، ط، ص: 134، ج4.

2 - الفيروز الأبادي، قاموس المحيط، مادة خطب، تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، سنة: 1998م، ط6، ص: 81.

3 - الزمخشري، أساس البلاغة: تق وتع: محمد أحمد قاسم، مادة خطب، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، سنة: 2005م، د. ط، ص: 228.

1- الخطاب في المفهوم الغربي: عرف ميشال فوكو الخطاب بالقول: «هو أحيانا يعني الميدان العام لمجموعة المنطوقات وأحيانا مجموعة مميزة من المنطوقات وأحيانا ثالثة ممارسة لها قواعدها تدل دلالة وصف على عدد معين من المنطوقات وتشير إليها»[1]. بمعنى أن الخطاب يستخدم لإنتاج المعرفة فهو يشمل كل من الكلام المكتوب والمنطوق وكذلك الممارسات الاجتماعية التي تتبع المعنى وتنظم السلطة.

ويعرف هاريس Zelling sabbeteir harris: الخطاب بأنه «ملفوظ طويل أو متتالية الجمل التي تكون مجموعة متعلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية»[2]، فحسب رأيه الخطاب وحدة لغوية ينتجها المتكلم تتجاوز أبعاد الجملة أو الرسالة.

أما بنفست Emile Benveniste فهو يعرف الخطاب على أنه «كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا وعند الأول نية التأثر على الثاني بطريقة ما».[3]

فالخطاب يستلزم وجود متكلم ومتلق بينهما تواصل فحسب رأيه أن الخطاب هو وحدة لغوية تفوق الجملة تولد من لغة جماعية.

وبالتالي يلعب الخطاب دورا محوريا في عملية إنشاء النص فهو بمثابة الفعل الذي يحول الموضوع اللغوي إلى واقع ملموس كما يتضمن تعريف بنفست أيضا الإنجاز القولي والفعلي لما يقال، وما يتعلق بهما من سياق وظروف كما يشمل طرفي التواصل: المرسل، والمتلقي، والهدف من الاتصال والأدوات التي تستخدم للتأثير على المتلقي بمعنى آخر الخطاب هو عملية ديناميكية تتضمن مختلف العناصر اللغوية وغير اللغوية والتي تتفاعل مع بعضها البعض لإنتاج معنى محدد وتحقيق هدف محدد.

1 – سارة ميلز، الخطاب، تر: عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، سنة: 2016م، ط1، ص: 78.

2 – عكاشة محمود، لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، ص: 36.

3 – سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، سنة: 1997، ط3، ص: 19.

2- الخطاب في اصطلاح العرب القدامى: «بالكسر وتخفيف الطاء المهملة على ما في المنتخب وهو بحسب أصل اللغة توجيه الكلام نحو الغير للإفهام ثم نقل إلى الكلام الموجه نحو الغير إفهام»[1]، ويعني ذلك أن القول الذي يستطيع المخاطب فهم معناه واستيعابه.

3- الخطاب في اصطلاح العرب المحدثين: تعد هذه الكلمة رغم نشأتها العربية، مصطلحا معاصرا ذو أهمية متزايدة تباينت تعريفاته باختلاف المجالات، فنجد جابر عصفور في تعريفه للخطاب يقول «الطريقة التي تشكل بها الجمل نظاما متتابعا تسهم به في نسق كلي متغاير ومتحد الخواص، وعلى نحو يمكن معه أن تتألف الجمل في خطاب بعينه لتشكل خطابا أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد وقد يوصف الخطاب بأنه مجموعة دالة من أشكال الأداء اللفظي تنتجها مجموعة من العلامات أو يوصف بأنه مساق العلاقات المتعينة التي تستخدم لتحقيق أغراض معينة».[2]

ويقول أحمد المتوكل أن «الخطاب نصا كاملا أو جملة أو مركب أو ما أسميناه في مكان آخر شبه جملة»[3]، فهو كل «تعبير أيا كان حجمه أنتج في مقام معين قصد القيام بغرض تواصلي معين»[4]. فيعد الخطاب مفهوما هاما لفهم كيفية استخدام اللغة للتواصل، فيمكن للخطاب أن يأخذ أشكالا مختلفة، ويستخدم لتحقيق أغراض متنوعة.

1 - محمد التهانوي الحنفي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، دار الكتب العلمية، مكتبة لبنان، بيروت، مج1، (باب الخاء المعجمية، فصل الباء الموحدة)، سنة: 1996م، ط1، ص: 749.

2 - إريث كيزول، عصر البنيوية، ترجمة: جابر عصفور، دار سعاد الصباح، سنة: 1993م، ط 1، ص: 379.

3 - أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، دار العربية للعلوم، دار الأمان، الرباط، سنة: 2010م، ط1، ص: 24.

4 - أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية الخطاب من الجملة إلى النص، دار الأمان، الرباط، المغرب، سنة: 2001م، ط1، ص: 17.

3- مفهوم تحليل الخطاب dixcourse Analysis:

تحليل الخطاب هو نهج متعدد التخصصات يستلهم مفاهيمه من مجموعة متنوعة من المجالات العلمية، حيث يركز على فهم الخطابات سواء أكانت شفهية أو مكتوبة، ويعتمد على أدوات تحليلية متعددة تأتي من عدة مقاربات مختلفة.

تحليل الخطاب «مصطلح جامع ذا استعمالات عديدة يشتمل على مجالات واسعة من الأنشطة التداولية السيميائية، اجتماعية، نفسية، أسلوبية...الخ، أنه في استفاضة دائمة موضوعا مجالا، علماء منهجا يسعى في اجتماع جزئية اللتان ساهمتا بشكل فعال في تكوينه إلى تحليل وفك شفرة الخطاب من أجل فهمه على اختلاف أنواعه (أدبي، شعري، نثري، سياسي، إشهاري، اجتماعي، نفسي، تعلمي، علمي...الخ».[1]

يعرف جورج مونان G.mounin تحليل الخطاب بقوله «كل تقنية تسعى إلى تأسيس العام والشكلي للروابط الموجودة بين الوحدات اللغوية للخطاب المنطوقة والمكتوبة في مستوى أعلى من مستوى الجملة».[2]

فيعد هذا التعريف خطوة مهمة في تطوير فهمنا لمستوى الجملة ودوره في التواصل، فهو يظهر أن مستوى الجملة ليس ومجرد وحدة لغوية منعزلة بل هو جزء من أوسع ما يتضمن العناصر الخارجية التي تساهم في تشكيل المعنى.

4- أهمية تحليل الخطاب:

يسعى تحليل الخطاب إلى الكشف عن العلاقات اللسانية في الخطاب المنطوق أو المكتوب في مستوى أعلى من الجملة بهدف الكشف عنما هو ضمني في النصوص، فهو بمثابة رحلة تفاعلية بين المتكلم والمستمع أو الكاتب والنص والقارئ تهدف إلى الوصول إلى أقصى قدر من الفهم والتأثر «فالتحليل مصطلح جامع يستدعي في ممارسته مصطلحات عديدة، بإجرائه عملية إسقاطية على ما يسمى الخطاب، إذ تسعى هذه العملية إلى تفكيك الخطاب

1 - نعيمة سعدية، التحليل السيميائي والخطاب، عالم الكتب الحديث، الأردن، سنة: 2016م، ط1، ص: 03.

2- صالح غيلوس، تحليل الخطاب بين البنيوية والنصية، مجلة العدوي اللسانيات العرفانية وتعليمية اللغات، المجلد 03، العدد 02، جانفي 2020م، ص: 73.

المحبوك المتماسك (شكلا ودلالة)، المكتوب والمسموع إلى بنيات جزئية فاعلة ومتفاعلة، داخلية وخارجية، من أجل معرفة مختلف المرجعيات الخطابية (الأسس المعرفية والخلفية والأطر النظرية للخطاب) التي ساهمت في تشكله، بمعرفة مضامينه محتوياته، غاياته، معاييره، فضائه، بنياته، جنسه...إلخ ليتحقق التحليل: الأمر الذي يجعل العملية غاية في التشابك والتعقيد، تتطلب من أجل التحكم فيها، معرفة موسوعية عميقة في التخصص تحوفها معارف رافدة أخرى من جهة، والتحكم في ممارسة بعض المصطلحات التي يقودنا إليها التحليل كمصطلح جامع من جهة أخرى»[1]. حيث انتشر استخدامها على نطاق واسع في العديد من الحالات لفهم المعاني الضمنية للرسائل، فتقول نعيمة سعدية في كتابها التحليل السيميائي والخطاب «أن تحليل الخطاب عند علماء اللسانيات الاجتماعية يعني الاهتمام ببنية التفاعل الاجتماعي خاصة، والمتحققة بوسائل أهمها الحوار، وعلماء اللسانيات النفسية يتجه اهتمامهم في تحليل الخطاب إلى قضايا تتصل باللغة والإدراك ويهتم محللو الخطاب من فلاسفة اللغة بالعلاقات والدلالة القائمة بين أزواج من الجمل، وخصائصها النظمية، والعلاقات بين الجمل والواقع وذلك لمعرفة ما إذا كانت الجمل أداة لتقرير أحكام يمكن تقييمها بناء على سلم من معايير الصدق والكذب، فهم يدرسون تلك العلاقات بين مجموعات من الجمل التي يستعملها متكلمون نموذجيين لمخاطبة متلقين نموذجيين في سياقات نموذجية قليلة التحديد».[2]

تعد دراسة الخطاب مجالا معرفيا شاملا يتطلب الإلمام بمجموعة واسعة من المعارف والعلوم، فهو يربط بين ما هو لغوي وغير لغوي، حيث يهدف إلى فهم المعنى الكامن وراء النصوص والسياقات في تحليل الخطاب وكذلك «ربط الملفوظات بسياقاتها، وفي أغلب الأحيان، يحدد تحليل الخطاب بهذه الخصيصة، غير أنه لا يدرس الملفوظات بشكل محايث

1 – نعيمة سعدية، التحليل السيميائي والخطاب، ص: 05.

2 – المرجع نفسه، ص: 08-09.

Immanente، لكي يربطها بعد ذلك بالمعايير المختلفة (الخارجية) السياقية، بل على العكس، يسعى إلى الإحاطة بالخطاب بوصفه نشاطا غير مفصول عن هذا السياق».[1]

فيعد تحليل الخطاب أداة فعالة لدراسة وتحليل أطر وبناء مضمون الرسالة الاتصالية في سياق الدراسات، فهو يوفر إطارا منهجيا لفهم المعاني المستخدمة في تفعيلة الأخبار خاصة مع التطور عبر محاولات دراسات تقييم معاني اللغة.

«يعتبر تحليل الخطاب تقنية منهجية متكاملة، إنه كل تقنية هدفها بصفة شكلية عموما، توضيح العلاقة القائمة بين الوحدات اللسانية في الخطاب المكتوب أو الشفوي في مستوى أعلى من الجملة»[2]، وهذا «بهدف كشف الغطاء عن الإيديولوجيات الضمنية ومن ثم ممارسة السلطة في النصوص»[3]، يمكننا القول أن تحليل الخطاب شهد خلال العقود الأخيرة تطورا ملحوظا نتج عنه توسع المنظومة المفهومية والمصطلحية بشكل كبير، وقد أدى ذلك إلى انطواء العديد من المعارف تحت مظلته، مما خلق فضاءً رحبا يتميز بالتواصل والحوار بين مختلف الاتجاهات والتيارات، فمن وجهة نظر البعض يعد تحليل الخطاب دراسة للتفاعل الاجتماعي للخطاب، بينما يرى آخرون أنه دراسة شاملة لكافة أشكاله، ويرى اتجاه ثالث أن وظائف الخطاب حسب موقعه الإيديولوجي، بينما في اتجاه رابع ينصب اهتمامه على تتبع التنظيمات النصية للخطاب، وبفضل هذا التنوع في وجهات النظر أصبح تحليل الخطاب على أعتاب العلوم الإنسانية ويقف في مفترق طرقها وشكلت المعرفة الواسعة والشاملة له عبر الزمن زوايا بحث مهمة وفتحت المجال أمام التنوع في الدراسات في مجالات مختلفة مثل اللسانيات السوسيولوجيا الثقافة، البلاغة وغيرها.

1 – دومنيك مانغنو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدار العربية، العلوم ناشرون، بيروت، سنة: 2008م، ط1، ص: 27.

2 – منية عبيدي، التحليل النقدي للخطاب، نماذج من الخطاب الإعلامي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، سنة: 2016م، ط1، ص: 32.

3 – المرجع نفسه، ص: 11.

فعلى الرغم من اختلاف طرائق الدراسة ووجهات نظر الباحثين حول تحليل الخطاب إلا أنه أصبح فضاء حرا لممارسة التحليل واستثمار جميع النظرات المعرفية والمعطيات العملية.

5- نشأة تحليل الخطاب:

يشهد تحليل الخطاب منذ نشأته في الستينيات ازدهارا فنيا متزايدا فما كان في البداية أداة نقدية بحتة، تطور ليصبح مجالا بحثا واسعا يشمل تحليل مختلف أشكال الإنتاج اللغوي، وقد أنشأ تحليل الخطاب جهازا مفاهيميا خاصا به، وأثار حوارا غنيا بين مختلف تياراته، وحدد طرقا تحليلية جديدة تختلف عن تحليل المحتوى أو المقاربات الهرمينوطيقية التقليدية.

فيذكر الباحثون أن بداية ظهوره كانت في بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر «قد ظهر اتجاهان في التفكير اللساني لتحليل الخطاب يتجاوزان حدود الجملة في التحليل اللغوي: **الاتجاه الأول:** ويتمثل في الأعمال التي قام بها كينيث بايك Pike وزملاؤه، حيث وجدوا أن تحليل الخطاب أساسي في تطور حقل الأنثرولولوجية (anthropology) واعتمدوا في تحليلهم اللغوي على استنتاج طبيعة ومعاني الكلمات والجمل من سياق استخدامها الاجتماعي، ويجمع هذا الاتجاه بين العوامل اللغوية والعوامل الغير اللغوية.

الاتجاه الثاني: يمثله هاريس، وقد قدم منهجا لتحليل الخطاب المترابط Connected (منطوقا ومكتوبا)، وقد استخدم فيه إجراءات اللسانيات الوصفية (Descriptive linguistique)، ليكشف بها بنية النص Structure of the texte فتجاوز في ذلك:

1- قصر الدراسة على الجملة والعلاقات فيما بين أجزاء الجملة الواحدة.

2- الفصل بين اللغة Language والموقف الاجتماعي Socialsituation».[1]

يمكننا القول أن تحليل الخطاب شهد خلال العقود الأخيرة تطورا ملحوظا نتج عنه توسع منظومة المفهومية والمصطلحية بشكل كبير، وقد أدى ذلك إلى انطواء العديد من المعارف تحت مظلته، مما خلق فضاء رحبا يتميز بالتواصل والحوار بين مختلف الاتجاهات

1 - محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرة الاتصال، دار النضر للجامعات، مصر، ط1، سنة: 2005م، ص: 41.

والتيارات، فمن وجهة نظر البعض يعد تحليل الخطاب دراسة للتفاعل الاجتماعي للخطاب، بينما يرى آخرين أنه دراسة شاملة لكافة أشكاله، ويرى اتجاه ثالث عن وظائف الخطاب حسب موقعه الإيديولوجي، بينما في اتجاه رابع ينصب اهتمامه على تتبع التنظيمات النصية للخطاب، وبفضل هذا التنوع في وجهات النظر، أصبح تحليل الخطاب على أعتاب العلوم الإنسانية ويقف في مفترق طرقها وتشكلت المعرفة الواسعة والشاملة له عبر الزمن زوايا بحث مهمة وفتحت المجال أمام التنوع في الدراسات في مجالات مختلفة مثل: اللسانيات السوسيولوجيا الثقافة، البلاغة وغيرها.

فعلى الرغم من اختلاف طرائق الدراسة ووجهات نظر الباحثين حول تحليل الخطاب إلا أنه فضاء حر لممارسة التحليل واستثمار جميع النظريات المعرفية والمعطيات العملية.

كما يشهد تحليل الخطاب اليوم ازدهارا عالميا، حيث تتسع دائرة أبحاثه ونشرياته وما بعد يوم، وتنسج بين مختلف تياراته التي كانت في الماضي غريبة عن بعضها البعض، علاقات متنامية، فالعالمية لا تتطلب تماثلا في الإشكاليات والمصطلحات بل تسير نحو تكوين شبكات تفاعلية تثري المعرفة وتقدم وجهات نظر جديدة، «فالمعتنقون لهذا الشكل في تحليل الخطاب أو ذلك يتنوعون على عدد من البلدان كبير».[1]

وباتريك شارودور دومنيك مانغنو يقولان أيضا إن من العسير أن نستعرض تاريخ تحليل الخطاب لأنه لا يمكن اعتباره متأتيا عن عمل تأسيس، ولأنه ناتج في آن واحد عن تضافر تيارات حديثة، وتجديد لممارسات قديمة جدا في دراسات النصوص البلاغية، وفقه لغوية وهرمونيطيقية.

1- المرحلة الأولى: جاء مصطلح تحليل الخطاب عن فصل ز. س هاريس 1952 ويقصد به توسيع الطرق التوزيعية التقليدية لتشمل ما فوق الجمل من وحدات.

1 - ينظر: باتريك شارودور وآخرون، معجم تحليل الخطاب بالاشتراك مع الآخرين، ترجمة عبد القادر المهيري وحمادي صمود مراجعة صلاح الدين الشريف، دار سناتراء مركز الوطني للترجمة، تونس، سنة: 2008م، د، ط، ص: 10.

2- المرحلة الثانية: احتلت هذه المرحلة أواسط الستينيات من القرن العشرين أين ارتسمت فيها ملامح التيارات نحو:

- علم أنثولوجية التواصل (مع قمبرز وهايمز سنة 1964).
- التحليل الأحادي ذو النزعة الاثنية المنهجية (مع قار قنكال سنة 1967).
- المدرسة الفرنسية.
- نمو التيارات التداولية.
- نظريات التلفظ واللسانيات النصية.
- أصناف من التفكير (مثل تفكير ميشال فوكو 1969، ميخائيل باختين). [1]

6- العلاقة بين لسانيات النص وتحليل الخطاب:

إن لسانيات النص وتحليل الخطاب من المجالات البحثية الحديثة في علم اللغة التي تهتم بدراسة النصوص وتحليلها بشكل معمق، فيتداخلان في مفهومهما وأهدافهما، هذا ما أثار نقاشا حول مدى التمييز بينهما، نجد أن اللسانيات النصية تبحث في مضمون النص في حد ذاته، لأن النص ناتج عن استخدام اللغة المحددة وفق قواعد محددة، فهو إبداع لغوي يستدعي واقعا معينا، أو وجهة نظر فعلية تدرك على أنها أبنية للمعنى، «وتتمز اللسانيات النصية عن العلوم الأخرى التي تعنى بالنصوص كونها تهتم بالمضمون، لأنها نتيجة لقواعد دلالية وتداولية تم توظيفها في الخطاب، كما يركز على الظروف التي أدت إلى إبداع التراكيب وتأثيراتها».[2]

فيشكل كل من النص والخطاب مفهومين أساسيين في الدراسات العربية، سواء قديمة منها أو حديثة، نظرا لتداخل المصطلحين، نتج عنه تداخل في مفهومين لسانيات النص وتحليل الخطاب موضوع دراستنا.

يفرق سعيد يقطين بين النص والخطاب في قوله: «الخطاب هو في آن واحد فعل الإنتاج اللفظي، ونتيجة ملموسة ومسموعة ومرئية، بينما النص هو مجموع البيانات النسقية

1 - ينظر: باتريك شارودور دومنيك مانغنو: معجم تحليل الخطاب بالاشتراك مع الآخرين، ص: 44.

2 - نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، صادر للكتاب العالمي عمان- الأردن، سنة: 1429 هـ- 2009م، ط1، ص: 43- 44.

الـتي تتضـمن الخطـاب وتسـتوعبه» [1]، في حـين أن الـنص هـو «الفضـاء الأرحـب لتجربـة العشـق في ممارسـة الكتابـة، في حـين أن الخطـاب تفصـيل داخلـي الخطـاب أدنى إلى جنسـية الأدب وخصوصـيته داخـل الجـنس، علـى أن الـنص أشمـل شمـولا وأوسـع مجـالا، فكـان الـنص إطـلاق عـام، علـى حـين أن الخطـاب إطـلاق خـاص يـتمحض لتعيـين مواصـفات تحـدد شـكل الكتابـة في خصوصـيتها التصـنيفية ضـمن نظريـة الأجنـاس»[2]، ومنـه فـإن الـنص أدق وأوضـح مـن الخطـاب، فـالنص هـو «كـل كتابـة علـى وجـه الإطـلاق في حـين أن الخطـاب تصـنيف لنـوع الكتابـة، وتخصـص فهـي داخلـي في تجنيسـها»[3]، أمـا الخطـاب فهـو تعبـير شـفوي ينبثـق مـن فاعليـة الـنص، فبالتـالي يهـدف الخطـاب إلى الكشـف عـن الآليـات والأدوات والاسـتراتيجيات الـتي يوظفهـا منـتج النص لإيصال رسالته وتحقيق التأثير المطلوب على المتلقي.

وبنـاءً علـى ذلـك نسـتنتج أنـه لا يمكـن فهـم الـنص بشـكل كامـل دون دراسـته مـن منظـور كـل مـن لسـانيات الـنص وتحليـل الخطـاب فلسـانيات الـنص تسـاعد علـى تحليـل الخطـاب علـى فهـم كيفيـة تكـوين المعـنى داخـل الـنص وكيفيـة تـرابط أجزائـه المختلفـة ويسـاعد تحليـل الخطـاب لسانيات النص في سياقاته المختلفة، وكيف يؤثر على المتلقين.

1 – سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، ص: 16.

2 – عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، سنة: 2010م، ط2، ص: 12.

3 – المرجع نفسه، ص: 12.

المبحث الثالث: التعريف بمعجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب – دراسة معجمية– لنعمان بوقرة

تمهيد: لقد تعددت وتنوعت مجالات الصناعة المعجمية العربية المتخصصة في مجال اللسانيات مما أدى إلى ظهور معجم "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب –دراسة معجمية–" لنعمان بوقرة، وسنتطرق في هذا المبحث لتوضيح مدى إسهامات هذا العالم الجزائري في فك شفرات المصطلحات اللسانية النصية من جهة والوقوف على منجزاته العلمية من جهة أخرى.

1– التعريف بالمؤلف:

ولد الأستاذ الدكتور نعمان عبد الحميد بوقرة النحوي اللساني الأكاديمي بسوق أهراس في الجزائر سنة 1970م، ارتبطت سيرته العلمية بجامعة (عنابة) في الجزائر بعد حصوله على الماجستير 1996م، بتخصص (لغويات) ثم التحق بجامعة (باجي مختار) في الجزائر بعد حصوله على الدكتوراه سنة 2005م، بتخصص نحو اللسانيات. [1]

1–1– منجزاته العلمية: لقد كان لهذا العالم اللغوي عدة مؤلفات تبين رؤاه وأفكاره العلمية، منها الكتب المشهورة والمقالات المنشورة في المجالات عربية، من بينها على سبيل الذكر لا الحصر:

أ– الكتب:

– اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، سنة: 2000م.

– المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، سنة: 2003م.

– النظرية اللسانية عند ابن حزم الأندلسي، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، سنة: 2004م.

[1]– شفاء سعد جاسم وباسم رشد زويع، الجهود اللسانية عند الأستاذ الدكتور نعمان بوقرة– دراسة وصفية تحليلية–، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، ع 64، ص: 276.

– النظرية البيانية عند ابن حزم الأندلسي، دار الآداب القاهرة، مصر، ط 1، سنة: 2004م.

– تحليل الخطاب الأدبي والإعلامي، مكتبة الآداب القاهرة، مصر، ط1، سنة: 2006م.

– المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، سنة: 2009م.

– دراسات لسانيات في المملكة العربية السعودية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، سنة: 2011م.

– لسانيات الخطاب: مباحث في التأسيس والإجراء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، سنة: 2012م.

– معجم مصطلحات لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، سنة: 2011م. [1]

ب– مقالات:

– منطلقات الفكر التداولي –العربي في ضوء المدونة التراثية– .

– مناهج اللسانيات العربية والفكر اللغوي العربي.

– تداولية منهج جنيف في تحليل الخطاب تأصيل للنظرية وآفاق التطبيق.

– اتجاهات الدراسات اللسانية الحديثة في المملكة العربية السعودية دراسة وصفية تحليلية.

– ملامح التفكير التداولي البياني عند الأصوليين.

– مناهج اللسانيات العربية والفكر اللغوي العربي. [2]

[1]– ينظر: شفاء سعد جاسم وباسم رشد زويع، الجهود اللسانية عند الأستاذ الدكتور نعمان بوقرة– دراسة وصفية تحليلية–، ص: 276.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص: 276.

2- التعريف بالمعجم:

معجم "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب" خاص أو متخصص حيث يعرض أهم مصطلحات لسانيات النص وتحليل الخطاب حيث يساهم في التعريف بما جد من إصلاحات لسانيات في ميدان النظرية النصية المعاصرة موجه إلى الفئات المتعلقة بالطلبة الناشئة وفق مرحلة التعليم الجامعي. [1]

قسم الكتاب إلى مقدمة ومدخل فيه تعريف للسانيات الحديثة وتحليل الخطاب يحتوي على شرح موجز لمبادئ اللسانيات، فالمعجم احتوى على 178 مصطلحا لسانيا مع شرح تعريفاتهم باللغة العربية لهذه المصطلحات، وذكر 130 مصطلحا لسانيا مع مقابلاتهم الأجنبية أكثرها باللغة الفرنسية مثلا (أسلوب- Style)، (أداة تعريف Définir article) واللغة الانجليزية بدرجة أقل مثل: (أفعال كلامية Speech acts) و(عنوان Title)، كما يحتوي على مراجع أجنبية ومضافا إليها ملحقا فيه ترجمة لعدد من علماء اللسانيات.

أ- وصف خارجي للمعجم:

أول شيء يلاحظ في هذا المعجم هو شكله الخارجي، واجهة الكتاب ثم بعد ذلك حجمه، فالصورة الخارجية للمعجم لها أثر نفسي على الطالب.

«طبع المعجم طبعة واحدة لا غير سنة 2009 – بداري عالم الكتب الحديث وجدار للكتاب العالمي في الأردن ويتكون المعجم من حوالي مئة وثمانية صفحة». [2]

إن غلاف المعجم من الورق الرفيع حيث كتب عنوانه "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية" باللون الأحمر والأخضر والأصفر الذهبي وفي وسطه رمز أو طابع لدار النشر الذي طبع فيه الكتاب وتحته اسم المؤلف ووظيفته.

[1]- ينظر: نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص: 03.

[2]- مريم غرايسة، قراءة في معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص، وتحليل الخطاب لنعمان بوقرة، مجلة المقري للدراسات اللغوية والنظرية والتطبيقية، المجلد 6، العدد الثاني، سنة: 2023م، ص: 75.

ب- وصف داخلي للمعجم:

تشكل معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية متنوعة، إذ لم يكتف صاحبه بسرد المصطلحات مصحوبة بمفاهيمها، بل تضمن مقدمة ومدخلا تعريفيا ثم مجموعة المادة المعجمية المقصودة ثم مسردا المصطلحات مضافا إليها ملحقا ترجم فيه لعدد من العلماء.

1- مقدمة المعجم: يشدد صناع المعاجم على أهمية مقدمة المعجم، حيث تعد بمثابة مفتاح لفهم محتوى المعجم وغايته، عادة ما تتضمن المقدمة معلومات حول دواعي وضع المعجم وظروفه بحيث اتبع المؤلف نعمان بوقرة هذا النهج إذ خصص صفحتين في مقدمة معجمية لمناقشة المشكلة التي يواجهها طلاب الجامعة، والمتمثلة في كثرة المصطلحات المتداولة واختلاف ترجماتها وتعدد مصادرها وطرق وضعها ويعود ذلك إلى طبيعة علم اللسانيات، كونه علما متداخل الاختصاصات، مما يجعل توحيد المصطلح من قبل المجامع اللغوية أمرا صعبا.

وقد سعى المؤلف نعمان بوقرة جاهدا لوضع معجم ليضم أهم المصطلحات الأساسية في علمي اللسانيات النص وتحليل الخطاب، وذلك بأسلوب مبسط وواضح يتناسب مع أغراض البحث واحتياجات طلاب الجامعة.

2- المدخل التعريفي: يقع المدخل التعريفي في حوالي خمسين صفحة بحيث احتوى مدخله حوالي ستة وعشرون صفحة وخصص ما يقارب 18 صفحة لمراجع المدخل، فبدأ حديثه بأن لسانيات النص من أحدث المقاربات وهي تطور منطقي عن اللسانيات خاصة منها التوليدية والتحويلية قبل التحول إلى لسانيات النص، كما قدم عدة تعاريف لكل من:

1- الجملة: حيث اختار تعريف بلومفيد باعتباره أشهر التعريفات اللسانية المعتمدة.

2- الخطاب: ويقول أنه أكثر إشكالات من الجملة فيعرفه التهانوي بأنه: «توجيه للكلام بحوار الغير للإفهام، ثم نقل الكلام الموجه نحو الغير للإفهام»[1]، ويعرفه ميشال فوكو

[1]- التهانوي، كشاف الاصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، سنة: 1997م، ط1، ص: 749، ج1.

«بأن الخطاب شبكة معقدة من النظم الاجتماعية والسياسية الثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الكلام كالخطاب».[1]

3- النص: الذي تعددت تعريفاته فأورد تعريفا عند سعيد يقطين على أنه «مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة فيكون شكلا لسانيا للتفاعل الاجتماعي مسايرا لمقامات معينة لا يشترط فيه الطول مادام قابلا للتقسيم»[2]، ثم تحدث عن لسانيات النص ونشأتها في أحضان الدراسات اللغوية الغربية وكيف عالجها اللغويون العرب بما يتوافق مع اللغة العربية وخصائصها ثم توسع في مصطلح النص الذي اعتبره وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تترابط فيما بينها علاقات نحوية وعلاقات دلالية منطقية، ثم ذكر أن مفهوم النص لم يبق في مفهومه التقليدي بل ارتقى إلى مفهوم جديد ينطلق من الوظيفية التي يؤديها، ثم ذهب إلى ذكر وظيفة اللسانيات النصية التي تتمثل في «وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية ومستوياتها المختلفة وشرح أشكال التواصل واستخدام إذن فعلم النص يجمع بين أنواع النصوص وأنماطها في السياقات المختلفة»[3]، وتحدث عن الترابط النصي (الاتساق والانسجام) الذي يعتبر أهم الظواهر التي اهتم بها علم النص، وفي الأخير تحدث عن الكفاية النصية التي تتمثل في شرح كيفية امتلاك المحدثين لكفاءة قراءة والاستماع للنصوص وفهمها واستخلاص المعلومات، بحيث يجب أن يمتلك القارئ أو المحلل مجموعة من المعلومات والقواعد والبيانات المخزنة في دماغه واسترجاعها على حسب ما يقتضيه الذي حلله.

3- سبب تأليف المعجم:

ألف الدكتور نعمان بوقرة معجمه "**المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب –دراسة معجمية–**" لأسباب عديدة منها:

---

[1]- نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص: 13.

[2]- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، بيروت، سنة: 1997، ط3، ص: 47.

[3]- نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص: 44.

– سد الفراغ المعرفي نظرا لنقص المراجع العربية المتخصصة في مجال لسانيات النص وتحليل الخطاب.

– توحيد المصطلحات وتقديم تعريفات دقيقة لكل مصطلح مما يساهم في وضوح المفاهيم وتسهيل تبادل الأفكار.

– سعي المعجم «إلى تقديم مادة لسانية نصية أساسية بأسلوب علمي بسيط ينسجم مع طبيعة المتلقي وغرض العمل المنجر ليساعد بمحتواه في استيعاب البحوث اللسانية النصية الرائجة في البيئة الأكاديمية».[1]

– مساعدة الطالب على «معالجة أشهر المصطلحات وأكثرها تداولا في المؤلفات العربية بوجه خاص».[2]

– مساهمته في نشر المعرفة وتطوير البحث العلمي في مجالات اللغة، فهو يثري المكتبة العربية بمرجع معجم لساني مهم.

بالإضافة إلى هذه الأسباب سعى بوقرة من خلال معجمه «بالتعريف بما جد من اصطلاحات لسانية في ميدان النظرية النصية المعاصرة، فقد تجذرت الدراسة النصية في الفترة اللاحقة لظهور اللسانيات التوليدية بريادة تشوماسكي».[3]

– إدراك قيمة الآراء النصية وإمكانية الاستفادة مها في مقاربة خطاب العرب في تجلياته وأشكاله المتنوعة.

وفي الأخير نستنتج أن معجم "**المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب**" للدكتور نعمان بوقرة لعب دورا هاما في سد الفراغ المعرفي في مجال لسانيات النص وتحليل الخطاب وتوحيد المصطلحات وربطها بالواقع التطبيقي، ومواكبة التطورات الحديثة في مجال مصطلحات اللسانية، وتسهيل تعلم هذا المجال ودعم البحث العلمي.

---

[1]– نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص: 03.

[2]– المرجع نفسه، ص: 03.

[3]– المرجع نفسه، ص: 04.

لذلك يعد هذا المعجم مرجعا أساسيا لا غنى عنه لدراسي لسانيات النص وتحليل الخطاب، والباحثين في هذا المجال، وكل من يهتم بفهم اللغة العربية واستخدامها بشكل الصحيح.

4- نقد المعجم:

على الرغم من الفوائد الجمة التي قدمها نعمان بوقرة في معجمه "**المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب**"، إلا أنه قد واجه بعض الانتقادات من قبل الدارسين الباحثين وأهمها ما يلي:

1- نقص بعض المصطلحات: يرى بعض الدارسين أن المعجم لم يضم جميع المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب.

2- عدم التعمق في بعض الشروح: انتقد بعض الباحثين عدم تعمق المعجم في شرح بعض المصطلحات، خاصة المصطلحات المعقدة مما قد يؤدي إلى عدم فهمها بشكل كامل مثل: إطار، بؤرة، تحليل، ذاكرة دلالية، استلام، تضاد، سرد.

3- صعوبة الترتيب: يرى البعض أن ترتب المصطلحات في المعجم غير موفق إلا أن نعمان ذكر «المعجم العربي/ الانجليزي لأهم مصطلحات اللسانية النصية مرتبة ترتيبا ألفبائيا».

4- عدم وجود أمثلة تطبيقية عن كل المصطلحات: في كل المصطلحات افتقر المعجم إلى أمثلة تطبيقية الكافية لشرح بعض المصطلحات مما قد يؤدي إلى صعوبة فهمها.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الانتقادات هي وجهات نظر لبعض الدارسين والباحثين، ولا تمثل بالضرورة رأيا عاما حول المعجم كما أن المعجم يعد إنجازا علميا هاما في مجال لسانيات النص وتحليل الخطاب وقد لقى استحسانا وتقديرا من قبل العديد من الدارسين والباحثين.

وأخيرا لا يخلو أي عمل علمي من بعض النواقص وعلى الرغم من بعض الانتقادات التي وجهت إلى معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات للنص وتحليل الخطاب، إلا أنه يبقى إنجازا هاما يسهم في إثراء المكتبة العربية، ويساعد على فهم مجال لسانيات النص وتحليل الخطاب بشكل أفضل.

5- أهمية المعجمية للباحث اللساني خاصة الطالب الجامعي:

اهتم الباحثون منذ القرن الأول للهجري بالصناعة المعجمية من حيث بيان الغموض، والتدقيق في الكلمات ومعانيها، وتكتسي هذه المعاجم في عمومها أهمية بالغة لدى العلماء والباحثين من حيث:

- المحافظة على القرآن الكريم، وضمان سهولة الفهم، وضمان صحته بشكل عام.

- دمج الألفاظ اللغوية والمفردات مع الشواهد والأمثلة القرآنية والبنيوية لضمان استمرارها عبر الزمن.

- بناء مادة سهلة وميسرة لتعليم اللغة العربية لغير العرب والذين يريدون تعلمها من الثقافات والشعوب الأخرى حول العالم.

- الحفاظ على اللغة العربية من الفساد والضياع.

- توضيح المعان والمفردات والألفاظ اللغوية الجديدة والغريبة بطريقة تبسطها وتقربها من العقل.

- تحدد النوع الصرفي للكلمة سواء كانت اسما أم فعل أم حرفا والتمييز بين المذكر والمؤنث منها ونحو ذلك من الأمور الصرفية.

- توضيح معنى الكلمة والإشارة إلى مجال استخدامها لأن هناك العديد من الكلمات في اللغة التي تحتمل أكثر من معنى. [1]

فتهدف المعاجم على اختلاف أنواعها إلى توضيح معاني المفردات من أجل تسهيل استعمالها في اللغة العامة والمتخصصة.

وشغل المصطلح المتخصص اهتمام العلماء لأهميته في دفع سيرورة البحث العلمي في اختصاص معين، وهذه المعاجم ليست وليدة العصر الحديث أو التطور العلمي وإنما كانت محل اهتمام الباحثين منذ القدم، إلا أنها كانت «أقل شهرة من المعاجم اللغوية العامة، فإنها قد اشتهرت وشاع ذكرها وذكر مؤلفيها لحاجة الناس إليها وكثرة اعتمادهم عليها، وأما المعاجم

[1]- ينظر: صالح كاظم، عجل العويدي، أنواع المعاجم شبكة جامعة بابل 2017/03/13.

المتخصصة فلم تكن في القديم معروفة مشهورة إلا من جمهور ضيق من جمهور العلماء والمتخصصين في العلوم أو الفنون التي ألفت في مصطلحاته».[1]

إذ يختص كل علم بمصطلحاته الخاصة، فإنه يهتم بضبطها والتدقيق فيها حيث يشكل هذا المصطلح «عنصر يضاف إلى الرصيد اللغوي فيغني اللغة بالجديد ويجعلها تتسع لكل مستحدث في ميادين الفكر والحضارة وعلى الأخص ميدان العلوم».[2]

والمعاجم المتخصصة تنشر في حدود ضيقة والتألف فيها لا يرجع إلى اللغويين وإنما إلى العلماء المتخصصين الذين يهدفون إلى ضبط أصول علومهم وقواعدها «فهي إذن لا تشمل على ألفاظ اللغة العامة بل على مصطلحات العلوم والفنون فهي إذن معاجم في المصطلحات العلمية أو الفنية أو لهما معا».[3]

6- منهجية الوضع والجمع في معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب – دراسة معجمية-:

يعد التأليف المعجمي سواء كان عاما أم خاصا، عملية معقدة تتطلب منهجية علمية دقيقة، ويقوم هذا المبحث بشرح منهجية الوضع والجمع في معجم لسانيات المصطلحات الأساسية النص وتحليل الخطاب والتي وضعها الباحث نعمان بوقرة.

أولا- الجمع باعتباره أول الآليات التي تبنى عليه الصناعة المعجمية، وهو متعلق بمواد اللغة وإحصاد ألفاظها وأبنيتها ويراد به «تكوين المادة المعجمية»[4]، أي جمع المادة المصطلحية.

ثانيا- الوضع فهو يهتم بتصنيف الموارد والوحدات اللغوية التي تم جمعها من مختلف المصادر حيث تصبح تلك الوحدات مداخل معجمية، ويقصد بالوضع «ترتيب المادة اللغوية

[1]- إبراهيم بن مراد، المعجم العربي المتخصص حتى منتصف القرن الحادي عشر، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، سنة: 1993م، ط1، ص: 19.

[2]- شحادة الحوزي، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس للدراسات وترجمة، ص: 203.

[3]- إبراهيم بن مراد، المعجم العربي المتخصص حتى منتصف القرن الحادي عشر، ص: 65.

[4]- إبراهيم بن مراد، أسس المعجم المختص اللسانية، مجلة اللسان العربي، الرباط، ديسمبر 1999م، ص: 201.

في المعجم سواء من حيث اختيار المداخل وترتيبها أو ترتيب الكلمات والمشتقات داخل التدخل الواحد».[1]

1- منهجية الجمع في المعجم:

أ- مصادر المعجم: استعان نعمان بوقرة بمادة معجمية من عدة مصادر قديمة وهي بمثابة معاجم مثل "القاموس المحيط" لـ الفيروز أبادي ، و"كشاف المصطلحات الفنون" لـ التهانوي، ومراجع حديثة انقسمت إلى كتب عربية وكتب مترجمة مثلا:

- الأزهر الزناد، نسيج النص.
- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة.
- سعيد حسن البحتري، علم لغة النص.

أما الكتب المترجمة فهي:

- دي بوجراند، النص والخطاب .
- جوليا كريستيفا، علم النص.

ومراجع أجنبية تتمثل في:

1- Adam J.M. Element de linguist wome Que texstrelle –Lestesch (Types, forstypes) Meat- description _argumdation explication dialogue, Mathon Paris.

2- Jilles sioffi 38.100 fiches pour compprende la linguistique.

صرح المؤلف بعدم الارتكاز على التعاريف التراثية بقوله: «إذ أن منطلقنا الأول في استقصاء المراجع العربية واستعمال المصطلح في النقد النصي اللساني العربي، وبالرغم من أهمية التعريف التراثي العربي إلا أننا تفيدنا الاستناد إليه فهو يمثل موضوعا مستقبلا في حد ذاته يحتاج إلى عمل علمي مستقل».[2]

[1]- جراد حسين سماعنة، المعجم العلمي المختص المنهج والمصطلح، مجلة اللسان العربي، ع 48، ص: 39.

[2]- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص: 05.

لكن اللافت الانتباه هو حرص الكاتب على تضمين قائمة مراجع شاملة بعد المدخل التعريفي، ضمن 25 مرجعا عربيا، و6 مراجع عربية مترجمة و5 مراجع فرنسية، كما حرص على إعادة ذكر بعض هذه المراجع بعد مسرد المصطلحات مع إضافة 5 كتب جديدة لم يذكرها سابقا، منها: 3 معاجم اثنان منها عربي انجليزي (معجم اللسانيات الحديثة انجليزي عربي لسامي عياد حنا وكريم زكي حسام الدين ونجيب جرس، ومعجم المصطلحات الأدبية الحديثة، دراسة معجم انجليزي عربي لمحمد عنابي)، والآخر عربي (معجم علم اللغة النظري لمحمد علي الخولي)، وثلاثة كتب (علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات لسعيد بحيري، وكتاب أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية لمحمد شاوش، وكتاب أعلام الفكر الفلسفي المعاصر لفؤاد كامل).

ب- المستويات اللغوية للمصطلح: يوضح المؤلف أنه حرص على التقاء أشهر المصطلحات وأكثرها شيوعا في الكتب العربية، كما بين الأسس والمعايير التي تبعتها في ترجمة المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بقوله: «اختيار المعجم للمقابل الأجنبي فقد رعيت فيه المعايير المعجمية التالية:

- استخدام المصطلح الأجنبي بصورته الأصلية في حال غياب مقابل عربي.

- تقريب المصطلح الأجنبي، وهو الشائع كما يتميز المدخل المعجمي باعتماد التمثيل للمفهوم انطلاقا من اللغة العربية».[1]

- يؤكد المؤلف على أن معجمه يتضمن أهم مصطلحات علم لسانيات النص وتحليل الخطاب، مما يدل على حرصه الشديد، على دقة انتقاء المصطلحات ذات الصلة بموضوع المعجم، ويحدد المؤلف المستويات اللغوية للمصطلحات وفقا لمصادر المعجم، حيث يعرضها في استخداماتها الفصيحة معتمدا على معانيها في الكتب العربية والمترجمة، كما يستفي المعجم مادته من اللغة الفصحى والعامية، وهما يشبهان لغة الكتابة، ويحرص المؤلف على اختيار اللفظ الأكثر فصاحة ودقة لكتابة معجمه.

[1]- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص: 3-4.

– ضم المعجم تقريبا لكل مصطلح عربي ترجمته باللغة الفرنسية أو الانجليزية.

2– منهجية الوضع في المعجم:

أ– الترتيب: يعتبر الترتيب خطوة هامة لا غنى عنها في تأليف المعاجم «وقد اشتهر من الترتيب – منذ القديم– صنفان الأول هو الترتيب على حروف الهجاء، والثاني هو الترتيب بحسب المواضيع، أي بحسب الحقول المفهومة التي تنتمي إليها المصطلحات المدونة»[1]، فلقد اعتمد نعمان بوقرة على الترتيب الألفبائي لتنظيم المصطلحات في معجمه وذلك في قوله: «اعتماد الترتيب الألفبائي لضبط ورود المصطلحات في المعجم مع مراعاة الكلمة الدالة على المفهوم بصرف النظر عن التعريف»[2]، ونظر لترتيب المصطلحات حسب معرفة اللغة العربية نجد أن نعمان بوقرة صنف المداخل إلى ثلاثة أنواع بسيطة، ومركبة ومعقدة والتي يمكن تعريفها كالآتي: «المداخل البسيطة التي تظهر مجردة من غيرها ومستقلة لنفسها صرفيا، أمام المركبة فهي المداخل التي تمزج فيها وحدتان لتعطي دلالة وتتضمن هذه الأنواع المركبات، كالمركب المزجي والإضافي، والمنحوتات والمقتطعات التي يتجاوز تركيبها عنصرين....أما بخصوص المركبات المعقدة، فهي تتشابك في تشكيلها مجموعة من العناصر والوحدات لتعطى في مجموعة دلالة واحدة»[3]، ويمكن التمثيل لها من خلال معجمه بـ:

ب– مداخل بسيطة: هي التي تتكون من كلمة أو مفردة واحدة مثلا: اتساق، إحالة، بناء، أسلوب، إسناد...إلخ.

ج– مداخل مركبة: وهي التي تتكون من لفظتين وهي أربعة أنواع:

1– مداخل مركبة تركيبا إضافيا: مثل جودة النص، محيط الخطاب، نحو النص، صفة الصوت، وظيفة اللغة.

[1]– إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، ص: 95.

[2]– نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص: 04.

[3]– أحمد شعلال، وعمار الساسي، الملتقى المغاربي الثاني، المعجمية العربية والفعل الترجمي، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة 2، لونسي علي، 27-28 فيفري 2017، ص: 251.

2- مداخل مركبة من صفة وموصوف نحو: جملة نووية، استلزام حواري، أداء كلامي، خطاب شمولي قواعد نحوية.

3- مداخل مرتبة بالجر: نجد أنها قليلة مثل إعلامية من الدرجة الأولى، إعلامية من الدرجة الثانية.

4- مداخل مركبة بالعطف: ونجد أن المؤلف لم يستخدمها ولم يشير عليها مطلقا في ترتيبه للمصطلحات.

د- مداخل معقدة: وهي التي تتكون من ثلاث كلمات فأكثر نحو: علاقات دلالية ونسقية، علم أمراض الكلام، نظرية النحو التوليدي ونجد أن المؤلف استخدم الألف واللام مرتين في مصطلحين في "القرائن اللغوية" ص 127 و"المشترك اللفظي" في صفحة 135.

ب- طريقة الشرح في المعجم: تختلف طرق الشرح في المعاجم، ففي المعاجم العامة نجد الشرح والتأويل والترجمة والتفسير، بينما يستخدم طريقة الشرح بالتعريف بالشكل الأساسي في المعاجم المتخصصة بالمصطلحات التي «تعد تمثيلا للمعنى بواسطة كلمات أخرى، بمعنى أنه يعيد التعبير عن المعنى بألفاظ أخرى أي أنه مجموع الصفات التي تكون مفهوم الشيء مميزا عما عداه، فالتعريف والمعرف تعبيرات عن شيء واحد إحداهما موجز والآخر مفصل ومن هنا سمته الكتب العربية القول الشارح»[1]. فمن خلال هذه الطريقة يستطيع المعجمي أن يعبر عن المصطلح بأسلوب مقارب للمعنى المعرفي، معيدا صياغة المفردات كدوال جديدة، ونجد نعمان بوقرة نوع في حجم المداخل في المعجم من شروح طويلة إلى متوسطة وقصيرة، فنجد تعريفات مطولة تجاوزت 3 صفات مثل التعريفات التالية:

1- الحقول الدلالية: يغوص في شرحها بخمس صفحات ثرية، مقدما تعريفا دقيقا يثريها بمثال توضيحي لجعل الفكرة أكثر وضوحا، ثم يضع القارئ أمام خريطة طريق لبناء حقل دلالي مبين، مستعرضا مفاهيم أساسية مثل الترادف، والاستثمار (علاقة الجزء بالكل). والتضاد.

[1]- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، د. ت، ط2، ص: 121.

2- أفعـــال كلاميـــة: خصـص المؤلـف صـفحة ونصـف لشـرح دور الأفعـال الكلاميـة منطلقـا مـن تمييـز أوسـتن للوحـدات الكلاميـة كوحـدات أساسـية لتواصـل حيـث قـال: «عبـارة عـن أداء فعلـي معـين كـأن يكـون أمـرا بضـرورة القيـام بعمـل مـا أو بإنجـاز عمـل آخـر أو حكـم لفعـل معين بحالة شعور تجد طريقتها التجسيد اللساني».[1]

3- الإســناد: تطـرق إلى شـرح مفهـوم الإسـناد بكـل جوانبـه بـدءا مـن التعريـف اللغـوي والاصـطلاحي لـه وصـولا إلى أقسـامه والعلاقـات الرابطـة بـين أطرافـه مثريـا بشـرحه بأمثلـة توضـيحية تسهل فهم هذا المفهوم المركب.

4- التداوليــة: يؤكـد علـى أنهـا تشـكل جـزءا لا يتجـزأ مـن علـم العلامـات" مبينـا أنهـا تعـنى بدراسـة العلاقـة بـين العلامـات ومسـتعمليها في سـياقات التواصـل الخطـابي كمـا قـدم تعريفـا مفصـلا "للتداوليـة" مسـتندا إلى تعريـف "فرنسـيس جـاك" موضـحا مفهومهـا ومبادئهـا الأساسـية مـع تقـديم لمحـة تاريخيـة، مـوجزة عـن نشـأتها وتطورهـا مشـيرا إلى أبـرز أعلامهـا وجـذورها الفكريـة وجاء هذا كله في صفحة ونصف.

يشـير الكاتـب إلى بعـض المصـطلحات الـتي لم يفصـل في شـرحها في مثـل: إشـهار- إطـار- تحليـل- تضـاد- تماثـل- بـؤرة- سـرد- عنـوان مبينـا أن شـرحها كـان مقتضـبا، علـى الـرغم مـن وضـوحها وسـهولة فهمهـا، فقـد شـرحها بإيجـاز كبـير وأعطـى وصـفا حقيقيـا للمصـطلح كمـا سـلط القيـود علـى بعـض المصـطلحات ذات الشـرح الغـامض مثـل: الـذاكرة الدلاليـة، والـذاكرة العرضية واستلام.

ومـن خـلال قراءتنـا لهـذا المعجـم تبـين أن نعمـان بـوقرة اعتمـد علـى طـريقتين رئيسـيتين في تـأليف معجمـه همـا: الشـرح بـالتعريف حيـث يقـدم المؤلـف شـرحا دقيقـا للمصـطلح والشـرح بـالترادف حيـث يقـدم مصـطلحات أخـرى تعـادل المصـطلح المـراد شـرحه والمتمثلـة في المصـطلحات التالية:

- **اشتمال:** الاشتمال أو التضمين أو العموم.

[1]- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص: 89- 90.

- **تقطيع**: تقسيم الكلام إلى أجزاء وقطع.
- **تماثل**: يعني التشابه والتوافق.

كما اعتمد في طريقة الشرح على تقديم شرح المصطلح بكلمة، لمثلها ثم أضاف أمثلة لتوضيح المعنى بشكل أفضل يهدف إلى زيادة فهم القارئ للمصطلح وإزالة أي لبس أو غموض قد يحيط به تجنبا للوقوع في الخطأ والشك نذكر مثلا رابط، علم الحركة الجسمية والتضاد للابتعاد عن الدوران، كما يوجد بعض المصطلحات التي أشار إلى أصحابها أو يقول من عرفها مثلا: مصطلح أفق الانتظار ص 91، توليد حواري ص 103، تفكيكي ص 99، تكرار ص 100، حبكة وحجاج ص 105، الرمز ص 116، الكلمة ص 128.

تعد لسانيات النص وتحليل الخطاب من أهم مجالات علم اللغة المهمة لفهم اللغة العربية بحيث قدم معجم "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب –دراسة معجمية–" للدكتور نعمان بوقرة مساهمة قيمة في هذين المجالين من خلال تقديمه تعريفات دقيقة للمصطلحات الأساسية وشرح معانيها، فيساعدنا على فهم كيفية عمل النصوص والخطابات بشكل أفضل، وسيتم مناقشة وشرح بعض المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب في الفصل الثاني ومقارنتها مع معاجم أخرى.

الفصل الثاني:

نماذج لمصطلحات لسانيات النص وتحليل الخطاب من معجم -نعمان بوقرة-

1- شرح بعض المصطلحات اللسانية ومقارنتها بمعاجم أخرى (التناص- التداولية- الاتساق- والانسجام).

2- شرح بعض المصطلحات اللسانية ومقارنتها بمعاجم أخرى (الاستبدال- الحذف- المدونة).

3- شرح بعض المصطلحات اللسانية ومقارنتها بمعاجم أخرى (التأويل – المفهوم- الجملة- البناء- الإحالة- المشترك اللفظي- الأسلوب).

المبحث الأول: شرح بعض المصطلحات اللسانية ومقارنتها بمعاجم أخرى (التناص، التداولية، الاتساق، الانسجام)

تمهيد: تعد اللسانيات بمختلف فروعها من العلوم الوافدة على الثقافة العربية، مما يجعل الدارسين بحاجة ماسة لترجمة مضامينها لفهمها بشكل دقيق ولأن مفاتيح العلوم تكمن في مصطلحاتها، سنتناول في هذا المبحث تعريف لمصطلحات التناص، التداولية، الاتساق والانسجام من معجم "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب –دراسة معجمية–" لنعمان بوقرة ومقارنتها مع معجم "مصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب" لدومنيك مانغنو.

1– التناص: intertextuality

يعد مفهوم التناص من أهم المفاهيم التي ظهرت في مجال النقد الأدبي خلال القرن العشرين وقد أثار جدلا واسعا إذ يرى بعض النقاد أنه ظاهرة غربية حديثة لا يمكن ربطها بالتراث العربي، بينما يرى البعض أن التناص موجود في النصوص العربية من القدم، وأن جذوره يرجع إلى ثقافتنا العربية الأصيلة.

أ– تعريف التناص لغة: مصدر لفعل تناص (بفك الإدغام)، وهو على وزن تفاعل الدال على المشاركة، وعندما نبحث في المعجم عن الكلمة نجد أنها بمعنى الازدحام فقد جاء في تاج العروض «تَنَاصَّ القَوْمَ ارْدَحَمُوا»[1]، وهذا المعنى قريب من المشاركة أي هناك توافق بين الدلالة المعجمة والدلالة الصرفية التي يوحي بها وزن الكلمة، وفي معجم اللغة العربية المعاصرة تقرأ «تناص ليتناصى، تَناصَ تناصيًا، فهو مُتَناصٍ تناص القوم: أخذ بعضهم بنواصي بعض في الخصومة...هبت الريح وتناصت الأغصان: غلقت رؤوس بعضها ببعض».[2]

ب– تعريف التناص اصطلاحا: وهو ترجمة للمصطلح الفرنسي intertextetualité أو المصطلح الانجليزي intertextuality ويعني كما ورد في

[1]– الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، سنة: 1971م، ص: 182، ج18.

[2]– أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، سنة: 1469هـ– 2008م، ص: 2224، ج3.

معجم لاروس: «مجموعة العلاقات التي يقيمها نص أدبي مع نص أبي آخر سواء على مستوى إيداعه أدبيا عن طريق السرقة، الاقتباس، الانتحال التلميح، المعارضة...الخ، وعلى مستوى قراءته وفهمه بالمقاربات التي يجريها القارئ بفضل الربط الذي يقوم به القارئ»[1]، بينما يرى معجم المصطلحات الأدبية الانجليزي أن التناص يعني «النص الأدبي ليس ظاهرة أحادية ولكن هو عبارة عن فسيفساء من الاستشهادات»[2]، أي هو عبارة عن امتصاص نص لنصوص أخرى، حيث تتداخل وتتفاعل مع بعضها البعض مثرية المعنى ومصنفة أبعاد جديدة.

وحسب ما جاء من تعريفات نجد أن التناص هو التداخلات والتقاطعات التي تحدث بين النصوص في نص واحد.

ج– التناص عند نعمان بوقرة: «التّناص خاصية من خاصيات الخطاب، وهو سابع ما ذكره روبرت دي بوجراند (Robret de beaugrand لتحقيق نصيّة ما، وقد حدد (ل. جيني) التناص بأنه "عمل تحويل وتشرب (استعاب وتمثل) لعدة نصوص يقوم به نص مركزي يحتفظ بمركز الصدارة في المعنى"، فالتناص يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به، وقعت في حدود تجربة سابقة».[3]

يشكل التناص حسب نعمان بوقرة، عنصر أساسيا في بنية الخطاب، حيث ينشأ من خلال تداخل وتشابك مع نصوص مسبقة.

د– التناص عند دومنيك مانغنو: Dominique Maingueneau: «تحيل التناصية تارة على خاصية من الخاصيات المكونة للنص وتارة على مجموع العلاقات الصريحة أو الضمنية التي تربط نصا ما بنصوص أخرى، فالتناص يستعمل في أحيان كثيرة للدلالة على مجموع النصوص التي ترتبط فيما بينها بعلاقات تناصية»[4]، فيقدم دومنيك مانغنو تعريفا

[1]– صديق مبارك، مصطلح التناص في كتاب تحليل الخطاب الشعري لمحمد مفتاح، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة: 2013– 2014م، ص: 17.

[2]– المرجع نفسه، ص: 17.

[3]– نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيات النص، ص: 101.

[4]– دومنيك مانغنو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص: 77– 79.

شاملا ودقيقا لمفهوم التناص ويفرق بينه وبين التناصية بشكل مفصل وتطبيقي من خلال الأمثلة التي قدمها في معجمه، وخلاصة القول أن التناص هو علاقة النص بنصوص أخرى.

2– التداولية: Pragmatics

تعنى التداولية بدراسة اللغة ضمن سياقاتها اللغوية وغير اللغوية ودراسة لظواهر بنية الخطاب اللغوي.

أ– تعريف التداولية لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور أن مصطلح التداولية من الجذر اللغوي «أن الجذر اللغوي المصطلح التداولية الفعل الثلاثي دول الذي يتصرف مفهومه إلى معان كثيرة منها التناوب، النزاع والنصرة، كل هذه الاحتمالات اللغوية انصبت في مفهوم واحد لمعان مختلفة»[1]، وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس «الدال والواو واللام آخر والآخر يدل على ضعف واسترخاء قال أهل اللغة أن القوم إذ تحولوا من معان إلى معان آخر»[2]، وبناء على ما تقدم من التعاريف اللغوية السابقة يتضح أنها لا تخرج عن معنى التحول والتنقل.

ب– تعريف التداولية اصطلاحا: إن مفهوم التداولية في الدرس اللساني العربي الحديث هو «دراسة اللغة حال استعمالها أي حينما تكون متداولة بين مستخدميها».[3] تبنى طه عبد الرحمان هذا المصطلح في كتابة "أصول الحوار" قال أن «مصطلح التداولية مقابلا لـ Pragmatique واقع اختيارنا منذ 1970 على مصطلح التداوليات مقابلا لمصطلح الغربي "براكماتيكا" لأنه يوفي المطلوب حقه باعتبار دلالته على معنيين الاستعمال والتفاعل معا».[4]

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ص: 32، ج 5، (مادة دول).

[2]– ابن فارس، معجم المقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ط1، ص: 329، ج2.

[3]– طه عبد الرحمن، تحديد المنهج في تقويم التراث العربي، الدار البيضاء، ط2، ص: 28.

[4]– المرجع نفسه، ص: 28.

ويقول فالح العجمي: «هي الفرع من علوم اللغة الذي نشأ عن دراسات لغوية وفلسفية واجتماعية وبحث في العلمية بين –اللفظ اللغوي والطبيعي وحالات استخدامه الخاصة».[1]

ويعرفها البعض بأنها «مصطلح جديد تمدد في مساحة واسعة من ساحات الدرس اللغوي الحديث وامتد ليتصل بدراسات أخرى لها صلة بالمنطق والسيميائية واللسانيات وهي الأفعال التي تتصف بتحقيق الحدوث عبر الاتصال الخطابي بين المتكلم والمستمع»[2]، «فالتداولية ليست علما يكتفي بوصف وتفسير البيئة اللغوية، ويقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة، بل هي علم جديد للتواصل الإنساني يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال».[3]

ج– تعريف التداولية عند نعمان بوقرة: «التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات، فهي تعنى بدراسة استعمال اللغة في الخطاب شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية فهي إذن تهتم بالمعنى الدلالية وبعض الأشكال اللسانية التي لا يتحدد معناها إلا من خلال استعمالها».[4]

تناول نعمان بوقرة مفهوم التداولية، وهي فرع من فروع السيميائية تهتم بدراسة العلاقة بين العلامات ومستخدميها، كما قدم بوقرة تعريفا شاملا موضحا أنها تعالج كيفية تفاعل الأفراد مع العلامات وفهمها في سياقات مختلفة.

د– تعريف التداولية عند دومنيك مانغنو: يقدم دومنيك مانغنو لمصطلح التداولية حيث يرى أن التداولية مصطلح يحيل دائما إلى الالتباس وأنها تشكل أحد مكونات اللغة إلى جانب المكون الدلالي والتركيب كما يقدم تعريفا للتداولية بأنها: «التي تعالج وصف معنى

[1]– فالح بن شبيب العجمي، الربط الذرعي في النص العربي، أبحاث اليرموك، سلسلة الآداب واللغويات (ع1)، سنة: 1994م، م/12، ص: 253– 286. ولم يستخدم العجمي مصطلح التداولية ترجمة Programmatique وإنما استعمل الذرعية.

[2]– فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، الرباط، سنة: 1986م، ص: 08.

[3]– مسعود صحراوي، التداولية عند علماء الغرب، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، سنة: 2005م، ط1، ص: 15 -30.

[4]– نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيات النص، ص: 97.

الملفوظات في سياقها»[1] كما يركز في تعريفه للتداولية على دراسة العلاقات القائمة بين الأدلة ومستعمليها واستعمالها وآثارها، ويشير إلى أن التداولية تهدف إلى فهم كيفية استخدام اللغة في سياقات محددة وكيفية تأثير هذه الاستخدامات على المعنى.

يتناول نعمان بوقرة في معجمه مصطلح التداولية بشكل عام بينما يتعمق دومنيك مانغنو في تحليله بشكل أكثر دقة وهذا راجع إلى اختلاف في أسلوب كل منهما إلى الجمهور المستهدف فمعجم بوقرة موجه للطلاب الجامعيين مما يتطلب شرحا مبسطا للمصطلحات، بينما يعد عمل مانغنو أكثر تخصصا موجها للباحثين المهتمين بالتداولية.

ظهرت اللسانيات التداولية وازدهرت على ساحه الدرس اللساني الحديث والمعاصر، حيث استطاع هذا الاتجاه أن يستوعب مجموعة كبيرة من الأفكار والتصورات، ذات مستويات ومشارب مختلفة ومتفاوتة، يهتم هذا ما الاتجاه بدراية اللغة أثناء الاستعمال ولعل هذا ما جعله أكثر دقة وضبطا، حيث يستعمل اللغة في المقامات المختلفة وبحسب أغراض المتكلمين وأحوال المخاطبين.

3– الاتساق: Consistency

يعد "الاتساق" من أهم الأسس التي تحدد النص ليشمل تحليل النصوص بكامل بنيتها وخصائصها.

أ– تعريف الاتساق لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: «الوسوق: ما دخل فيه الليل وما ضم، وقد وسق الليل واتسق أو كل ما انضم فقد اتسق، والطريق يأسق: ضم الشيء إلى الشيء»[2]. فنلاحظ أن المعنى منه يتركز حول معنى الضم قال الله تعالى: ﴿**وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ، وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ**﴾. [سورة الانشقاق، الآية: 17-18] .

نفس السياق جاءت الكلمة في معجم متن اللغة: «اتسق ويتسق ويأتسق الشيء انظم، وانتظم ... واتسق الإبل، اجتمعت وإنساق القمر امتلاء واستوى ليالي الأبدار،

[1]– دومنيك مانغنو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص: 100– 101.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، ص: 379، ج10.

والمتسق من أسماء القمر، ومن كلامهم فلان يسوق الوسيقة، أي يحسن جمعها وطردها»[1]، فمن هنا يمكن القول أن الاتساق يعد صفة أساسية يجب أن تتواجد في كل نص أو خطاب.

ب– تعريف الاتساق اصطلاحا: يقول محمد خطابي: الاتساق «ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته»[2]، فيشير بذلك إلى وجود ترابط شكلي بين مختلف أجزاء النص ولا يمكن تحقيقه إلا من خلال مجموعة من الروابط التي تعمل على ربط هذه الأجزاء بشكل متماسك، كما يعرفه محمد الشاوش: «بكونه مجموعة الإمكانيات المتاحة في اللغة لجعل أجزاء النص متماسكة ببعضها البعض».[3]

ج– تعريف الاتساق عند نعمان بوقرة: «نال مصطلح الاتساق اهتماما من علماء النص بتوضيح مفهومه وأدواته ووسائله، وإبراز عوامله وشروطه».[4]

اكتفى نعمان بوقرة في تقديمه المصطلح بذكر تعريف بسيط، وقد أشار إلى أن هذا المصطلح حظي باهتمام كبير من قبل علماء النص.

د– تعريف الاتساق عند دومنيك مانغنو: «والمقصود بتحليل انساق النص هو الإحاطة به من حيث هو تسلسل ونسيج (texture Halliday at Haseen 1976)، تسعى الظواهر اللغوية المتنوعة فيه إلى تنامي النص وتناسله وتضمن له استمراره بواسطة التكرارات، وخاصة:

- تكرار المقومات (Pierre constituants).

---

[1]– أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، ج5، بيروت– لبنان، ص: 755.

[2]– محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط2، الدار البيضاء، المغرب، سنة: 2006م، ص: 05.

[3]– محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تأسيس نحو النص، ص: 124.

[4]– نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيات النص، ص: 81.

– الوحدات العائدية nephones أو ما يعرف بالعوائد البعدية cataphores التي يمكن تأويلها بفضل مقومات توجد قبل anaphores أو بعد cataphones في النص المجاور: الضمائر والبدائل المعجمية... .

– الإضمارات (ellipses Paul aime Marie Julie as

بول يحب ماري وجوليا (كذلك) : هناك إضمار لـ (يحب).

– التدرج الموضوعاتي la progression thermatique Thème

– استعمال الأزمنة الفعلية.

– الروابط/ أدوات الوصل بين الجمل كأدوات التضاد والحال إن... ، والسببية/ التبعة (لهذا، إذن...) والإضافة (علاوة على ...) والزمن (ثم...).

أمارات تقطع النص من شأنها الإبانة عن هيئته (في المقام الأول، من جهة أخرى...

استنتاجات في مثل: ماري تعيش في إيطاليا، الفرنسيون يحبون البلدان اللاتينية) إن العلاقة بين الجملتين ماثلة يفضل جملتين ضمنيتين ماري فرنسية) (إيطاليا بلد لاتيني)، هذه البنية اللغوية أو التعويل على الاستنتاجات يمكن اندراجها في معرفة (موسوعية) كما هو الحال في مثالنا» [1]، فيظهر تحليلنا للمقارنة بين نعمان بوقرة ودومنيك مانغنو أن بوقرة لم يخصص مساحة كافية لمفهوم الاتساق والانسجام على عكس مانغنو الذي تناول هذا المفهوم بشكل مفصل.

4– الانسجام: Harmony

الانسجام ظاهرة حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين واللغويين نظرا لكونها من أهم المعايير التي تحدد النص، فعندما يتسم النص بالانسجام، يصبح مجالا واسعا للفهم والتفسير.

أ– تعريف الانسجام لغة: يتواجد المفهوم اللغوي للانسجام في مختلف المعاجم العربية سواء العامة أو المتخصصة في اللغة، فجاء في لسان العرب لابن منظور: «سجم سجمت العين الدمع والسحابة الماء وسجه سجما، وسجوما وسجما: وهو قطران الدمع وسيلانه قليلا

[1] – دومنيك مانغنو، مصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص: 19-20.

كـان أو كثـيرا، فهـو منسـجم إذا انسـجم أي انصـب وانسـجمت السـحابة : دام مطرهـا»[1]، فـنلاحظ أنـه يقصـد الصـب المسـتمر دون توقـف، أمـا في معجـم الوسـيط لمـادة سـجم، «انسـجم : انصـب السـجم: المـاء والـدمع السـجوم: وصـف مـن سـجم، يقـال: عـين سـجوم، ومـن الـذوق ونحوهـا – الكثـرة الـدر»[2]، ببسـاطة تشـير كلمـة "سـجم" إلى عمليـة صـب المـواد بشـكل عـام، كما يتضح من ارتباط معانيها بالسيلان والقطران، مما يدل على تدفق منتظم ومتواصل.

ب– تعريـف الانسـجام اصـطلاحا: يشـكل مفهـوم "الانسـجام" أحـد أهـم المفـاهيم في مجـال اللسـانيات النصـية، حيـث يعـني تـرابط وتماسـك المعـنى بـين مكونـات الـنص، مـا يجعلـه سـهل الفهـم والتأويـل علـى المتلقـي، ونظـرا لأهميـة هـذا المفهـوم، فقـد تنوعـت واختلفـت تعريفاتـه الاصطلاحية حسب آراء الباحثين في هذا المجال.

فـيرى محمـد الخطـابي أن: «الانسـجام أعـم مـن الاتسـاق، كمـا أنـه يغـدو أعمـق منـه، بحيـث يتطلـب بنـاء الانسـجام مـن المتلقـي صـرف الاهتمـام جهـة العلاقـات الخفيـة الـتي تـنظم الـنص وتولـده»[3]. أمـا جـون مـاري Jean Man فيعرفـه بقولـه : «يضـمن الانسـجام التتـابع والانـدماج التـدريجي للمعـاني حـول موضـوع الكـلام وهـذا يفـترض قبـولا متبـادلا للمتصـورات الـتي تحدد صورة عالم النص المصمم بناء عقليا».[4]

ونجـده في كتـاب إبـراهيم الفقـي بأنـه: «مجمـوع العلاقـات الـتي تـربط معـاني الجمـل في الـنص، وبصـفة عامـة يصـبح الـنص متماسـكا إذا وجـدت سلسـلة مـن الجمـل تطـور الفكـرة الأساسـية»[5]، فيعـد فهـم وتنـوع وتعـدد تعريفـات الانسـجام أمـرا ضـروريا للبـاحثين في مجـال

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ج12، ص: 280.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص: 418.

[3]– محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: 05.

[4]– جـون مـاري تشـافر، الـنص كتـابي العلمانيـة، وعلـم الـنص، تـر: منـذر العياشـي، المركـز الثقـافي العـربي، دار البيضـاء، المغرب، ط1، سنة: 2004م، ص: 13.

[5]– صـبحي إبـراهيم الفقـي، علـم اللغـة النصـي بـين النظريـة والتطبيـق، ج1، دار قبـاء للطباعـة والنشـر والتوزيـع، ط1، القـاهرة، مصر، 2000م، ص: 24.

اللسانيات، وذلك لفهم طبيعة هذا المفهوم المركب بشكل أفضل، وتطوير نظريات وأدوات تحليلية جديدة لدراسة ظاهرة الانسجام في النصوص المختلفة.

ج– تعريف الانسجام عند نعمان بوقرة: «الانسجام يتضمن حكما عن طريق الحدس والبديهة وعلى درجة من المزاجية حول الكيفية التي يشتغل بها النص، فإذا حكم قارئ على نص ما بأنه منسجم فلأنه عثر على تأويل يتقارب مع نظرته للعالم، لأن الانسجام غير موجود في النص فقط، ولكنه نتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محتمل». [1]

د– تعريف الانسجام عند دومنيك مانغنو: «إن الانسجام ليس ثاوياً في النص، بل إن المتلفظ المشارك هو الذي يتولى بناءه: (إن الحاجة للانسجام هي نوع من الشكل القبلي a priori للتلقي الخطابي) (شارول 1988:55) والحال، إن الحكم الذي يقضي بأن النص منسجم أو غير منسجم قد يتغير وفق الأفراد ووفق معرفتهم بالسياق والحجة التي يخولونها للمتلفظ»[2]، فيربط مفهوم الانسجام بقصد شامل يتجلى في النص، فهو لا يتواجد بشكل جاهز في النص، بل يتشكل من خلال التفاعل بين القارئ والنص ويختلف الحكم على انسجام النص من شخص لآخر، اعتمادا على فهمه للسياق والحجج المطروح، فعلى الرغم من أهمية الاتساق والانسجام في مجالي لسانيات النص وتحليل الخطاب، لم يقدم بوقرة تعريفا كافيا لهذا المصطلح بينما تطرق له دومنيك بطريقة موسعة.

[1]– نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيات النص، ص: 92.

[2]– دومنيك مانغنو، مصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص: 21.

المبحث الثاني: شرح بعض المصطلحات اللسانية ومقارنتها بمعاجم أخرى (الاستبدال، الحذف، المدونة).

تمهيد: تولى جمع من الباحثين مهمة توصيل مفاهيم المصطلحات من خلال تأليف معاجم خاصة لبيان دلالتها ومن هذا سيتم التعريف بمصطلحات الاستبدال، الحذف، المدونة من معجم "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب – دراسة معجمية–" لنعمان بوقرة ومقارنتها مع كتاب "لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب" لمحمد خطابي.

1– الاستبدال: Substitution

يعتبر الاستبدال أداة من أدوات الاتساق النصي التي تعمل على الترابط بين أجزاء النص.

أ– تعريف الاستبدال لغة: جاء في لسان العرب «تبدل الشيء وتبدل به واستبداله، واستبدل به كله، اتخذ منه بدلا وإبدال الشيء من الشيء: اتخذه من بدلا وأبدلت الشيء بغيره وبدله الله من الخوف أمنا، وتبديل الشيء تغييره، واستبدال الشيء بغيره وتبدله به إذا أخذ مكانه»[1]، فالمعنى اللغوي للاستبدال تغيير شيء مكان آخر أو تعويضه.

ب– تعريف الاستبدال اصطلاحا: فعند البحث عن المعنى الاصطلاحي للاستبدال «تعويض عنصر لغوي بعنصر آخر وهو يتم على المستوى النحوي والمعجمي داخل النص»[2]، ويعرفه آخر بأنه «إحلال عنصر لغوي مكان آخر داخل النص»[3]، أي أن الاستبدال هو أخذ شيء محل آخر.

ج– تعريف الاستبدال عند نعمان بوقرة: «الاستبدال صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي، بين كلمات أو عبارات، وهو عملية تتم داخل

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ص: 344– 344، ج1، (مادة بدل).

[2]– محمد خضر الصبحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص: 91.

[3]– إبراهيم صبحي الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص: 19.

النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، وصورته المشهورة إبدال لفظة بكلمات مثل: ذلك وأخرى وأفعل مثال: هل تحب قراءة القصص؟ نعم أحب ذلك».[1]

بمعنى تعويض عنصر في النص بعنصر آخر مع الحفاظ على المعنى العام للنص.

د– الاستبدال عند محمد خطابي: «الاستبدال عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر».[2]

يناقش محمد خطابي مفهوم الاستبدال في علم اللغة على أنه عملية تعويض عنصر في النص بعنصر آخر ويشيد إلى أن الاستبدال يختلف عن الإحالة في أنه رفع في المستوى النحوي المعجمي بينما الإحالة تقع في المستوى الدلالي كما يعتبر الاستبدال وسيلة أساسية لتحقيق اتساق النص، ويتم تحديد نوع الاستبدال من خلال العلاقة بين عنصري الاستبدال (المستبدل، والمستبدل به)، علاقة تقابل أو علاقة استمرار.

حسب مقارنة كلا التعريفين نستنتج تشابه تعريف محمد خطابي ونعمان بوقرة في أنهما يقيمان شرحا مفصلا لمفهوم الاستبدال إلا أن تعريف محمد خطابي يركز على الجانب الوظيفي للاستبدال بينما نعمان بوقرة يركز على الجانب اللغوي، كما يقدم مصطلحا جديد وهو التماسك النصي لوصف الهدف من الاستبدال فيمكننا القول أن تعريف محمد خطابي تعريف عام بينما تعريف نعمان تعريف أكثر تفصيلا.

2– الحذف: Delete

يستخدم العرب الحذف في كلامهم ويعرف بأنه يساعد على اختصار النص دون التضحية بالمعنى، فقد عمد العرب إلى الحذف لتحقيق غايتهم فما هو الحذف؟.

[1]– نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيات النص، ص: 83.

[2]– محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: 19-21.

أ– تعريف الحذف لغة: القطع والاستقطاع جاء في لسان العرب «حَذَفَ الشَيء يحذفه حذفاء قطعه من طرفه والحُجَامُ يحذف الشعر من ذلك والحذف الرّمي عن جانب والضَرْبُ»[1]، ويعني ذلك القطع والإسقاط.

ب– تعريف الحذف اصطلاحا: فإذا ما ذهبنا للبحث عن مفهوم مصطلح الحذف عند علماء العربية نجد أن أكثرهم من البلاغيين والنحاة فقد أشار إليه أبو حيان الأندلسي حيث قال: «هو موجود في اصطلاح النحويين أعنى أن يسمى الحذف إضمارا».[2]

ج– الحذف عند نعمان بوقرة: «يعد الحذف من القضايا المهمة التي عالجتها البحوث النحوية والبلاغية والأسلوبية بوصفه انحرافا عن المستوى التعبيري العادي، ويستمد الحذف أهميته من حيث أنه لا يورد المنتظر من الألفاظ، ومن ثم يفجر في ذهن المتلقي شحنة توقظ ذهنه، وتجعله يفكر فيما مقصود، ويتحدد الحذف بأنه علاقة تتم داخل النص فمعظم أمثلته تبين أن العنصر المحذوف موجود في النص السابق ما يعني أن الحذف ينشأ علاقة قبلية، ولا يختلف الحذف من الاستبدال إلا بكونه استبدالا بالصفر، عنى أن علاقة الاستبدال تترك أثرا في النص، وأن العنصر البديل مؤشرٌ يهتدي به المتلقي في البحث عن العنصر المستبدل في حين يختلف الأمر مع الحذف فلا يحل عن المحذوف أي شيء ما يترك في الجملة التالية فراغا في البنية يهتدي المتلقي إلى ملئه بالعودة إلى ما ورد في الجملة السابقة مثل: يأكل المسكين خبزا و(....) رفيقه ثريدا».[3]

يعد الحذف عند نعمان بوقرة أحد أهم الظواهر الأسلوبية التي تستخدم في اللغة العربية حيث يوظف الكاتب هذه الظاهرة لإيصال رسالته بطريقة غير مباشرة، وإثارة نتيجة من التفاعل في ذهن القارئ ويهدف هذا التحليل إلى دراسة الحذف وتحديد وظائفه وأنواعه كما ذكر ظاهرة الحذف في الخطاب الحجاجي.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ص: 40، ج 09.

[2]– أبو الحيان الأندلسي، قاموس تفسير البحر المحيط، ضبطه توفيق يوسف شيخ ومحمد البقاعي، دار الفكر، لبنان، سنة: 1415هـ/ 1992م، ص: 643.

[3]– نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيات النص، ص: 106.

د– الحذف عند محمد خطابي: «يحدد الباحثان الحذف بأنه علاقة داخل النص وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق».[1]

وهذا يعني أن الحذف عادة ما يكون علاقة قبلية أي يحذف عنصر من النص الأصلي دون استبداله بأي شيء حيث يحذف العنصر من النص السابق قبل أن يقرأ النص كما ذكر أنه يختلف الحذف عن الاستبدال بينما علاقة الحذف لا تخلق أثرا ولهذا فإن المستبدل يبقى مؤشرا يستتر يشد به القارئ للبحث عن العنصر المفترض، بينما الأمر على خلاف هذا في الحذف، إذ لا يحل محل المحذوف أي شيء ومن ثم نجد في الجملة الثانية فرعا بنيويا عرض القارئ إلى ملئه اعتماد على ما ورد في الجملة الأولى والنص السابق.

اتفق كلا من تعريف نعمان ومحمد خطابي على مفهوم الحذف بحيث يقدم كلاهما في الخطاب الحجاجي نظريتين مختلفتين لهذه الظاهرة الأسلوبية ويمكننا القول أن نعمان بوقرة يركز على الجوانب النظرية للحذف بينما يركز محمد خطابي على الجوانب التطبيقية للحذف، ويمكن للكاتب ان يوظف كلا التعريفين لفهم ظاهرة الحذف بشكل أفضل، واستخدامه بطريقة فعالة في خطابه الحجاجي.

3– المدونة: Corpus

تعتبر المدونة أداة قوية لتواصل الأفكار حيث يمكن استخدامها لمشاركة المعلومات والتجارب مع جمهور واسع حيث يمكن أن تكون المدونات شخصية أو مهنية يمكن استخدامها لأغراض متنوعة، فما هي المدونة؟

أ– تعريف المدونة لغة: هي «اسم مفعول مشتق من الفعل دون يدون والمصدر تدوين أي الكتابة، ودون الكتب جمعها، ذكر ابن منظور ان الكلمة مشتقة من ديوان ذات الأصل الفرنسي (دوّان) حملت معنى الدفتر الذي يوضع فيه أسماء الجنود وأهل العطاء، كما

[1]– محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: 21-22.

تطلق أيضا على المكان الذي توضع فيه الدفاتر وهو "مجتمع الصحف" وأشار إلى أن أول من دون الديوان هو عمر بن الخطاب». [1]

ب– تعريف المدونة اصطلاحا: عرف مبارك المدونة على أنها «مادة لغوية تقعد اللغة»[2]، واعتبرها جون «مجموعة من نصوص اللغة في صورة الكترونية تجمع على اعتمادا معايير خارجية لتمثل قدر المستطاع للغة»[3]، ونستنتج مما سبق أن المدونة هي مجرد مجموعة من النصوص المكتوبة أو المنطوقة.

ج– تعريف المدونة عند نعمان بوقرة: «المدوّنة هي متوالية من الأحداث تصف وضعة ما، وهي تمثل المعطيات التي يخضعها الواصف إلى التحليل، وهي النص الذي يتخيره الدارس حسب نظرة معينة». [4]

يقدم نعمان تعريفا موجزا للمدونة كما يشير إلى أن الدارس قد اختار نصا يتناسب مع نظرة معينة ويمكن أن تختلف نظرة الدارس حسب خلقيته وثقافته واهتماماته فهي في نظرة سرد لوقائع وأحداث معينة مرتبة حسب تسلسلها الزمني ويمكن أن تصف المدونة أي وضعية سواء كانت واقعية أو خيالية.

د– المدونة عند محمد خطابي: يشير مفهوم المدونة الذي طوره عالم اللغة "شانك" لفهم النصوص فيرى أن النصوص تتكون من متواليات من الأحداث وأن فهم هذه المتواليات ضروري لفهم المعنى الحامل للنص، كما قدم شانك طريقة لتحليل النصوص تسمى "التبعية المفهومية" بواسطة الحمل" و"النسبة" يمثل الحمل المعنى الأساسي للحدث بينما يمثل السند

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ص: 164– 166، ج 13.

[2]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، فرنسي انجليزي، عربي، دار الفكر اللبناني، سنة: 1995م، ط1، ص: 76.

[3]– عبد المحسن بن عبيد، نحو إطار عام المدونة لغوية للمعجم التاريخي للغة العربية، نحو معجم تاريخي للغة العربية، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسية، سنة: 2014، ص: 265.

[4]– نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيات النص، ص: 134.

المعلومات الإضافية التي تحدد هذا المعنى وقدم مثالا باستخدام الجملة "أكل جون الأيس كريم بمعلقته" يمثل الحمل "أكل جون" بينما يمثل السند "بملعقته". [1]

من خلال مقارنة التعريفات نستنتج أن اتفاق كلا التعريفين في أن المدونة هي متوالية من الأحداث تصف وضعية ما ومنها مصدر للمعلومات التي يستخدمها الواصف لفهم وضعية ما كما يتفقان على المدونة تستخدم لفهم المواقف او الأحداث إلا أن تعريف محمد خطابي يرى أن المدونة أداء لفهم الوقائع بينما يرى نعمان بوقرة أن المدونة هي نظرية لفهم اللغة العربية.

[1]– محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: 64-66.

المبحث الثالث: شرح بعض المصطلحات اللسانية ومقارنتها بمعاجم أخرى (التأويل– المفهوم، الجملة، البناء، الإحالة، المشترك اللفظي، الأسلوب)

تمهيد: توسعت مجالات البحث لتشمل تحليل النصوص بكامل بنيتها وخصائصها التي تؤكد على فهم سياق النصوص العربية بما في ذلك السياق الاجتماعي والثقافي لفهم معانيها بشكل صحيح ومنه تطرقنا إلى شرح بعض المصطلحات في معجم "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب – دراسة معجمية–" لنعمان بوقرة من بينها التأويل– المفهوم، الجملة، البناء، الإحالة، المشترك اللفظي، الأسلوب ومقارنتها مع معجم الموحد.

1– التأويل: Intrepretation

يساهم التأويل في فهم النصوص والظواهر التي يمكن من خلالها الوصول إلى جوهر المعاني مما يعزز الفهم والتواصل الإنساني.

أ – تعريف التأويل لغة: ورد في لسان العرب، تحت مادة (أول) «الأول الرجوع إلى الشيء ويؤول أولا ومالا رجوع، وآل إليه الشيء رجعه، وآلت عن الشيء ارتدت وقول عز وجل: ﴿**وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ**﴾[سورة يونس، الآية: 39] أي لم يكن معهم علم تأويله وسئل أبو العباس أحمد بن يحي عن التأويل فقال: التأويل التغيير والمعنى واحدا»[1]، والمراد بالتأويل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ، بمعنى إرجاع الشيء إلى الهدف المراد منه، علما كان أو فعلا.

ب– مفهوم التأويل اصطلاحا: التأويل هو «صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى آخر غير ظاهر فيه...مع احتمال له بدليل يعضده فلابد للتأويل من دليل يقتضيه لأن الأصل عدمه والواجب هو العمل بالظاهر ومن أمثلة التأويل تعبير المطلق وتخصيص العام

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة أول، ص: 33، ج13.

وصرفه عن عمومه»[1]، ونفهم من خلال هذا التعريف أن للكلام واللفظ معنى ظاهرا وواضحا غير مراد وآخر مبهم محتمل.

ج– تعريف التأويل عند نعمان بوقرة: «إن الحديث عن "التأويل" و"التأويلية" يحيلنا مباشرة إلى فيلسوف ألماني معاصر ارتبط اسمه بهذا المبحث ارتباطا حميما ألا وهو هانز جورج غادامير (Gadammer)، كما يحيلنا أيضا إلى هابرماز (Habermas) وريكور (Ricoeur)، فالمنهج التأويلي إن صح التعبير يلجأ إلى بحث طريقة جديدة أساسها توزيع مساحة تواجد الحقيقة وجعلها أكثر مرونة وأكثر انفتاحا على المعارف الأخرى ، فقد تتلامس فيه العلوم الإنسانية مع فروع معرفية أخرى وتشكل تجاره مشتركة معها، ومع أن التأويل في تحديد غادامير يعطي أهمية خاصة لبناء المفاهيم الفلسفية ونحتها بوصفها منطلقا أوليا لبناء المعارف إلا أنه يرفض المغالاة في هذا الجانب، فعملية تحت المفاهيم عنده لي عملية مجردة منسلخة عن العالم والواقع، بل إنها تتحدر وتأخذ كل مصداقيتها وشرعيتها من الممارسة العلمية من الاحتكاك بالواقع والأشياء». [2]

يقدم نعمان بوقرة تحليلا مفصلا لمفهوم التأويل في الفلسفة حيث إنه يركز على أفكار الفيلسوف الألماني هانز جورج غادامير ويرى أن التأويل ليس مجرد عملية تفسير النصوص بل هو عملية تفاعلية بين القارئ والنص، ويعتمد التأويل على فهم القارئ للعالم وثقافته كما أنه يتأثر بالمعنى الذي يحمله النص للقارئ.

د– تعريف التأويل في معجم الموحد: «إسناد معنى معين للبنية المسبقة وإسناد سمات صواتية وصوتية للبنية السطحية (تأويل دلالي وتأويل صوتي».[3]

يشير الموحد إلى أن التأويل اللغوي هو عملية معقدة تتضمن تحليل كل من البنية العميقة والسطحية للغة (تأويل دلالي وتأويل صوتي).

---

[1]– الزحيلي وهبة، أصول الفقه الإسلامي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط2، ص: 314، ج2.

[2]– نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيات النص، ص: 95.

[3]– مجموعة من المؤلفين، معجم موحد لمصطلحات اللسانيات، مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الدار البيضاء، سنة: 2002م، ص: 75.

– **التأويل الدلالي**: يرتبط بمعرفة تواجد اللغة وعلم الدلالة حيث يقوم الشخص بفك رموز المعنى المقصود من خلال تحليل الكلمات والعبارات والجمل.

– **التأويل الصوتي**: يرتبط بعلم الأصوات، حيث يقوم الشخص بتحليل خصائص الصوت والحروف والنغمة لفهم المعنى المقصود.

اتفاق كل من التعرفين على تعريف شامل للتأويل على أنه عملية معقدة تتضمن التحليل إلا أن تعريف نعمان بوقرة يركز على تحليل المعنى العميق للنصوص بينما يركز تعريف الموحد على تحليل بنيتها اللغوية من حيث تحليل قواعد اللغة وعلم الدلالة وعلم الأصوات.

2– المفهوم: Concept

يستخدم الأشخاص المفاهيم للتواصل والتفكير بشكل أكثر تجريد مما تسهل حل المشكلات واتحاد القرارات، فتتطور المفاهيم عادة من خلال التفاعل مع البيئة.

أ– تعريف المفهوم لغة: جاء في معجم الوسيط «فهما: أحسن تصوره، وفهمه جاد استعداده للاستنباط (الفهم) حسن تصور المعنى، والفهم جودة استعداد الذهن للاستنباط، (**المفهوم**) مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى الكلي ويقابله لما صدق». [1]

والمفهوم ليس محصورا باللفظ، فهو أوسع أن يكون لفظا أو نصا أو حدثا ويمكن أن يكون مصرحا به أو غير مصرح به.

ب– تعريف المفهوم اصطلاحا: من أشهر التعريفات المتداولة للمفهوم، قولهم «المفهوم معناه المنطقي هو مجموع الصفات والخصائص التي تحدد الموضوعات التي ينطبق عليها اللفظ تحديدا يكفي لتمييزها عن الموضوعات الأخرى فمفهوم الإنسان بمعنى الأرسطي مثلا هو أنه حيوان ناطق». [2]

[1]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص: 704، ج2.

[2]– أسامة محمد الفقاس السيد عمر إبراهيم بيومي، بناء المفاهيم دراسة معرفية نماذج تطبيقية، إشراف: علي جمعة محمد وسيف الدين عبد الفتاح إسماعيل، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، سنة: 1998م. ص: 31، ج1.

وعرفه وران warren بقوله: «عملية ذهنية تشير إلى مجموعة من الموضوعات أو الخبرات أو إلى موضوع واحد في علاقته بغير الموضوعات ويعتبر المعنى كليا لأنه يمثل أفراد مختلفين وفكرا مجردا لأنه يمثل الصفة السائدة في هؤلاء الأفراد».[1]

ومنه فإن المفهوم فكرة مجردة تمثل الخصائص الأساسية للشيء الذي تمثله المفاهيم من خلال التجريد والتعميم.

ج– تعريف المفهوم عند نعمان بوقرة: «تشكيلة من المعرفة يمكن استرجعاها أو استثارتها بقدر ما من الاتساق والوحدة».[2]

يشير تعريف نعمان على أن المعرفة ليست مجرد مجموعة من المعلومات المتناثرة بل هي نظام مترابط من الأفكار والمفاهيم التي يمكن استرجاعها أو استثارتها، فإن المعرفة ليست شيئا ثابتا بل هي عملية ديناميكية تتفاعل فيها الأفكار والمفاهيم مع بعضها البعض.

د– تعريف المفهوم في معجم الموحد: «كل تمثيل رمزي، ذو طبيعة لفظية له دلالة عامة توائم شيئا موجودا أو متصورا»[3]، يشير التعريف إلى تمثيل رمزي ذو طبيعة لفظية له دلالة عامة، فالمفهوم هو تجريد لفكرة أو ظاهرة يتم التعبير عنها باستخدام كلمات أو رموز.

يتفق كلا من نعمان بوقرة والموحد على أن المفهوم هو تمثيل رمزي لفكرة أو ظاهرة ويوضح كلاهما إلى أن المفهوم يشير إلى شيء عام وشامل وليس إلى شيء خاص أو محدد وكما يشير إلى أن المفهوم يرتبط بشيء موجود في الواقع أو بشيء يمكن تصوره بينما يركز نعمان بوقرة على الجانب المعرفي للمفهوم ويركز الموحد على الجانب الرمزي واللفظي للمفهوم غير أن تعريف الموحد شموليا من تعريف نعمان لأنه يشمل جميع أنواع المفاهيم بما فيه ذلك المفاهيم المجردة.

[1]– محمد يحي زكريا، حناس فضيلة، بناء المفاهيم المقارنة المفاهيمية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، سنة: 2008م، ص: 17.

[2]– نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيات النص، ص:138.

[3]– مجموعة من المؤلفين، معجم موحد لمصطلحات اللسانيات، ص: 34.

3– الجملة: Sentence

تعتبر الجملة وسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحداث وتعتبر أساسا للتواصل بين الناس كما تلعب دورا محوريا في بناء النصوص وتنقسم إلى أنواع متعددة حسب أغراضها مثل الجملة الاخبارية التي تنقل خبرا أو معلومات والجملة الانشائية التي تتضمن طلبا أو أمر أو استفهام.

أ – تعريف الجملة لغة: قال ابن فارس: « (جُمُلُ) الجيم والميم أصلان إحداهما: يجمع عَظِمُ الخلق والاخرة حُسْنُ فالأول قولك: أجملت الشيء وهذه جملة الشيء وما أجملته وجملته»[1]، وقال تعالى: ﴿**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا**﴾ [سورة الفرقان، الآية: 32]

فالجملة عند ابن فارس نوعان: التجمع والعظمة والحسن والجمال والآية التي أوردها دلت على المرة الواحدة، التي تفيد التجمع.

ب– تعريف الجملة اصطلاحا: لم يتضح مفهوم الجملة إلا عند المبرد وهو أول من استخدم الجملة فيقول: «وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بالمنزلة والابتداء والخبر إذ اقلب قام زيد فهو بمنزلة قولك **القائم زيد**».[2]

فالمبرد يقصد بمصطلح الجملة الفعل والفاعل / مبتدأ والخبر/ فقد قابل الفعل والفاعل بالمبتدأ والخبر.

ج– تعريف الجملة عند نعمان بوقرة: «الجملة عند النحاة مصطلح يدل على وجود علاقة إسنادية بين اسمين أو اسم وفعل والإسناد هو نسبة إلى إحدى الكلمتين إلى الأخرى، وفسرت النسبة بأنها إيقاع التعلق بين الشيئين، فالجملة عندهم عبارة عن تركيب إسنادي تمت

[1]– أبو الحسين أحمد بن فارس زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، ص: 481، ج1.

[2]– المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، مصر، سنة: 1999م، د.ط، ص: 80، ج1.

به الفائدة أو لم تستتم، والجمل في العربية نوعان: جلة اسمية وفعلية، فالجملة الاسمية موضوعة لإخبار بثبوت المسند مسند إليه بلا دلالة على تجدد أو استمرار، والجملة الفعلية موضوعة لبيان علاقة الإسناد مع دلالة زمنية على حدث في الماضي أو الحاضر أو المستقبل كما تشير إلى استمرار وتجدد الجملة الاسمية – مبتدأ (مسند إليه) – خبر (مسند) + غير (مسند) + متعلق ظرفي بالجملة الاسمية جملة فعلية = فصل (مسند) فاعل أو ما ينوب عنه (مسند إليه) + مفعول به مباشر.

والجملة عند النحاة تركيب يضم عنصرين أساسين بينهما علاقة إسنادية، ويختلف هذا التركيب عما سواء من أنواع التراكيب اللغوية كالتركيب الإضافي والوصفي والنطقي والمزجي بأنه الوحدة النحوية الصغرى التي يعبر بها عن مضمون معين وتتألف الجملة من مسند ومسند إليه فالمسند هو محكوم به والمسند إليه محكوم عليه ما زاد على ذلك غير المضاف إليه والصلة فهو قيد».[1]

قدم نعمان بوقرة تعريفا غنيا للجملة وشرح مكوناتها بأنواعها كما ناقش وظائف الجمل في اللغة العربية وأشار إلى أهميتها في التواصل الفعال.

د– تعريف الجملة في معجم الموحد: «يطلق بمليف هذا الاصطلاح على ما يعرف بالجملة، وتكون نواتها الفعل».[2]

نستنتج من كلا التعريفين أن تعريف نعمان بوقرة كان أكثر شمولا من التعريف الثاني لأنه يشمل جميع أنواع الجمل بما في ذلك الجمل الاسمية والجمل الفعلية أما تعريف الموحد فهو يقتصر على الجملة الفعلية فقط؛ بمعنى أن تعريف نعمان بوقرة يركز على العلاقة الإسنادية بين المسند والمسند إليه بينما الموحد يركز على بنية الفعل فقط.

[1]– نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيات النص، ص: 103.

[2]– مجموعة من المؤلفين، معجم موحد لمصطلحات اللسانيات، ص: 99.

4– البناء: Bulding

يعتبر مصطلح البناء في اللغة العربية ظاهر نحوية تلحق ببعض الكلمات علامات محددة تثبت حركة آخرها على حالة واحدة بغض النظر عن موقعها في الجملة أو العوامل المؤثرة عليها ويقابل ظاهرة البناء الإعراب حسب موقعها في الجملة ووظيفتها النحوية.

أ– تعريف البناء لغة: البناء في اللغة مصدر بين يبين بناء «ويستعمل مجازا في معان تدور حول التأسيس والتنمية».[1]

ويقول ابن منظور: «البناء: المبنيّ: والجمع أبنية، وأبنيات جمع الجمع واستعمل أبو حنيفة البناء في السفن فقال يصف لوحا يجعله أصحاب المراكب في بناء السفن: وغنه أصل البناء فيما لا يُتمن كالحجر والطين ونحوه...والبناء يكون من الخباء، والجمعُ أبنية، والبناء [عند النحويين] لزوم آخر الكلمة ضربًا واحدًا من السكون أو الحركة لا لشيء أحدث ذلك من العوامل، وكأنهم إنما سموه بناءً لأنه لما لزم ضربا واحدا فلم يتغير تغير الإعراب، يسمى بناء من حيث كان البناء لازما موضعا لا يزول من مكانه إلى غيره، وليس كذلك سائر الآلات المنقولة المبتذلة كالخدمة والمظلة والقسط والسرادق ونحو ذلك»[2]، وهذا يعني الثبات الذي يوحي به لفظ (البناء).

ب– تعريف البناء اصطلاحا: عرفه الكفوي بأنه «وضع الشيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت»[3]، ويقول أيضا سيبويه في باب الإعراب والبناء «الإعراب ضد البناء في المعنى، ومثله في اللفظ والفرق بينهما زوال الإعراب لتغير العامل وانتقاله ولزوم البناء كأداة الغير عامل وثباته».[4]

---

[1]– أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، ص: 25.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، ص: 94، ج14، باب الواو والباء فصل النون، (14–25).

[3]– الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ص: 24.

[4]– ابن جني، اللمع في العربية، تحقيق: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، سنة: 1988م، (د. ط)، ص: 25.

بمعنى العلامة التي تلحق بالكلمة لتدل على ثبوت معناها وعدم تغيره وهذه العلامة قد تكون حركة (فتحة، ضمة، كسرة أو سكونا).

ج– البناء عند نعمان بوقرة: «هو مجموعة القوانين التي تحكم سلوك النظام ومكوناته إذ يمكن أن تحلل إحداها محل الأخرى».[1]

يقدم نعمان تعريفا دقيقا وواضحا عن البناء على أنه مجموعة من القواعد، دون تحديد نوعها أو محتواها، وهذا يترك مجالا مفتوحا لتفسير مفهوم البناء حسب السياق كما يشير إلى أن إحداها يمكن أن تحل محل الأخرى، وهذا يعني أن القواعد التي يتكون منها البناء ليست ثابتة بل يمكن تغييرها واستبدالها حسب الحاجة.

د– تعريف البناء في معجم الموحد: «كل مجموعة ملائمة من الكلمات التي تدخل في تكريب أوسع في النحو التقليدي، الطريقة التي تأتلف بها الكلمات حسب معناها وتركيبها والقواعد التي تحكم تلك اللغة».[2]

قدم الموحد تعريفا مبسطا ومفصلا لمصطلح البناء حيث يشير إليه على أنه مجموعة الكلمات التي ترتبط ببعضها البعض من حيث المعنى والتركيب، على سبيل المثال: الكتاب على الطاولة لأنها تشكل جملة ذات معنى كامل يمكن أن تدخل في تركيب جملة أو أوسع مثل عبارة أو فقرة ويمكن أن ترتبط ببعضها البعض من حيث المعنى والتركيب وقواعد اللغة.

من خلال ما تقدم نستنتج أن البناء هو مفهوم مترابط يمكننا دمج التعريفين لفهم البناء بشكل أكثر شمولا فالبناء هو مجموعة من القواعد أو القوانين التي تحكم سلوك النظام بمكوناته كما يشير كلا التعريفين أن البناء يمكن تحليله أو تفكيكه إلى أجزاء أصغر إلا أن تعريف نعمان بوقرة يركز على المستوى النظامي بينما يركز الموحد على المستوى اللغوي.

[1]– نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيات النص، ص: 94.

[2]– مجموعة من المؤلفين، معجم موحد لمصطلحات اللسانيات، ص: 36.

5– الإحالة: Reference

تساهم الإحالة في فهم وتحديد الكتابات والأشياء التي يتم الحديث عنها فتلعب دورا حيويا في التواصل الفعال كما تعتبر من أحد المكونات الأساسية في الدراسات اللغوية وتحليل النصوص حيث تساعد في توضيح كيفية ترابط الجمل والمعاني بشكل مفهوم.

أ– تعريف الإحالة لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة حول: «والمحال من الكلام: ما عدل به عن وجهه وحوله جعله محالا: وأحال اتى بمحال، ورجل محوال، كثير محال الكلام...ويقال: أحلت الكلام أحيله إذا أفسدته حال الشيء حولا وحوولا وآحال، الأخيرة عن أبي الأعرابي كلاهما تحول وفي الحديث "من أحال دخل الجنة" يريد من أسلم لأنه تحول من الكفر عما كان يعيد إلى الإسلام»[1]، ويتضح من خلال هذا التعريف أن المعنى اللغوي للإحالة يعني التعبير والتحول وذلك ما نجده في الاصطلاح مناسبا.

ب– تعريف الإحالة اصطلاحا: تعتبر الإحالة مادة أساسية يستخدمها المحلل في النص وتعني «ترتيب لغوي يشير إلى جزء ما ذكر صراحة أو ضمنيا في النص الذي يتبعه أو الذي يليه»[2]، فيعني ذلك أن كل عنصر في النص يعتمد على عنصر آخر يفسره ويوضحه والإحالة عند سعيد حسن بحيري هي «إحدى الأبنية التي تشكل منها البنية الكلية للنص فالبنية النصية نظام من البنى كل بنية لها قواعدها الخاصة بها تقيم بها وجها من وجوه النص».[3]

ج– تعريف الإحالة عند نعمان بوقرة: «علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات فهي: تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها، فالعناصر المحيلة

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ص: 186– 190، (مادة حول).

[2]– نعيمة سعدية، الخطاب الشعري عند محمد الماغوط، دراسة تحليلية من منظور لسانيات النص، رسالة دكتوراه (مخطوط)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة: 2009– 2010م، ص: 260.

[3]– سعيد حسن بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتب الآداب، القاهرة، مصر، سنة: 1426هـ– 2005م، ط1، ص: 96.

كيفنا كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، وصورة الإحالة استخدام الضمير ليعود على اسم سابق أو لاحق له بدلا من تكرار الاسم نفسه».[1]

يعرف نعمان بوقرة الإحالة بأنها "علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات كما يضع العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة علماً غير أنه يركز على الجانب الشكلي فقط دون أن يولي اهتماما كافياً للجانب الدلالي، أي للمعنى الذي توله الإحالة كما أنه يغفل دور السياق في تحديد المعني.

د– تعريف الإحالة في معجم الموحد: «العلاقة بين العلامة اللغوية والشيء في العالم الخارجي، وتعد الوظيفة الإحالية أساسية في اللغة».[2]

يقدم الموحد تعريف دقيق للإحالة على أنها العلاقة التي تربط بين العنصر اللغوي (المرسل) والعنصر الآخر (المرجع) بقوله: "العلاقة بين العلامة اللغوية والشيء في العالم الخارجي" كما أنه ركز على الجانب الدلالي وأخذ بعين الاعتبار دور السياق في تحديد معنى الجملة، بحيث تعد الوظيفة الإحالية أساسية في اللغة حيث أنها تمكننا من الحديث عن أشياء لست حاضرة أمامنا أو من ربط أفكار ومفاهيم مختلفة لبعضها البعض كما أنه لم يحدد العناصر الأساسية للإحالة بشكل واضح ولم يولى اهتماما كافيا للغة منطوقة عكس لغة مكتوبة.

نستنتج أن تعريف نعمان بوقرة كان واضحا ودقيقا، بينما معجم الموحد ركز على الجانب الدلالي للإحالة وأخذها بعين الاعتبار بينما نعمان فقد ركز على الجانب الشكلي.

6– المشترك اللفظي: Verbal common

يمكن أن يكون المشترك اللفظي كلمة واحدة أو عبارة تتكون من عدة كلمات فهو يساعد في تحديد العلاقة بين العناصر المختلفة في النصوص.

[1]– نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيات النص، ص: 81.

[2]– مجموعة من المؤلفين، معجم موحد لمصطلحات اللسانيات، ص: 127.

أ– تعريف المشترك اللفظي لغة: المشترك من الفعل اشترك يشترك والمصدر اشتراك وقد جاء في لسان العرب لابن منظور «رأيت فلانا مشتركا إذا كان يحدث نفسه كالمهموم وفريضة ومشتركة ليستوي فيها المقسمون وهي زوج وأم وأخوات وطريقة مشترك يستوي فيه الناس».[1]

ب– تعريف المشترك اللفظي اصطلاحا: يعرف المشترك اللفظي عند الأصوليين على أنه «اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة»[2]، بمعنى أن المشترك اللفظي ما اتحدت صورته واختلف معناه.

ويقول الدكتور خليل حلمي في كتابه الكلمة دراسة لغوية ومعجمية: «إن من هؤلاء العلماء من ينظر إليها على أنها موضوعات مستقلات بينما يجمع بينمها علماء آخرون على أنهما صورتان بظاهرة واحدة هي تعدد المعنى»[3]، بمعنى أن المشترك اللفظي يعني «تعدد المعنى للفظ الواحد وجود كلمة واحدة بالصيغة نفسها والنطق أو الشكل أو الحروف لأكثر من معنى واحد أو وجود كلمة واحدة منحدرة من أصل واحد لها أكثر من مدلول».[4]

ج– تعريف المشترك اللفظي عند نعمان بوقرة: «هو نوع من التعدد اللفظي، يشير إلى اتفاق في اللفظ مشافهة أو في الكتابة فقط أو كليهما معا، وهذا الاتفاق الملحوظ في نطق الكلمة أو في كتابتها أمر عارض جاء نتيجة تطور صوتي أو تطابق عن طريق المصادفة بين كلمة أصلية وأخرى دخيلة».[5]

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ص: 449، ج10.

[2]– محمد أديب صالح، تفسير النصوص في افلقه الإسلامي، المكتب الإسلامي، دمشق، ط3، سنة: 1404 هـ– 1984، ص: 34، ج2.

[3]– حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية ومعجمية، دار المعرفة الجامعية، مصر، سنة: 1998م، ط1، ص: 125.

[4]– أحمد معتوق، ظاهرات لغوية، مكتبة لبنان، بيروت، سنة: 2008م، ط1، ص: 102.

[5]– نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيات النص، ص: 135.

نستنتج من تعريف نعمان بوقرة للمشترك اللفظي أنه الكلمة التي تشترك مع غيرها في اللفظ دون أن تشترك معها في المعنى، والتي تستخدم في معان متعددة كما يشير إلى أن المشترك اللفظي يعد من الظواهر اللغوية الشائعة كاللغة العربية.

د– تعريف المشترك اللفظي في معجم الموحد: «كلمة تنطق أو تكتب مثل كلمة أخرى لكنها تختلف عنها في المعنى». [1]

يشير الموحد إلى أن المشترك اللفظي يكون كلمتين أو أكثر تنطقان أو تكتبان بنفس الطريقة ولكن تختلفان في المعنى يمكن استخدامه لتحليل الجمل المكتسبة في النحو التوليدي حيث يمكن أن يكون لبعض الكلمات في هذه الجمل معاني متعددة.

من خلال ما سبق يمكننا القول إن التعريفان متشابهان في معناهما الأساسي إلا أن تعريف نعمان بوقرة كان أكثر تفصيلا من التعريف الثاني تعريف الموحد كان أكثر إيجازا من التعريف الأول.

7– الأسلوب: Style

علم الأسلوب هو أحد المناهج النقدية الحداثية التي تنتمي إلى مرحلة ما بعد البنيوية وبالتي فهو من المناهج النصية التي تعتمد فكرة الانطلاق من النص إلى الخارج ولا تهتم بالسياق المحيط إلا بما يخدم الأفكار الصادرة عن النص بنفسه وهذا العلم يعتمد اللغة مفتاحا من مفاتيح التحليل فهو المتمتع العلمي عند العلماء وهو المعبر عن طرق التأليف.

أ– تعريف الأسلوب لغة: جاء عن ابن منظور «إن الأسلوب الطريق الممتد أو السطر من التخيل وكل طريق ممتد فهو أسلوب والأسلوب، هو الطريق والوجه والمذهب يقال: تم في أسلوب سوء ويجمع أساليب، والأسلوب الطريق تأخذ فيه»[2]، فيعد الأسلوب جزءا أساسيا في تحقيق تأثير النص على القارئ أم المستمع.

[1]– مجموعة من المؤلفين، معجم موحد لمصطلحات اللسانيات، ص: 67.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، ص: 225، ج07.

ب– تعريف الأسلوب اصطلاحا: يعرفه أبو العدوس «السهل الممتع، نفسه ولائقه تماما فتعبر عنه تعبيرا دقيقا نعيشه ولا ندركه إدراكا تاما، يكون في متناول أيدينا ولا نستطيع التعبير عنه تعبيرا جامعا مانعا...فالأسلوب ذلك الشيء المستعصي رغم الضخم من الدراسات التي كتبت حوله...ويلاحظ الباحث، أن تعريف الأسلوب قد وصل إلى أكثر من ثمانين تعريفا بعضها الاخر يتدافع ويتخالف ويتناقض مع التعريفات الأخرى»[1]، فمن هنا يمكننا القول بأن الأسلوب يجمع بين العناصر العاطفية والاجتماعية والتقليدية.

ج– تعريف الأسلوب عند نعمان بوقرة: «ورد في معجم إكسفورد أن الأسلوب هو طريقة التعبير المميزة لكاتب معين أو لخطيب متحدث أو لجماعة أدبية أو حقبة أدبية، وتعد الدراسة الأسلوبية الحلقة الرابطة بين اللغة والأدب بالرغم من تناول التحليل الأسلوبي لأساليب عامة ليست من الأدب، وتكون الأسلوبية بهذا التصور الأداة العلمية التي يتخذها الناقد ليصدق حكمه النقدي».[2]

قدم نعمان بوقرة تعريفا الأسلوب حسب معجم إكسفورد على أنه: «طريقة التعبير المميزة»، وهذا يعني أن الأسلوب هو مجموعة من السمات التي تميز طريقة كتابة أو خطابة شخص معين أو مجموعة من الأشخاص ويمكن أن تشتمل هذه السمات اختيار الكلمات أو البنية النحوية، والصور البيانية والأسلوب العام للكتابة أو الخطابة.

د– تعريف الأسلوب في معجم الموحد: «علامة الفردانية أو التفرد في الخطاب، وهو عند دو سوسير منتسب للكلام، فهو اختيار المتكلمين في كل التصرفات اللغوية وكيفما كان الاختيار، قصدا أو دون شعور، فإن الأسلوب يبقى في معزل بين الكلام الفردي واللغة في نظرية التواصل، توجد وظيفة أسلوبية تبين السمات الدالة للخطاب والتي تربط بين البنيات التي تمثل الوظائف الأخرى».[3]

---

[1]– أبو العدوس يوسف، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة، عمان– الأردن، سنة: 2007م، ط1، ص: 07.

[2]– نعمان بوقرة، مصطلحات الأساسية في لسانيات النص، ص: 84.

[3]– مجموعة من المؤلفين، معجم موحد لمصطلحات اللسانيات، ص: 141.

يعرف الموحد الأسوب بأنه علامة الفردانية أو التفرد في الخطاب بمعنى الطريقة التي يعبر بها عن أفكاره ومشاعره من خلال اللغة ويشير إلى أن الأسلوب مرتبط بالكلام أي أنه صفة تظهر في سياق الاستخدام اللغوي.

وحسب المقارنة فإن تعريف نعمان بوقرة أكثر شمولا ودقة من التعريف الثاني فهو يقدم صورة أشمل لمفهوم الأسلوب ويشير إلى علاقته باللغة ووظائفها أما تعريف الموحد فيركز على الفردانية والتفرد في الخطاب لكنه لا يُقدم صورة كاملة لمفهوم الأسلوب.

ومن خلال تعريف المصطلحات المقدمة يمكننا أن نستنتج أن المصطلحات تظهر تنوعا في وظائف اللغة العربية من التعبير عن المعاني المجردة إلى بناء نصوص متماسكة، كما تشير مصطلحات مثل (التناص، الإحالة، الاستبدال) إلى أن النصوص العربية ليست وحدات منعزلة بل تتفاعل مع بعضها البعض وتتضمن علاقات داخلية وخارجية بينما تؤكد المصطلحات مثل (التداولية والتأويل) إلى فهم سياق النصوص، وتؤكد المصطلحات ك: (البناء والجملة والأسلوب) على أهمية التركيب اللغوي للنصوص في نقل المعنى وتحديد تأثيرها على القارئ، ويشير مصطلح (المدونة) أن اللغة تستخدم ليس فقط للتعبير عن الأفكار والمعاني بل أيضا للتواصل مع الآخرين ونشر المعلومات، فبشكل عام تشير كل هذه المصطلحات إلى أن اللغة العربية لغة معقدة وعتبة ذات خصائص فريدة تميزها عن اللغات الأخرى.

خـــاتـمـــة

خاتمة:

تأتي خاتمة البحث محطة مهمة تُحصد فيها النتائج وتتضمن فيها الأفكار وتتضح من خلالها الرؤى التي تراكبت كالآتي:

1- تُعد اللسانيات النصية أو النحو النصي ضرورية لفهم كيفية تكوين النصوص وتحليل مكوناتها، حيث تساعد في الكشف عن العلاقة بين الوحدات الصغيرة وتأثيرها على المعنى الكلي للنص.

2- تكتسب لسانيات النص أهميتها في كونها تحلل الخطاب/ النص وتجلي المكامن الجمالية فيه، من خلال الوقوف على مستويات التحليل التركيبي والصوتي الدلالي.

3- يعد مصطلح نحو النص من المصطلحات التي سطرت لنفسها هدفا وهو توصيف الدراسة اللغوية للأبنية النصية والوقوف على مظاهر التواصل النصي.

4- إن تحليل الخطاب كفيل بإعطاء وصف صريح ومنظم للوحدات اللغوية التي نزعت في دراستها ويشمل هذا الوصف بعدين أساسيين أولهما النص والذي يتمثل في بنية الخطاب بما تحتويه من مفردات وتراكيب وجمل وثانيهما السياق والذي يشمل كل من السياق اللغوي والغير اللغوي.

5- تعد المعاجم المختصة مظهر من مظاهر الدراسات العلمية المتخصصة في الجانب العلمي معين، خاصة الجانب اللغوي كمعاجم لسانيات النص وتحليل الخطاب بهدف ربط كل كلمة بمعناها وإيضاح علاقتها فهو يساعد على إثراء الحصيلة لدى المتكلمين.

6- يمثل المعجم "المصطلحات الأساسية في لسانيات النص تحليل الخطاب" إضافة قيمة جديرة لتخصص لسانيات ما بعد الجملة ويدعم الطلبة في استيعاب لمفاهيم المعينة.

7- يلتزم المعجمي في ترتيب مداخل معجمه ترتيبا ألفبائيا أو تركيبا هجائيا وتتنوع طريقة الشرح في المعاجم المختصة فإما أن يكون الشرح بالمرادف أو الشرح بالتعريف أو الشرح بالمقابل.

8- استشهاد نعمان بوقرة بالقرآن الكريم في ثلاث آيات من سورة الفرقان والنبأ وبالشعر العربي وذلك في ثلاث أبيات من شعر أمرئ القيس.

9- كان هدف نعمان بوقرة جمع المصطلحات الأساسية وعرضها بشروح بسيطة سهلة على القراء وليس إيراد كل مصطلحات لسانيات النص وتحليل الخطاب.

10- لنعمان بوقرة أثر جليل في الصناعة المعجمية العربية، خاصة وأنه تولى الكتابة في مجال معرفي جديد ألا وهو مجال لسانيات النص وتحليل الخطاب.

على الرغم من كل ما يل في معجم المصطلحات الأساسية فإن عمل الباحث نعمان بوقرة يبقى عملا مفيدا، وأداة مهمة لا غنى عنها بالنسبة للطلبة الجامعيين في أقسام اللغة العربية وآدابها والكثير من الباحثين.

الملحق

المصطلح باللغة الإنجليزية	المصطلح باللغة العربية
Linguistic	اللسانيات
Associative	اقتراني
Synthetic	تركيبي
Contextual	السياقية
Synchrony	تزامن
Diachrony	غير متزامن
Acoustic	صوتي
Discours analysis	تحليل الخطاب
Anthropology	الأنثرولولوجية
Connected	المترابط
Descriptive linguistique	اللسانيات الوصفية
Structure of the texte	بنية النص
Language	اللغة
Social situation	الموقف الاجتماعي
Style	أسلوب
Définir article	أداة تعريف
Speech acts	أفعال كلامية
Title	عنوان
Immanente	محايث
Intertextuality	التناص
Pragmatic	التداولية
Harmony	الانسجام
Consistency	الاتساق
Sbustitution	الاستبدال

Delete	الحذف
Corpus	المدونة
Intrepretation	التأويل
Concept	المفهوم
Sentence	الجملة
Bulding	البناء
reference	الإحالة
Verbal common	المشترك اللفظي

قائمة المصادر والمراجع

– القرآن الكريم رواية ورش عن نافع.

أولا– المعاجم والقواميس:

1. إبراهيم بن مراد، المعجم العربي المتخصص حتى منتصف القرن الحادي عشر، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، ط1، سنة: 1993م.

2. أحمد رضا، معجم متن اللغة، منشورات دار الحكمة، الحياة، بيروت– لبنان، سنة: 1380هـ- 1960م، ج7.

3. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج3، عالم الكتب، القاهرة، ط1، سنة: 1469 هـ- 2008م.

4. أيوب بن موسى الحسني الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، (فصل النون، مادة النص).

5. جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، سنة: 1979م.

6. أبو الحيان الأندلسي، قاموس تفسير البحر المحيط، ضبطه توفيق يوسف شيخ ومحمد البقاعي، دار الفكر، لبنان، سنة: 1415هـ- 1992.

7. رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي، انجليزي، فرنسي)، دار الحكمة، الجزائر، سنة: 2000م.

8. ابن فارس، معجم المقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ط1، ج2.

9. الفيروز آبادي، قاموس المحيط، مادة خطب، تحقيق: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، ط2، سنة: 1998م.

10. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، سنة: 2002م.

11. مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، فرنسي انجليزي، عربي، ط1، دار الفكر اللبناني، سنة: 1995م.

12. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط4، سنة: 2004م مادة (صلح).

13. أبو منصور محمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق عبد الكريم لعزباوي، ط1، مادة صلح، ج 4.

14. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق مجموعة من الأساتذة، دار صادر، بيروت، ط3، سنة: 1414 هـ- 1994م، ج7.

15. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، صادر للكتاب العالمي عمان- الأردن، ط1، سنة: 1429 هـ- 2009م.

ثانيا- الكتب:

1.أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، دار العربية للعلوم، دار الأمان، الرابط، ط1، سنة: 2010م

2.أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية الخطاب من الجملة إلى النص، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، سنة: 2001م.

3.أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر العربي، سوريا- دمشق، ط1، سنة: 2001م.

4.أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، د. ت.

5.أحمد مداس، لسانيات النص، نحو منهج للتحرير الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، سنة: 2007م.

6.أحمد معتوق، ظاهرات لغوية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، سنة: 2008م.

7.الأزهر زناد، نسيج النص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، ط1، سنة: 1993م.

8. أسامة محمد الفقاس السيد عمر، بناء المفاهيم دراسة معرفية نماذج تطبيقية، ج1، إبراهيم بيومي، إشراف علي جمعة محمد وسيف الدين عبد الفتاح إسماعيل،، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، سنة: 1998م.

9. إيريث كريزول، عصر البنيوية، ترجمة: جابر عصفور، دار السعاد صباح، بيروت، ط1، سنة: 1993م.

10. باتريك شارودور ودومنيك مانغنو: معجم تحليل الخطاب بالاشتراك مع الآخرين، ترجمة عبد القادر المهيري وحمادي صمود مراجعة صلاح الدين الشريف، دار سناتراء مركز الوطني للترجمة، تونس، دط، سنة: 2008م.

11. التهانوي ، كشاف الاصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ج1، ط1، سنة: 1997م.

12. جمعان عبد الكريم، إشكاليات النص، دراسة لسانية نصية المركز الثقافي العربي، النادي الأدبي، سنة: 2009م.

13. جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية والسانية النصية مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

14. ابن جني، اللمع في العربية، تحقيق: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، (د. ط)، سنة: 1988م.

15. جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال، المغرب، ط2، سنة: 1997م.

16. جون ماري تشافر، النص كتابي العلمانية، وعلم النص، تر: منذر العياشي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط1، سنة: 2004م.

17. حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية ومعجمية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، سنة: 1998م.

18. حليلي عبد العزيز، اللسانيات العامة، واللسانيات العربية تعاريف أصوات، منشورات الدراسات سال، ط1، سنة: 1991م.

19. خالد اليعبودي، المصطلحية: واقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، دارما بعد الحداثة، فاس، ط1، سنة: 2004م.

20. الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، العراق، د.ط، سنة: 1980م، ج7.

21. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة، الجزائر، سنة: 2000م.

22. دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسين، عالم الكتب القاهرة، ط1، سنة: 1944م.

23. دومنيك مانغنو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدار العربية، العلوم ناشرون، بيروت، ط1، سنة: 2008م.

24. الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، ج18، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، سنة: 1971م.

25. الزحيلي وهبة، أصول الفقه الإسلامي، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط2، ج2.

26. الزمخشري، أساس البلاغة: تقديم وتعليق : محمد أحمد قاسم، مادة خطب، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د. ط، سنة: 2005م.

27. سارة ميلز، الخطاب، ترجمة: عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط1، سنة: 2016م.

28. سعيد حسن بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتب الآداب، القاهرة، مصر، ط1، سنة: 1426هـ- 2005م.

29. سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، سنة: 2001م.

30. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، ط3، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، بيروت، سنة: 1997.

31. سمير الشريف استيتية، اللسانيات (المجال، الوظيفة، المنهج)، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، سنة: 2005م.

32. شحادة الحوزي، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس للدراسات والترجمة.

33. صالح كاظم، عجل العويدي، أنواع المعاجم شبكة جامعة بابل 2017/03/13.

34. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2000م.

35. طه عبد الرحمن، تحديد المنهج في تقويم التراث العربي، الدار البيضاء، ط2.

36. طه عبد الرحمن، في أصول الجدار وتجديد علمن الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، سنة: 2000م.

37. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، سنة: 2012م.

38. عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط2، سنة: 2010م.

39. عبد المحسن بن عبيد، نحو إطار عام المدونة لغوية للمعجم التاريخي للغة العربية، نحو معجم تاريخي للغة العربية، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسية، سنة: 2014م.

40. أبو العدوس يوسف، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط1، سنة: 2007م.

41. عكاشة محمود، لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر، ط1.

42. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، سنة: 2019م.

43. علي بن محمد بن علي الشريف الحسني الجرجاني، التعريفات، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة: 2003م.

44. فالح بن شبيب العجمي، الربط الذرعي في النص العربي، أبحاث اليرموك، سلسلة الآداب واللغويات (ع1)، سنة: 1994م.

45. فان دايك، النص بنياته ووظائفه، مدخل أولي إلى علم النص، ترجمة: محمد العمري، إفريقيا، الشروق، د.ط، الدار البيضاء، سنة: 1996م.

46. فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، الرباط، سنة: 1986م.

47. لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل للطباعة والنشر، والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، سنة: 2012م.

48. اللجنة الوطنية لمناهج مرحلة العليم الابتدائي، الوثيقة المرافقة منهاج اللغة العربية، سنة: 2016م.

49. المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، مصر، ج1، دط، 1999.

50. محمد أديب صالح، تفسير النصوص في الفقه الإسلامي، المكتب الإسلامي، دمشق، ط3، سنة: 1404 هـ- 1984، ج2.

51. محمد إرشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوجيهها، تنظمها، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، سنة: 1986م.

52. محمد الأخضر الصبحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، سنة: 1429هـ- 2008م.

53. محمد التهانوي الحنفي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، دار الكتب العلمية، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان، المجلد الثاني، (باب الخاء المعجمية، فصل الباء الموحدة)، ط2، سنة: 2006م.

54. محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تأسيس نحو النص، المجلد 14، جامعة منوبة تونس، بيروت، ط1، سنة: 2001م.

55. محمد حسين عبد العزيز، سوسير رائد علم اللغة الحديث، دار الفكر العربي، مصر (القاهرة)، د.ط.

56. محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط2، الدار البيضاء، المغرب، سنة: 2006م.

57. محمد يحي زكريا، حناس فضيلة، بناء المفاهيم المقارنة المفاهيمية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، سنة: 2008م.

58. محمود توفيق محمد سعد، دلالة الألفاظ عند الأصوليين، مطبعة الأمانة، مصر، القاهرة، ط1، سنة: 1407هـ- 1987م.

59. محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرة الاتصال، دار النضر للجامعات، مصر، ط1، سنة: 2005م.

60. محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية -لعلم المصطلح-، دار غريب للطباعة، بيروت، د.ط، سنة: 1979م.

61. مسعود صحراوي، التداولية عند علماء الغرب، دار الطليعة للطباعة والنضر، بيروت، ط1، سنة: 2005م.

62. منية عبيدي، التحليل النقدي للخطاب، نماذج من الخطاب الإعلامي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة: 2016م.

63. مجموعة من المؤلفين، معجم موحد لمصطلحات اللسانيات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الدار البيضاء، سنة: 2002م.

64. نجيري سعيد حسن، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط 1997.

65. نعيمة سعدية، التحليل السيميائي والخطاب، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، سنة: 2016م.

66. يقطين سعيد، انفتاح النص الراوئي، النص والسياق، الدار البيضاء، والمركز الثقافي العربي، بيروت.

67. يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم، مدخل نظري إلى المصطلحات، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – سوريا، ط1، سنة:2007م.

ثالثا– الرسائل الجامعية:

1. نعيمة سعدية، الخطاب الشعري عند محمد الماغوط، دراسة تحليلية من منظور لسانيات النص، رسالة دكتوراه (مخطوط)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة: 2009- 2010م.

2. يوسف مقران، دور المصطلحات في اللسانيات دراسة ايستمولوجية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة تيزي وز، الجزائر، سنة: 2011م.

رابعا– المقالات والملتقيات العلمية:

1. إبراهيم بن مراد، أسس المعجم المختص اللسانية، مجلة اللسان العربي، الرباط، ديسمبر 1999م.

2. أحمد شعلال، وعمار الساسي، الملتقى المغاربي الثاني، المعجمية العربية والفعل الترجمي، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة 2، لونسي علي، 27-28 فيفري 2017.

3. بشير إبرير، عام المصطلح وأثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث، مجلة نصف نسوية محكمة تعني بقضايا اللسانيات واللغة العربية والتراث، منشورات مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة عنابة، ع7، مارس، سنة: 2011م.

4. بلال لعفيون، المصطلح اللساني في المعجم العربي بين تعدد التسمية والمفهوم، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، العدد 11، سنة: 2017م.

5. بن ناصر داية، المصطلح اللساني الغربي الحديث، من مشكلة التعدد إلى دواعي التوحيد، مجلة الصوتيات، الحولية الأكاديمية الدولية، جامعة البليدة 2 لونيسي علي، الجزائر، العدد 19.

6. جراد حسين سماعنة، المعجم العلمي المختص المنهج والمصطلح، مجلة اللسان العربي، ع48.

7. شفاء سعد جاسم وباسم رشد زويع، الجهود اللسانية عند الأستاذ الدكتور نعمان بوقرة- دراسة وصفية تحليلية-، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، ع 64.

8. مريم غرايسة، قراءة في معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص، وتحليل الخطاب لنعمان بوقرة، مجلة المقري للدراسات اللغوية والنظرية والتطبيقية، المجلد 6، العدد الثاني، سنة: 2023م.

9. وفاء صبح، إشكالية توليد المصطلح العلمي العربي وتوحيد استعماله، كتاب الملتقى الدولي الأول المصطلح والمصطلحية في العلوم الإنسانية بين التراث والحداثة 14- 16 مارس، سنة 2014م، جامعة دحلب البليدة.

سادسا- المواقع الالكترونية:

- http://www.Arbisation.org.ma/mchaa.asp

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة ..... أ

مدخل: المصطلح اللساني

تمهيد 02

1- مفهوم المصطلح..... 02

2- علم المصطلح اللساني 03

3- واقع المصطلح اللساني العربي 05

4- مشكلات المصطلح اللساني..... 06

5- دواعي توحيد المصطلح اللساني في البحث العلمي الحديث..... 10

6- علاقة المصطلحات باللسانيات 12

7- المؤلفات اللسانية وتحليل الخطاب 15

الفصل الأول: إسهامات معجم نعمان بوقرة في مجال لسانيات النص وتحليل الخطاب

المبحث الأول: مفهوم لسانيات النص..... 18

تمهيد 18

1- تعريف النص 18

2- أنواع النصوص وأنماطها 21

3- علم لسانيات النص..... 22

4- أهمية اللسانيات النصية 24

5- نشأة لسانيات النص 25

المبحث الثاني: مفهوم تحليل الخطاب 28

تمهيد 28

1- مفهوم التحليل..... 28

2- مفهوم الخطاب 29
3- مفهوم تحليل الخطاب dixcourse Analysis 32
4- أهمية تحليل الخطاب 32
5- نشأة تحليل الخطاب 35
6- العلاقة بين لسانيات النص وتحليل الخطاب 37
المبحث الثالث: التعريف بمعجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب - دراسة معجمية- لنعمان بوقرة 39
تمهيد 39
1- التعريف بالمؤلف 39
2- التعريف بالمعجم 40
3- سبب تأليف المعجم..... 43
4- نقد المعجم..... 44
5- أهمية المعجمية للباحث اللساني خاصة الطالب الجامعي..... 45
6- منهجية الوضع والجمع في معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب – دراسة معجمية-..... 47
الفصل الثاني: نماذج لمصطلحات لسانيات النص وتحليل الخطاب من معجم –نعمان بوقرة–
المبحث الأول: شرح بعض المصطلحات اللسانية ومقارنتها بمعاجم أخرى (التناص- التداولي- الاتساق- والانسجام)..... 55
تمهيد 55
1- التناص:intertextuality 55
2- التداولية: Pragmatics..... 57
3- الاتساق Consistency 59
4- الانسجام Harmony 61

فهرس الموضوعات:

المبحث الثاني: شرح بعض المصطلحات اللسانية ومقارنتها بمعاجم أخرى (الاستبدال- الحذف- المدونة) 64
تمهيد 64
1- الاستبدال: Substitution 64
2- الحذف: Delete 65
3- المدونة: Corpus 67
المبحث الثالث: شرح بعض المصطلحات اللسانية ومقارنتها بمعاجم أخرى (التأويل – المفهوم- الجملة- البناء- الإحالة- المشترك اللفظي- الأسلوب) 70
تمهيد 70
1- التأويل: Intrepretation 70
2- المفهوم: Concept 72
3- الجملة: Sentence 74
4- البناء: Bulding 76
5- الإحالة: Reference 78
6- المشترك اللفظي: Verbal common 79
7- الأسلوب: Style 81
خاتمة 85
الملحق 88
قائمة المصادر والمراجع 91
فهرس الموضوعات 101
الملخص

ملخص:

تسعى هذه الدراسة الموسومة بـ: "دراسة تقويمية لمعجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب – دراسة معجمية– لنعمان بوقرة"، إلى تقديم قراءة لمعجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب لأحد أعلام اللسانيات الجزائريين نعمان بوقرة دراسة تقويمية لتوضيح مدى إسهام هذا العالم الجزائري في فك شفرات المصطلحات اللسانية النصية من جهة، ومحاولة الوقوف على هفواته من جهة أخرى، ومقارنتها مع معاجم أخرى حتى يتدارك الباحثون اللسانيون ذلك.

الكلمات المفتاحية: معجم– لسانيات النص– تحليل الخطاب– المصطلح اللساني.

Summary:

This study, titled: "An evaluative study of the dictionary of basic terms in text linguistics and discourse analysis - a lexical study - by Noaman Bougherra," seeks to provide a reading of the dictionary of basic terms in text linguistics and discourse analysis by one of the prominent Algerian linguistics figures, Noaman Bougherra, an evaluative study to clarify the extent of the contribution of this Algerian scholar. In decoding linguistic textual terms on the one hand, and trying to identify its lapses on the other hand, and comparing them with other dictionaries so that linguistic researchers can remedy this.

Keywords: dictionary -text linguistics -discourse analysis -linguistic -terminology.